

## الحكومة اليوم... إلا إذا [2]

وجهة نظر



هيثم منام  
ما بعد  
«جنيف 2»

7

مناسبة



ضاللتاين 2014  
هيفا وحيدة

16

06

الأخضر الإبراهيمي يستنجد  
برعاة «جنيف 2»: احتمالات  
الفشل كبيرة

20

حنين مصري إلى الحقبة  
السوفياتية: بوتين يبارك  
السياسي رئيساً



30

مارادونا يعود إلى مسقط  
رأس الأسطورة: كأنها الزيارة  
الأولى لنابولي!

13.4% من النساء في لبنان تزوجن تحت سن الـ 18 ومشارخ «غيب الطلاب» يؤخرون قاصرات لفة بدلات مانيقا (دعاء العدل - مصر)

تزويج القاصرات

## «الاعتصاب الشرعي»

[10 - 13]



لإعلاناتكم  
في

الأخبار

Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900



من داخل لبنان الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس.

من خارج لبنان مكاتب الاخبار، على الرقم 961 1 759500 + او ارسالك بريد إلكتروني: ads@al-akhbar.com

# الحكومة بعد صلاة الجمعة.. إلا إذا



سلام: من  
الداخلية  
والطاقة  
الى الثقافة  
والسياحة  
(هينم  
الموسوي)

بعدها يفرغ رئيس الحكومة المكلف تمام سلام اليوم من صلاة الظهر في مسجد قريب من منزله في المصيطبة، ينتقل إلى القصر الجمهوري في عبيدا. سيجمع برئيس الجمهورية ميشال سليمان. ويبحثان في أمر التشكيلة الحكومية ويتفقان عليها، بما ان القوى السياسية التي اتت بهما إلى حيث هما، متفقة عليها. ثم ستصدر مراسيم قبول استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وتأليف حكومة سلام.

هذا السيناريو هو المتوقع حدوثه اليوم... إلا إذا لم تحل «العقد الجانبية». فالعقد الرئيسية وجدت طريقها إلى الحل. انتهت فكرة المداورة، من خلال موافقة الرئيس سعد الحريري على إبقاء وزارة الطاقة ضمن حصة تكتل التغيير والإصلاح، ولكن في يد ممثل حزب الطاشناق النائب أرتور نزاريان. كما قبل بأن يتولى الوزير جبران باسيل حقيبة الخارجية، لكي تبقى وزارة الدفاع بيد وزير أرثوذكسي من حصة رئيس الجمهورية، أو كاثوليكي، مع ما يعنيه ذلك من إعادة توزيع للحقائب. وحتى ليل امس، لم يكن رئيس الجمهورية قد وافق على الصيغة الجديدة للتوزيع الطائفي لحقائبي الدفاع والخارجية. أما «الغاضب الأكبر»، فكان سلام الذي «لم يهضم بعد» تجاهل تيار المستقبل له، خلال مفاوضات الحريري مع النائب ميشال عون. فالحريري تخلى، عملياً، عن «مبدأ المداورة الذي ورط تيار المستقبل سلام به»، بحسب مصادر وسطية. كذلك خذل الحريري الرئيس المكلف، بعدما حُرِم مرشح الأخير، داني قباني، من وزارة الطاقة التي أبقيت في عهدة تكتل التغيير والإصلاح، «وهو ما كان خطأ أحمر مستقبلياً طوال الأشهر العشرة الماضية».

العقدة الثالثة هي في تسمية مرشح تيار المستقبل لوزارة الداخلية. فحتى ليل امس، لم يكن التيار الأزرق قد أفصح عن اسم مرشحه لتولي «أم الوزارات». بعض المعنيين بمشاورات التأليف تساءلوا عما إذا كان هناك «فخ ما ينصبه المستقبل، لتقع فيه مشاورات التأليف اليوم». الاتفاق

عشرة أشهر من التمتع عن التفاوض مع العماد ميشال عون، ومن تدبج النظريات حول المداورة وصلاحيات الرئيس المكلف، وعنه كونه يُزار ولا يزور، و«سلموني أسماء مرشحيكم لأختار منها»... كلها انتهت بلقائين واتصالين بين عون والرئيس سعد الحريري، وبين الوزير جبران باسيل ونادر الحريري، بمواكبة من الوزير وائل أبو فاعور. بجهود هؤلاء، ستبصر الحكومة النور اليوم... إلا إذا

## الاتصال المسجل بين عباس وحارس الحريري

واصلت مديرية استخبارات الجيش تحقيقاتها مع الموقوف نعيم عباس، الرجل الأقوى في التنظيمات «القاعدية» في لبنان. ولئن أدى توقيف عباس إلى إفشال عدد كبير من العمليات الإرهابية، وخاصة في الضاحية الجنوبية لبيروت، أبدت مصادر أمنية خشيتها من عمليات انتقامية يقوم بها «أيتام عباس»، ليقولوا للمؤسسات الأمنية والقوى المعادية لهم بأنهم مستمرين في عملهم. وفي الإطار عينه، أكدت مصادر أمنية أن التحقيق مع الرقيب في قوى الأمن الداخلي، ح.ع، أكد عدم وجود أي صلة بينه وبين عباس. فالرقيب المذكور الذي يخدم في مجموعة حماية منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت، اوقف بعدما اظهرت بيانات الاتصالات وجود اتصال مدته نحو دقيقتين بينه وبين عباس. وخلال التحقيق معه لدى فرع المعلومات، تبين وجود برنامج لتسجيل المكالمات في هاتفه، وأن الاتصال بينه وبين عباس كان مسجلاً، ومضمونه يتمحور حول نية عباس شراء سيارة من الرقيب. وقال الأخير إنه كان قد وضع إعلاناً لبيع سيارته، وأنه تلقى اتصالاً من مجهول يسأله عن سعر السيارة. وانتهت المكالمة بعد مساومة على السعر لم تؤد إلى اتفاق. وطابقت إفادة الرقيب مضمون الاتصال المسجل، علماً بأن المحققين استبعدوا وجود أي شبهة بحق الرقيب، لأن الاتصال أجراه عباس من رقم هاتف أممي سري، بهاتف الرقيب العلني والمسجل باسمه. وأمر القضاء بإخلاء سبيل الرقيب.

إذاً، لكن مصادر القوى الرئيسية (حزب الله وحركة والتيار الوطني الحر ونيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي) كان تؤكد ان الحكومة ستبصر النور، اليوم، قبل مهرجان 14 شباط، وقبل سفر الرئيس نبيه بري إلى الكويت. اما سليمان، الغاضب بدوره من تجاهل القوى الرئيسية له خلال عملية التفاوض الجديدة، فكان يؤكد امام زواره والمتصلين به ان الحكومة ستبصر النور اليوم، بتوافق المعنيين، او بصيغة الأمر الواقع! وكانت وتيرة المشاوات قد تصاعدت من خلال اجتماعات واتصالات بين ممثلي مختلف القوى التي تنوي المشاركة في الحكومة. وحتى ليل امس، كانت مسودات التشكيلة الوزارية التي لا تزال عرضة للتغيير قد رست على الآتي:

تكتل التغيير والإصلاح: الخارجية (جبران باسيل)، الطاقة، التربية، والعمل (روني عريجي عن المردة) الكتاب: الإعلام (سجعان القرزي)، البيئة (الآن حكيم) العدل (رمزي جريج الذي يصير «تيار المستقبل» على أنه ليس كتابياً بل ينتمي إلى فريق 14 آذار) حركة امل: المالية والأشغال وليد جنبلاط: الصحة والزراعة بطرس حرب: الاتصالات تيار المستقبل: الداخلية، الشؤون الاجتماعية، الاقتصاد (لأقليات: باسم الشاب أو نبيل دو فريج)، والتنمية الإدارية رئيس الجمهورية: الدفاع والمهجرين تمام سلام: السياحة والثقافة المفارقة في كل المسودات التي جرى تداولها ان أياً منها لم يذكر اسم وزير من حزب الله. فلا سلام عرض على الحزب اقتراحاته للحقائب، ولا الحزب سلم سلام أسماء مرشحيه، لأنه كان يرفض ذلك قبل حل العقدة بين الرئيس المكلف والتيار الوطني الحر. من جهة اخرى، يغادر الرئيس بري بيروت بعد ظهر اليوم الى الكويت تلبية لدعوة رسمية ومنها يتوجه الى ايران فألبانيا تلبية لدعوة

الأخير، الذي رعاه النائب وليد جنبلاط بين فريق 8 آذار والحريري، يقضي بعدم اختيار شخصية استفزازية لـ «الداخلية». حُكي عن تسليم هذه الحقيبة إلى اللواء أشرف ريفي، «لكن طرح اسمه كان بهدف رفع سقف التفاوض، لدفعنا للقبول بأسماء أخرى على قاعدة انها أقل استفزازاً من ريفي»، تقول مصادر في 8 آذار. ثم سُحِب اسم ريفي ليتقدم اسماً جمال الجراح وسمير الجسر. لكن ليل امس، أقصي اسم الجسر من التداول، وقالت مصادر المستقبل إن الجراح سيتولى وزارة الشؤون الاجتماعية، ليظهر اسم سليم دياب مرشحاً لتولي الداخلية، مع عودة اسم ريفي للتداول بقوة. هو مشروع خلاف

بتعباً عن جد؟

نزال مع هارة مريك وجيلا وردة  
عمل checkin فور وردتك وبرهن عن مبيك

Flower town

هارة مريك - الضاحية الجنوبية - بيروت

الى جانب ملعب الراية



ابراهيم الامين

## خطا أمنية قاصرة لمواجهة الإرهاب التكفيري

السورية. حيث يوجد لبنانيون أو سوريون أو عرب أو أجانب يعملون في دعم المعارضة السورية المسلحة.

اليوم، يملك فرع المعلومات نفوذاً كبيراً في مناطق لبنانية عدة، تعتبر من الناحية الأمنية أرضاً خصبة للمجموعات التكفيرية، والملاذ الأمن للفارين من عناصر هذه المجموعات، والمقر الأفضل للتجهيزات الامنية والبشرية واللوجستية. وهذه المناطق تشمل المخيمات الفلسطينية وصيدا وإقليم الخروب، وبعض مناطق بيروت، وطرابلس وعمار الى جانب البقاعين الاوسط والغربي ومنطقة عرسال. كذلك فإن لهذا الفرع نفوذه غير العادي في كل سجون لبنان، حيث تدار من هناك مجموعات كبيرة تعمل اليوم تحت راية الجماعات التكفيرية.

في سياق عرضه لسبب مواجهة الأزمة، يرى فرع المعلومات أن ملف التفجيرات محصور في ثلاث نقاط: المناطق السورية الحدودية مع لبنان في منطقة القلمون، المخيمات الفلسطينية، وسجن رومية. هذا ما كتبه ضباط الفرع في دراسة عرضت على من يجب عليه اتخاذ القرار. لكن التشخيص أرفق بخلاصات منها: أن فرع المعلومات غير قادر على الوجود أو التفاعل في مناطق المعارضة السورية، وأن عرسال القريبة من هذه المناطق تشكل وضعا خاصاً لا يمكن التعامل معه بطريقة عادية. كذلك يرى الفرع أنه غير قادر على العمل داخل المخيمات الفلسطينية لأسباب وأسباب. لكنه مستعد للعمل داخل سجن رومية، مقترحاً على وزير الداخلية أن يمنح الإذن بمداهمة السجن، والقيام بعمليات تفتيش دقيقة، وسحب جميع الموقوفين خارج زنازينهم، وفرزهم سياسياً وجرمياً، ثم إجراء تعديل في السجن يمنع وجود أكثر من عنصرين في كل غرفة. ووضع شروط تقنية وفنية وأمنية تحول دون تواصل هؤلاء مع أحد خارج السجن.

الفرع لا يرى أن هناك ما يمكن القيام به في عرسال التي خرج منها مفجرون وأدوات تفجير، ولا يرى ما يوجب التحرك في عكار التي خرج منها انتحاري واحد على الأقل، كما لا يرى ضرورة للعمل في صيدا التي خرج منها انتحاريان، وهو، أيضاً، لا يجد حاجة إلى العمل في البقاعين الاوسط والغربي، لأنه ينظر إلى المنطقة بعين سياسية لا أمنية. أما بيروت، فيراها تحت السيطرة، ولا بأس إن تمت مفاجاته - أو هذا ما قيل - بأن نعيم عباس يعيش داخل الطريق الجديدة، وأن سيارتين على الأقل انطلقتا من شرق الطريق الجديدة باتجاه الضاحية قبل تفجيرهما وسط الناس. قصة الدرعي الذي تحدث عنه نعيم عباس قد لا تكون ذات أهمية استثنائية. وربما لا حاجة إلى أي نوع من التدقيق الاضافي بعد تحقيقات فرع المعلومات معه. لكن المفارقة كانت في مسارعة الفرع، وخلال ساعات قليلة جداً، إلى نفي علاقة الرجل بالملف التفجيري، بينما لا نعرف لماذا يصّر الفرع على استمرار توقيف أشخاص من الشمال بتهمة «الكلام» على تفجيرات محتملة، ربطاً بتفجيري مسجدي السلام والتقوى الإرهابيين.

وبعد... ثمة كلام لا يعجب أحداً، ولا حتى أصحابه. ولكنه كلام يجب أن يقال، رضي من رضي وغضب من غضب. وهو أن استخبارات الجيش، كما فرع المعلومات، يعرفان، بالوقائع والمعطيات والدلائل الحسية، أنه لولا الجهود الخارقة - نعم الخارقة والجبارة - التي بذلها جهاز أمن المقاومة، لما أمكن تحقيق أمور كثيرة في هذا الملف. لكن، إذا كانت قيادة الجيش تتعاون مع المقاومة بصورة اعتيادية، ولا تستغرب قدراتها، أفلا يشعر ضباط فرع المعلومات بالغيرة والحسد - مهينياً على الأقل - لكون جهاز أمن المقاومة قادراً على العمل أمنياً، وبصورة فعالة، في المناطق التي يفترض أنها تحت عيون الفرع ورجالاته من الأمنيين والسياسيين على حد سواء؟

قال رئيس بلدية اللبوة أول من أمس: «نحن وأهالي عرسال شركاء في كل شيء، لكن الكلام لم يعد يفيد. صار المطلوب ما هو أكثر لمواجهة جنون التكفيريين».

هذه العبارات تصلح اليوم في وجه فرع المعلومات، لكنها تصلح، أيضاً، في وجه أي مسؤول رسمي يجب الأجهزة الامنية بأنه لا داعي لإقرار خطط الآن، ما دام هناك حكومة جديدة ستبصر النور خلال أيام، وتصلح في وجه مسؤول يخشى على حياته من التكفيريين إن هو سمح بعمليات أمنية وقائية ضد المناطق التي ينشطون فيها. وتصلح أكثر من كل ما سبق، في وجه أفراد ينوهمون أن التكفير فيروس مخصص لفئة من الناس فقط، وأن لقاحاً وهابياً سيقبهم شر هؤلاء المجانين الذين لا يهونون سوى لعبة الموت المفجع في أي وقت!

في النقاشات القائمة، على أكثر من صعيد، حول كيفية مواجهة حالة الإرهاب التكفيري الذي يضرب انتحارياً في لبنان، يتجنب المسؤولون الكبار في الدولة الكلام الصريح والشفاف، خصوصاً في الاجتماعات المشتركة. لكنهم، في غرفهم الضيقة، يقولون ما يقود إلى خلاصة وحيدة: لا هم رجال دولة، ولا هم مسؤولون عن جميع اللبنانيين. هم مجرد عناوين لتمثيل سياسي له جذره الطائفي. وقلة، قلة قليلة فقط، تهتم لأمر بقية الناس، من دون النظر إلى مناطقهم وطوائفهم وتوجهاتهم السياسية.

على صعيد القيادات الأساسية في الدولة، يلعب الرئيس ميشال سليمان دور «الناظر». لكن لم يحدث أن رفع صوته يوماً في وجه أي من الأساتذة أو التلاميذ. ويبدو أنه يكتفي بمشهد، يحرص فريقه الإعلامي على تسويقه، يظهر فيه الرئيس متحدثاً وحيداً في أي اجتماعات أو استقبالات. هذه الصورة هي المرض المتوارث في القصر الرئاسي، كما في كل القصور الرئاسية، حيث المطلوب أن يظهر الرئيس بصفته الموجّه، والبقية يصغون، علماً بأنه، في حالتنا نحن، يكفي أن تلقى أحد الحاضرين لهذه الاجتماعات مباشرة بعد خروجه من القصر، لتسمع أنفاسه التي يخرجها كأنه خارج من سجن. والجريء من هؤلاء يقول لك: أكلنا محاضرة!

في آخر المحادثات حول كيفية التعاون بين الأجهزة الامنية لمواجهة فرق الانتحاريين، تظهر الصورة الحقيقية في شكل يدعو إلى القلق. ومن

### فرع المعلومات يرى دوره محصوراً في سجن رومية ورئيس البلاد يهوى الوعظ!

يُتَح له الاطلاع على بعض التفاصيل، يمكنه، براحة ضمير، أن يدعو الناس إلى توقع المزيد من عمليات القتل المجنونة، وإلى الحذر من كل شيء، وإلى عدم الركون إلى أي بيان أو موقف يصدر عن أي مسؤول في الدولة، وأن يدعو الناس إلى التعاون فقط مع من يتفقون، بالتجربة، بأنه يقف إلى جانبهم، وأنه يأخذ كلامهم وهواجسهم على محمل الجد!

في لبنان جهاز اسمه أمن الدولة. لا أحد يرغب في كتابة حكاياته المملة، ولا أحد يريد أن يرفع الصوت معلناً عدم الحاجة إليه، لا من قريب ولا من بعيد. في لبنان، مديرية استخبارات عسكرية، تتبع لقيادة الجيش. مطلوب منها أعظم الأدوار. لكنها لا تعطى ما تحتاج إليه من دعم بشري أو لوجستي أو تقني، أو تغطية سياسية كاملة، أو دعم معنوي ومهني شامل. ولا يوفر لها ما يقبها تعب العاملين فيها، أو شر المتآمرين عليها من كل حذب وصوب. ولا أحد يفكر فيها من زاوية المهمات المطلوبة منها؛ فلا تطوير قدرات الضباط والرتباء والجنود العاملين فيها أولوية تتقدم على غيرها، ولا أحد يفكر في أنها وحدة تحتاج، بصورة دائمة، إلى كل أنواع الموارد التي تتيح لها منافسة، ليس أجهزة نظيرة لها، بل المجرمين أنفسهم، والتفوق عليهم.

اليوم، تلعب استخبارات الجيش دوراً مركزياً في مواجهة حرب التكفيريين على لبنان. لكن هل تفعل ذلك بشكل طبيعي؟

مع كل الاحترام لكل معني بالملف، من داخل الدولة وخارجها، إلا أنه يجب رفع الصوت، واختصار الكلام مباشرة مع قائد الجيش: تخفّف من كل الأعباء السياسية. لا تستمع إلى الذين يفكرون في كيفية الانتقال إلى القصر الجمهوري، وتذكر أن حياة الناس أمانة في عنقك. وعندما يتعلق الأمر بحياة إنسان، لا ينبغي التوقف عند خاطر أحد. لا ضابط من هنا، ولا مدير عام من هناك. ولا رئيس حكومة من هنا، ولا رئيس جمهورية من هناك. ولا رئيس كتلة نيابية من هنا، ولا رئيس حزب من هناك. ولا سفارة أجنبية أو عربية من هنا، ولا جهاز استخبارات خارجي من هناك. تذكر، فقط، أن القادة الذين حُفرت أسماءهم في التاريخ هم فقط الذين تُنتوا أقدامهم في الأرض، وتُنتوا رؤوسهم فوق أكتافهم، وتوجهوا نحو الخطر نفسه، وقاموا بما يجب عليهم القيام به.

في لبنان، أيضاً، فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي، والمملوك من قبل تيار المستقبل وشركائه في الوطن المهجر. لهذا الفرع حيثية رئيسية تستند إلى وعائه السياسي، وهي حيثية تجعله الأكثر نشاطاً في المناطق الخاضعة لنفوذ تيار المستقبل. و«العربي المشبح»، وسط سنة ودروز ومسيحيي 14 آذار. هؤلاء موجودون في كل لبنان. ولهذا الفرع نفوذ إضافي، بعد اندلاع الأزمة

تبصر الحكومة النور قريباً». بدوره، أمل جنبلاط أن يكون انجاز الجيش فاتحة خير للقاء القبض على كل الشبكات التي تخطط لأعمال إرهابية، داعياً مكونات المجتمع السياسي اللبناني إلى تلقي الفرصة الهامة ومحاولة تنظيم الاختلاف السياسي.

وفي الفاتيكان، أكد البابا فرنسيس اهتمامه البالغ بالأوضاع في الشرق الاوسط عموماً وفي لبنان خصوصاً. جاء كلام البابا خلال لقائه المشاركين في اعمال مجمع التريبة الكاثوليكية، ومن بينهم البطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي بصفته عضواً في المجلس وسيلتقي البابا الاسبوع المقبل الراعي للمرة الثانية. على صعيد آخر، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الموقف نواف حسين، تبعاً لملف عمر الأطرش، أي الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح والاشتراك في جريمتي تفجير حارة حريك، وأحالته إلى قاضي التحقيق العسكري نبيل وهبه.

من جهته، أصدر قاضي التحقيق العسكري عماد الزين مذكرة توقيف وجاهية في حق محمد ع في جرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح تبعاً لملف جمال دفتردار، وطلب الموقوف الاستمهال لتوكيل محام، فأرجأ القاضي الزين الجلسة إلى الاثنين المقبل.

### توقيف شخصين كاد يشعل التبانة

إلى ذلك، كاد توقيف الجيش شخصين في منطقة باب التبانة في طرابلس أمس أن يشعل معركة معه. فقبل الظهر، أوقف حاجز للجيش محمد عبد الكريم السيد لحيازته مسدساً حربياً غير مرخص. وسرعان ما توتر الوضع، إذ إن الموقوف شقيق الشيخ خالد السيد الذي يحظى بحضور لافت في المنطقة. وسرعان ما عمد شبان في المنطقة إلى قطع بعض الطرق بالإطارات المشتعلة، وأطلقوا الرصاص في الهواء بكثافة. وترافق ذلك مع انتشار مسلح وإلقاء قنابل يدوية وأصابع ديناميت في شارع سوريا وفي مجرى نهر أبو علي، ما أدى إلى شل الحركة.

وقبل أن يفرج عن السيد، كان حاجز آخر للجيش في باب التبانة يوقف م. منصور وزوجته (شقيقة أ. منصور الذي أوقفه الجيش في عرسال) لحيازته مسدساً حربياً غير مرخص، الأمر الذي رفع منسوب التوتر. وعلى الفور تدخلت فاعليات باب التبانة وأجرت اتصالات لحل المشكلة قبل تفاقمها، بعدما استخدم الجيش تعزيزات عسكرية إلى المنطقة ووضعت جنوده في حالة استنفار. وأتمرت الاتصالات عن إطلاق سراح الموقوفين، وانسحاب المسلحين من الشوارع وإعادة فتح الطرقات.



رسمية من نظيره الألباني. وكان رئيس الجمهورية أعرب عن أمله خلال ترؤسه في قصر بعبدا أمس اجتماعاً أمنياً قضائياً في «أن يعي القادة السياسيون خطورة المرحلة وما يخطط للبنان فيسارعوا إلى التعاون في سبيل تشكيل حكومة جديدة تشكل المرجعية التنفيذية والمظلة السياسية للبنان واللبنانيين في هذه المرحلة». من جهته، أكد الرئيس ميقاتي «أن هناك أموراً إيجابية وجيدة ويمكن أن

55 YEARS

55 YEARS

برامجنا  
لصيف 2014  
الآن في مكاتبنا

اطلبوها اليوم واستفيدوا من عروضنا الخاصة للحجوزات المبكرة.

بيروت، سامي الصلح، 389 389 01  
جونية، لا سيبتيه، 939 938 09  
www.nakhal.com

## تقرير

## انقلاب الحريري يخيم على 14 شباط

يخيم على ذكرى 14 شباط، اليوم، حديث الانقلاب الحريري. جلوسه مع حزب الله أمر وتفاهمه مع العماد ميشال عون أمر آخر. ما يفعله الحريري في قوى 14 آذار أكبر من كل كلام

## هيام القصيفي

كان الصمت، أمس، سيد الأوساط النخبوية في قوى 14 آذار، مسيحيين ومسلمين. الجميع يحاذر التعليق العلني على تطورات الساعات الأخيرة. لكن عبارة يتيمة عبرت عن مكنونات من ينتمون الى هذا الوسط: «نأمل أن تتألف الحكومة قبل الاحتفال بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، كي تكون لنا حجة لنقاط الاحتفال».

تعكس هذه العبارة حالة الاعتراض

نجح عون في رفض ما يريده رئيس الجمهورية والرئيس المكلف

على الأداء الأخير للرئيس سعد الحريري في مقاربتة موضوع تأليف الحكومة. فما إن بلغ البعض موسى الجلوس الى جانب حزب الله على طاولة الحكومة، وإعلان الحريري موافقته على ذلك من لاهاي تحديداً، حتى فاجأتهم أخبار الانقلاب الذي نفذه الحريري بالتفاهم مع رئيس تكتل التغيير

والاصلاح العماد ميشال عون، في شأن تأليف الحكومة.

كانت القصة بالنسبة إليهم، أولاً، عبارة عن اتصالات سرية وبالسواطة بين مقربين من الرجلين، وظلوا يحصرونها في حدود ترطيب الأجواء بين الأفرقاء المحليين لا أكثر ولا أقل. لم تثر هذه الاتصالات رد فعل معارض بعدما كان في اعتقاد أوساط قوى 14 آذار أنها لا تعدو كونها مناكفات محلية، حتى إن البعض اعتبرها رسائل موجهة لـ«زكزكة» رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وفي أفضل الاحوال صب البعض غضبهم على عون لا على الحريري.

جاء اللقاء بين عون والحريري ليكون أول جرس إنذار لشخصيات المستقبل وقوى 14 آذار، بعدما تأكد لها حصوله خارج إيطاليا، بأن ثمة ما يحاك بعيداً عنهم. وبدأت الاتصالات واللقاءات البعيدة عن الأضواء لتلمس حقيقة ما حصل.

لم يكن أحد من هؤلاء يريد أن يتذكر لقاءات الحريري في دمشق قبل أعوام. لكن بدأ الاقتناع يكبر لدى هذه الشخصيات بأن الحريري مضطر، بقرار سعودي لا يريده، الى تسهيل تأليف الحكومة. لكن ما حصل هو أنه لا يتشاور مع أحد، لا مع قيادات المستقبل ولا مع قيادات 14 آذار المسيحيين، الموافقين منهم على الحكومة والمعترضين. الحلقة الضيقة المقربة منه، فقط، كانت تعلم بما يدور بين عدد من العواصم الأوروبية والعربية في شأن تعويم الاتصالات بين تيارين كانا لا يزالان الى وقت قريب يتبادلان الاتهامات. تكفي إعادة سماع مقابلات عون

والحريري التلفزيونية في العاميين الماضيين لتعود الى قوى 14 آذار هواجس وأسئلة من نوع «الى أين يأخذنا الحريري؟»، لا «الى أين يأخذنا عون؟»، باعتبارهم معنيين، أولاً وأخراً، بالبعد الذي مثلته لهم يوماً حركة 14 آذار فقط.

كان ثمة اقتناع لدى البعض، في المقابل، بأن الحريري لن يمضي بالحكومة، وأنه إذا اتفق مع حزب الله، لأسباب تتعلق بتسوية الصراع السنّي - الشيعي وتهدة الشارعين بعد العمليات الانتحارية، فإنه لن يتفق قطعاً مع عون، لأن ما يفرق الاثنين أكبر وأكثر ممّا يجمعهما. لكن الحريري خذل مرديده، المقربين منهم تحديداً وممن هم من أهل البيت، الذين كانوا بالأمس يودعون الوزير محمد شطح، ويكيلون الاتهامات لحزب الله، من بيروت ومن لاهاي. فجلس الى جانب حزب الله ومع عون وصاغ معه انقلاباً على رئيس الجمهورية والرئيس المكلف والرئيس نبيه بري، وعلى قوى 14 آذار التي كانت أمس تتبادل الأسئلة القلقة حول ما جرى.

لم تكن مفارقة جيدة أنه في اللحظة التي كان فيها اللواء أشرف ريفي، الذي دفع ثمن انتمائه الى خط 14 آذار، يشن هجوماً على الوزير جبران باسيل، كانت الأنباء تتردد عن لقاء الأخير مع مستشار الحريري نادر الحريري. ولم تكن أيضاً لحظة مناسبة أن تكون شخصيات المستقبل تحدثت عن معركة يبرود التي سنسقط الحكومة بسبب تدخل حزب الله فيها، فيما يرتاح تكتل التغيير والاصلاح الى ما يحوكة عون مع الحريري، نائماً على وسادة

استياء في 14 آذار من انقلاب الحريري وخشية من اتفاق على مشارف استحقاق الرئاسة (هيثم الموسوي)

الحكومة من «أجل إنقاذ البلد». ولم تكن مناسبة سعيدة لقوى 14 آذار أن يجري أحد البارزين في تيار المستقبل، والذي اعتادوا صياغة موافقه، اتصالات مع الجميع لمعرفة ما أدى إليه اتفاق ربع الساعة الأخير، فيما كلمة السر في يد تكتل التغيير والاصلاح.

أمس كان يوماً «حزيناً» لقوى 14 آذار، لا علاقة له بذكرى 14 شباط، ويتعدى الرغبة في إنقاذ البلد والانضمام الى حكومة جامعة تشرف على انتخابات رئاسة الجمهورية أو على الفراغ. الاستياء بلغ ذروته، مع الخشية من أي اتفاقات مستقبلية تتعدى الحكومة، على مشارف استحقاق رئاسي وقانون انتخاب. ولا يحاول أحد اليوم إقناع هذه الشخصيات بأن الحريري لن يفعلها.

في المقابل، ثلاثة أفرقاء يحق لهم أن يعتبروا عن فرحتهم، كل من زاويته السياسية. أولاً، الدكتور سمير جعجع، فهو ظل حتى اللحظة الأخيرة خارج سياق الحكومات والاتصالات حولها. أخرج نفسه منها كي يتفرغ لمعركة أكبر ويبقى خارج الحكم يتفرج، خصوصاً أن المقعد الوزاري (ولم يكن ليكون مارونياً) لن يزيد على موقع القوات أي رصيد. يرتاح جعجع ويعيد قراءة كل ما سبق وما سيلي من تطورات فرضت وقوفه خارج الاصطفاك الحالي، مستعداً لمرحلة الاستحقاق الآتي.

الفريق الثاني هو العماد ميشال عون الذي أوقف حكومة الأمر الواقع ونجح في رفض ما يريده رئيس الجمهورية والرئيس المكلف.

لعب على فكرة إقصاء المسيحيين، ففرض شروطه كما فعل مع حكومات الحريري والرئيسين فؤاد السنهوري ونجيب ميقاتي. يرتاح عون وباسيل كثيراً هذه الأيام. هناك تعبير عن رضى بأنهما تمكنا من «إنقاذ البلد» بحكومة جامعة مهمتها تأمين مرحلة الاستحقاق لا الإشراف على الفراغ.

أما الفريق الثالث فهو حكماً حزب

## تقرير

## عون - الحريري: رئيس قوي للحكومة مقابل رئيس

يجب مراقبة «نقلات» العماد ميشال عون، بدقة، من الآن حتى الانتخابات الرئاسية، التي يضع بتصرفها خلاصة تجربتيه العسكرية والسياسية، بوصفها آخر معاركه. مستعرضاً كل فنون المناورة ومستخدماً كل أسلحته

يستعد عون لخوض آخر معاركه: الانتخابات الرئاسية (هيثم الموسوي)



## غسان سعود

حين يبدأ رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون تعداد المعارك التي خاضها، منذ تطوعه في المدرسة الحربية عام 1955، يطول حديثه ساعات. حالت بذلته العسكرية والصدف دون بقاءه في ملعب قتالي واحد كحال السياسيين الآخرين. فمن صيدا - معروف سعد إلى الشوف، ثم شوارع بيروت المقسمة بين المرابطون وحركة أمل في جهة، والقوات اللبنانية بأجهزتها المتعددة في الجهة الأخرى، فسوق الغرب، وأخيراً محاور القتال كلها في عهد حكومته الانتقالية. عاش عن قرب أيام بشير الجميل الذهبية بكل ما فيها من معارك دموية لتوحيد البندقية هنا وهناك، اختبر التلاعب الإسرائيلي بالقوات اللبنانية والجيش في الشوف وعاليه ونتائجه الكارثية بالنسبة إلى حلفائهم المسيحيين، تفرّج على تضحية الرئيس أمين الجميل بفائد الجيش الراحل ابراهيم طنوس غداة الانسحاب الإسرائيلي من الشوف ليحمي نفسه من غضب الرأي العام، وتلمس، في عهد الجميل، خطورة المراوغة وعدم تجرؤ صاحب

القرار على اتخاذ قرار، قبل أن يدخل عام 1987 على الرئيس كميل شمعون وهو على فراش الموت قبيل نهاية عهد الجميل، فيفاجأ بترشيحه نفسه إلى رئاسة الجمهورية، ودفع أخيراً ثمن معاندة «المجتمع الدولي» وتحدي التسويات الإقليمية والرهان على المعادلات المحلية.

بكتاب تجربته السميكة هذا، يستعد عون اليوم لخوض آخر معاركه: الانتخابات الرئاسية. وبعد تجربته الشخصية، لا يحتاج إلى سؤال أحد حول ما يعزز حظوظه الرئاسية أكثر: التحصن خلف المبادئ أم تدوير الزوايا؟ جعلت منه المبادئ زعيماً. ليغدو رئيساً يحتاج إلى: أولاً، موافقة حزب الله وتيار المستقبل. وثانياً، عدم وجود فيتو سوري عليه. وثالثاً، تقديمه مشروعاً يتقاطع مع الاتجاهات الإقليمية والدولية في المنطقة.

يملك عون وعداً من حزب الله ببقائه مرشحاً الأول إلى الانتخابات الرئاسية حتى يتأكد هو نفسه من استحالة وصوله. لا فيتو سورياً عليه طبعاً. وفي الحازمية، ينكب نائب رئيس المجلس النيابي السابق إليلي الفرزلي - من دون تكليف من أحد -

على «خلق» البرنامج الرئاسي الذي يقنع طرفي النزاع السنّي - الشيعي، أولاً، بوجود دور للمسيحيين بينهم، وثانياً بقدرة عون وحده على تحقيق بعض مما يريده تيار المستقبل وخلفه المجتمع الدولي من حزب الله، وبعض مما يريده حزب الله في المقابل من تيار المستقبل وخلفه المجتمع الدولي. وتزداد يوماً الأسئلة في جعبة الفرزلي حول المواصفات المطلوبة للرئيس المقبل: يُطمئن حزب الله ويعيده إلى طاولة البحث في استراتيجية لبنان الدفاعية أم يقلقه أكثر؟ ينضم إلى حملة مكافحة الإرهاب في المنطقة أم يُكمل في الناي الرسمي بالنفس؟ يعطي دعماً مسيحياً للدولة أم يمتص ما تبقى؟ وغيرها من الأسئلة الحياضية التي يعجب وقعها البطريك الماروني بشارة الراعي من جهة، ولا تقود من جهة أخرى إلا إلى اسم واحد: ميشال عون. ولا يبقى أمام عون، بناء على ما سبق، سوى أمر عالق واحد يحتاج إلى معالجته: الحصول على موافقة تيار المستقبل.

حين أُلّف الرئيس سعد الحريري حكومته، سعى وفريقه إلى «تشثشة» الوزير جبران باسيل: توددوا كثيراً

## تقرير

## «السعودية» في مركز عصام فارس: إيران هي العدو

## فارس الشوفي

واستراتيجية، تعتمد ثقلها الروحي وموقعها الاستراتيجي وفوائدها المالية». وربط تعاطف الدور السعودي بضعف النظام الرسمي العربي، وبغياب قوى كعصر ومن ثم سوريا في السنوات الماضية، كما ربط بين التوجهات السعودية والنفوذ الإيراني المتنامي في المنطقة، بشكل حاسم، معتبراً أنه «بدلاً من أن تعتمد المملكة إلى فتح حوار مع جارتها والتعاون معها ومحاولة استيعابها لتثبيت الاستقرار في المنطقة، بلغ التنافس أشده بين الطرفين على الزعامة الإقليمية». وعدد إخفاقات السعودية في كل من اليمن والعراق وسوريا والبحرين، في مقابل نجاحات إيران في هذه الدول، وكذلك علاقتها المأزومة بالولايات المتحدة بعد الاتفاق الإيراني - الغربي حول الملف النووي. وختّم معتبراً أن «السعودية تعيش في الوقت الراهن أسوأ مراحلها من حيث خسارتها لأكثر شبكة تحالف صنعتها لعقود طويلة ودفعت فيها مئات مليارات الدولارات». اختار المشنوق أن يبدأ مداخلة بالأرقام، فذكر أن «السعودية تشكل 20% من الدخل القومي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وربع القوى للدول العربية، وهي عضو في مجموعة العشرين، والبورصة السعودية تمثل أكثر من 50% من تداول بورصات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والسعودية هي الدولة الثالثة في العالم من حيث احتياطيها النقدي البالغ 850 مليار دولار، والسعودية الدولة الأولى في العالم في مجال تصدير النفط، بينما الثروات الشخصية تزيد على

خمسمئة مليار دولار». وقال إنه يقرأ «منذ 2005 مقالات ودراسات تتحدث عن المخاطر التي يعيشها الحكم في السعودية»، ومع ذلك «توفي وليّان للعهد، وسُمّي الأمير سلمان الثامناني ولياً للعهد، وغداً بعد عمر طويل، عندما يرحل الملك الحالي، وهو الخامس، سيصبح ولي العهد ملكاً، وسيستفي ولياً للعهد بسلاسة لا يتوقعها أحد». وأشار المشنوق إلى أن «الأثر الأول للانكفاء المصري والتنافس البعثي السوري العراقي كان قيام مجلس التعاون الخليجي». وأكد أن هناك ثلاثة مخاطر على الأمن القومي العربي: «الخطر الإسرائيلي الدائم، خطر تصدير الثورة الإيرانية والأخطار المترتبة على الانقسامات العربية الداخلية». وقال إن «مرحلة ما بعد غزو العراق عطلت نهائياً النظام الرسمي العربي، وكان أمام السعودية إما أن تنكفي على نفسها داخل مجلس التعاون في ظل الدور الإسرائيلي والإيراني والتركي، أو أن تعمل على البقاء حاضرة في المشرق العربي». وأشار أيضاً إلى أن السعودية «لم ترحب بالثورات العربية لحوفها على بقايا الاستقرار في المنطقة»، لكنها «نهضت في النصف الثاني من عام 2013 باعتبارها الطرف العربي الرئيسي في مكافحة الإرهاب الإيراني والفاغدي». المفارقة أن أحد أبرز الحاضرين علق على كلمة المشنوق همساً: «ما قاله المشنوق من دفاع منطقي متسلسل عن السعودية، وتظهير السعودية على أنها دولة وليست قبيلة، لا يستطيع السعوديون أنفسهم فعله».

لم يلتزم الدخان البسيط المنبعث من «كوهيبا» النائب نهاد المشنوق بضرورة البقاء خارج قاعة مركز عصام فارس. ترك المشنوق السيجار في عهدة مرافقه، على الحوض الرخامي أمام مدخل القاعة، وانتقل سريعاً إلى الداخل ليسلم على شريكه في المنبر، الصحافي أمين قمورية، وبينهما ابتسامات السفير السابق عبدالله بو حبيب، والمرشح الدائم عن المقعد الماروني في دائرة بيروت الأولى مسعود الأشقر. عنوان الندوة دسم، والمحاضران، المشنوق وقمورية، على مقلبي نقيض في الموقف من «الدور السعودي والنظام الإقليمي الجديد». الخامسة والنصف من عصر أول من أمس اكتمل الحضور، ووضع أبو حبيب، بكلمات مختصرة، عنوان النقاش بين يدي المحاضرين والحضور، مقتضياً كلاماً عدّد فيه بعض «المتناقضات» في السياسة الخارجية السعودية التي «حاربت الثورة في مصر وتونس، ودعمتها في سوريا». 25 دقيقة كُتف فيها قمورية تلخيص الدور المصري عن الساحة العربية. في اعتقاد قمورية، «الدور السعودي في قمة العشرين ليس منة من أحد، بل لنفوذها الواسع ليس نفطياً فقط، بل سياسياً». وأضاف: «خطئ من يعتقد أن السياسة السعودية مجرد مواقف آنية تعكس أهواء أشخاص، بل للمملكة منذ نشأتها سياسة خارجية حازمة ومدروسة



الحصول عليها. يرتاح الحزب اليوم بحسب 14 آذار. الشريك في التحالف الرباعي هذه المرة ليس من مسيحيي 14 آذار ولا هم يتحملون المسؤولية عنه. فعون غطى دخول الحريري الى الحكومة والحزب غطى عون ووقف الى جانبه. والحريري باق في باريس. أي مشهد أفضل من ذلك للاحتفال بذكرى 14 شباط؟

الله. في اللحظة الإقليمية، التي تريدنا إيران، والتي يحتاج فيها الى غطاء حكومي والى حماية تدخله في سوريا، يجلس الى طاولة الحكومة مع الحريري. بالنسبة الى البعض من شخصيات 14 آذار، حقق عون لحزب الله مشاركة الحريري بأحسن شروط ممكنة، لم يتمكن النائب وليد جنبلاط ولا موفده الوزير وائل أبو فاعور من

## س قوي للجمهورية

والدفاع وغيرها، مقابل مجاهرة المستقبلين بوجوب تفهم المطالب العونية. وفي التعيينات وعمل الوزارات وغيرها، يقول أحد النواب العونيين إن تبادلاً للخدمات يحصل وسيحصل أكثر؛ لا مشكلة. أما على مستوى الرئاسة الأولى، فلا أحد قادراً على تحديد ما يمكن عون أن يقدمه لهم مقابل مساهمتهم الضرورية في حصوله على كرسي بعيدا. وهم يديرون، حتى الآن، الأذن الطرشاء للأحداث العونية عن سببية ثلاثية للاستقرار المحلي يمثل عون، بوصفه الرئيس القوي للجمهورية، إحدى أزرعها، والرئيس نبيه بري، بوصفه ممثل الثنائية الشيعية ذراعها الأخرى، والحريري بوصفه الرئيس القوي لمجلس الوزراء ذراعها الثالثة. وفي حسابات العونيين، من شرب ركوة قهوة مرة في قصر المهاجرين في الشام، على مائدة الرئيس بشار الأسد، ليحصل على رئاسة الحكومة، لى يغص بفنجان كابوتشينو محلى عن مائدة عون في قصر بعيدا، ليضمن رئاسته الحكومة. وكان في الأفق معادلة واضحة: رئيس قوي للحكومة مقابل رئيس قوي للجمهورية.

الانتخابات وإحراجه عبر ادعائها الحرص أكثر منه على «المبادئ» لإحراجه من التوافق الحكومي. تاليف الحكومة فتح، بحسب المتابعين، صفحة جديدة من العلاقات العونية - الحريرية. في ظل توقع أحد النواب المستقبلين أن يسعى الحريري في كلمته في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى طمأنة الهواجس المسيحية المضطربة هذه الأيام، مشيراً إلى تأييده انتخاب رئيس قوي للجمهورية. بينما يتوقع النائب نفسه أن يكون البيان الوزاري امتحاناً جدياً لقدرة عون على صياغة برنامج رئاسي يقنع الناخبين الرئيسيين. في أروقة المستقبل، واضح أن الإيجابية الحريرية تجاه عون لا تلقى تأييداً شعبياً ولا سياسياً، لكن لديها مؤيدون في الحلقة الضيقة المحيطة بالحريري، من النائب نهاد المشنوق إلى النائب السابق غطاس خوري مروراً، دائماً، بنادر الحريري، لكن لا شيء مستقبلياً يوحي حتى الآن بموافقة الحريري على انتخاب عون رئيساً. ففي تاليف الحكومة، مثلاً، لم يعلق عون على الأسماء التي سربها المستقبل لتولي حقيبة الداخلية

طويلة من البحث العوني الدقيق عن الكلمة المناسبة للمكان المناسب. ثانياً، اقتناع عون بوجوب تمتعه بهامش أكبر - على غرار حلفاء حليفه - في القضايا المحلية. و«تعصبه» من حزب الله في عدة ملفات مثل تأجيل الانتخابات النيابية والتمديد لقائد الجيش. مع العلم أن عون هدد، بحسب أحد نوابه، بفك تحالفه مع حزب الله ما لم يبادر الأخير إلى وقف العمل

## يدرك الجنرال بوضوح شديد أن جزءاً أساسياً من قوته يكمن في تحالفه مع حزب الله

بمفاعيل الاتفاق الحكومي والتراجع عن تعهداته، لكن عون نفسه يعلم أن القوى السياسية ما كانت لتوافق على بقاء وزارة الطاقة في تكتله ما لم يقف حزب الله بهذه الطريقة معه. وهو يعلم، بالتالي، وبوضوح شديد في رأسه، أن جزءاً أساسياً من قوته يكمن في تحالفه مع حزب الله. وثالثاً، تحرير القوات اللبنانية حليفها الأزرق من علاقتها الوطيدة عبر تخليها عنه عند مناقشة قانون

أصدقاء مشتركين أبرزهم المقاول جهاد العرب، فزيارات سياسية للنائب السابق غطاس خوري إلى الرابية، ثم لقاء من نوع آخر بين النواب العونيين والحريريين لترطيب الأجواء، لتنتهي الأمور بالتواصل المباشر بين الحريري وعون. في ظل تأكيد أحد المطلعين أن الخط الهاتفي فتح أمس بين الرجلين. وتزامن كل ذلك مع ثلاثة عوامل رئيسية، هي: أولاً، الانفتاح السعودي على عون، في ظل تأكيد مصادر المستقبل أن ما يستصعب التيار الأزرق فعله سواء في زحلة أو في جبل لبنان لحساسية حلفائه في هذه المناطق تجاهه وسوء تقديرهم له، يمكن السعودية أن تفعله بوصفها دولة إقليمية كبرى. وستكون النتيجة واحدة، سواء التحرك السعودي أو المستقبلي. ويشير أحد النواب العونيين، هنا، إلى عدم تحقيق التواصل السعودي - العوني نتيجة مباشرة بالنسبة إلى السعوديين كفسخ عون تحالفه مع حزب الله، لكنه أدى إلى إعادة السعودية النظر في علاقتها السيئة بعون، واكتشافها القدرة على التفاهم بـ «القطعة» معه. مع العلم أن صياغة تفاهم مار مخايل استغرقت أشهراً

إليه، محاولين تسهيل أمور وزارته بدل عرقلتها، أمليين، عبثاً، استمالته إليهم، لكن انشغالات باسيل حالت دائماً دون توطيد علاقته الشخصية بالحريريين. وحين اتخذت قوى 8 آذار قرار إسقاط الحريري، أبي عون حصل ذلك في غير حديقة منزله الخلفية. وما كاد رئيس الحكومة السابق يبط البيت الأبيض للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، حتى تلا باسيل البيان السياسي الأخبث من حيث التوقيت في تاريخ النكيات السياسية اللبنانية. ووقف عون على يمين حزب الله، معلناً أن بطاقة السفر التي قطعها الحريري إنما هي في اتجاه واحد: one way ticket. ولأحقاً كان الخلاف السني - الشيعي يستعر في المنطقة فيما العونيون يتكبدون على صياغة «الإبراء المستحيل». لكن اليوم، تحديداً منذ تسعة أشهر، ولأسباب تتعلق بالانتخابات الرئاسية، قبل الأوضاع الأمنية أو الاقتصادية، تغير الخطاب العوني. استكمل باسيل، في الشأن الحكومي، ما بدأه النائب الآن عون على المستوى الشخصي مع نادر الحريري في وصل ما انقطع بين بيت الوسط والرابية. تبعت ذلك حركة ناشطة لمجموعة

# «جنيف 2»: هل من جولة ثالثة



ومواصلة الحوار حول إنهاء العنف ومكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى أن «وفد الحكومة سيحضر الجولة المقبلة عندما يتم الاتفاق معه على موعدها».

السوري وليد المعلم، أثناء لقائه غاتيلوف، أن «سوريا مستمرة في هذه الجولة بكامل الجدية والجاهزية والمسؤولية لتطبيق بيان جنيف واحد

وأعرب عن اعتقاده أن الجلساتين «ستكونان لإغلاق الدورة، والتقارير ما إذا سنستمر أو لا نستمر». في سياق متصل، أكد وزير الخارجية

استنجد الأخضر  
الإبراهيمي برعاة «جنيف 2»  
لإنقاذ المحادثات المتعثرة.  
حضر ممثلو الأصيل،  
الأميركي والروسي، ويندي  
شيرمان عن الأول وغينادي  
غاتيلوف عن الثاني، اللذين  
وعدا خيراً، لكن الإبراهيمي  
قال إن «احتمال الفشل  
كبير... ما قد يطيح الجولة  
الثالثة المنتظرة

وفي عاصمتيهما وغيرها في تحريك الموقف، لأننا حتى الآن لا نحزّن تقدماً يذكر في هذه العملية».

ورداً على سؤال بعد الاجتماع عما إذا كانت العملية كلها قد فشلت، قال «الفشل يحدث بنا دائماً». وسئل عما إذا كانت مواقف الجانبين المتحاربين قد تقاربت، قال: «أعتقد أن كل جانب أصبح معتاداً أكثر قليلاً وجود الجانب الآخر. لا أعتقد أن صداقات تطورت بينهما بعد».

لكن عضو وفد «الإئتلاف»، بدر جاموس، قال «اطلعنا على الاجتماع، ولم يكن ناجحاً». وراي، أيضاً، أنه «لن تكون هناك جولة ثالثة من جنيف قبل أن يعرض الإبراهيمي تقريراً عن المفاوضات على مجلس الأمن».

بدوره، قال مسؤول أميركي في جنيف إن الاجتماع مع الإبراهيمي وغاتيلوف تركز على «عدة قضايا صعبة»، مضيفاً أن «العمل الصعب لهذه الدبلوماسية مستمر وستواصل الولايات المتحدة دعم هذا العمل من أجل المضي قدماً». وقال عضو وفد المعارضة، أنس العبد، من جهته، إن «ما شهدناه حتى الآن أن النظام ليس جاداً. من الأفضل أن يسارع الروس لفرض ضغوط كافية على جانب النظام السوري. وهم في وضع يؤهلهم لذلك».

وبعد لقاء الوفد المعارض مع مساعدة شيرمان، في وقت متأخر أمس، قال عضو وفد «الإئتلاف» بدر جاموس إن «الأمور ليست إيجابية». وأضاف: «يعود إلى الإبراهيمي تقرير ما سيحصل، لكن على الأغلب أن يكون غداً اليوم الأخير». وأوضح أن الإبراهيمي سيعقد اليوم جلستين منفصلتين، الأولى مع الوفد الحكومي، والثانية مع الوفد المعارض.

جرعة مورفين عمل الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي على إضافتها إلى محادثات «جنيف 2». ممثلان عن موسكو وواشنطن حاولا إحياء المفاوضات المحتضرة، لكن «احتمال الفشل مائل» أمام عيني الإبراهيمي، الذي قال إن الولايات المتحدة وروسيا وعدتا بالمساعدة على تحريك المحادثات.

واجتمع الإبراهيمي مع وكالة وزارة الخارجية الأميركية ويندي شيرمان ونائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف على أمل أن يتمكنوا من التأثير في المعارضة والحكومة السورية لمواصلة مفاوضات السلام وعدم التعتن. وقال الإبراهيمي إنهما «أكدا من جديد دعمهما لما نحاول إنجازه، ووعدا بأنهما سيساعدان هنا

## دراسة إسرائيلية عن انتحاريي سوريا

الأمر الذي أضرب بصورة جبهة النصرة التي تبذل جهوداً كبيرة لكسب تأييد الشعب السوري، في حين أن «داعش» تنظر إلى هذا العامل بصورة هامشية وقل حساسية.

وأوضحت الدراسة أن ثلث العمليات الانتحارية نُفذت في دمشق أو المناطق الريفية المحيطة بها، واستهدفت هذه العمليات زعزعة الأمن في المناطق التي

العمليات الانتحارية المشتركة، من أصل 43 هجوماً عام 2013، باستخدام 53 انتحارياً. ومنذ بداية 2014، نُفذت خمس عمليات انتحارية في لبنان، في المناطق التي ينشط فيها حزب الله، أربع منها نُفذتها «النصرة» وواحدة تبنت «داعش» مسؤوليتها.

ولحظت الدراسة أن الهجمات الانتحارية لا تعتمد أسلوباً موحداً، فهناك عمليات نفذها انتحاريان في الوقت نفسه وبألبيتين مفخختين دفعة واحدة، ما يشير إلى اختلاف شكل العمليات وأسلوبها وفقاً للأهداف

مشيرة إلى أنه في «هجوم انتحاري واحد، فجر ستة انتحاريين أنفسهم دفعة واحدة ضد هدفين متقاربين».

وبحسب الدراسة، تطورت العمليات الانتحارية في سوريا، وبت استخدام أكثر من انتحاري في آن واحد ضد أهداف هامة، أمراً شائعاً. العمليات الانتحارية، بحسب نتائج الدراسة، استهدفت أساساً منشآت وقواعد عسكرية وحواجز ونقاط سيطرة ومقار ومباني ومراكز استخباراتية سورية، إضافة إلى مؤسسات حكومية ومراكز شرطة وسجون ومصانع عسكرية، فضلاً عن عمليات طاولت فقط مدنيين سوريين، وبلا عنوان محدد. وتشير الدراسة إلى أن معظم العمليات على أنواعها، حصدت أعداداً كبيرة جداً من المدنيين،

بحسب ديبوق

خلصت دراسة بحثية صدرت في تل أبيب إلى أن ظاهرة الانتحاريين التي تفتت في الساحة السورية قد تتمدد إلى خارجها، وتهدد استقرار الدول المجاورة، ومن بينها إسرائيل، تماماً كما يحدث في لبنان بعد انزلاق هذه الظاهرة إليه.

ووفقاً للدراسة التي أجراها «مركز مثير عميت» للمعلومات الاستخباراتية، الذي تنشط شخصيات وازنة من الاستخبارات الإسرائيلية، فإن معدي التفجيرات الانتحارية في سوريا، يحاكون طرقاً وأساليب اتبعتها تنظيم «القاعدة» وفروعه في العراق، والمنظمتان الأكثر ارتباطاً بهذا النوع من الإرهاب هما جبهة النصرة، الفرع الرسمي للقاعدة، وريدفتها الخضم، الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وركزت الدراسة على العمليات الانتحارية التي نفذها هذان التنظيمان.

وبيّنت الدراسة أن العدد الأكبر من العمليات الانتحارية كان من نصيب «النصرة» التي نفذت «نفذت 43 عملية انتحارية تبنت مسؤوليتها، من أصل 50 عملية انتحارية سجلت عام 2012، ونفذت 34 عملية عام 2013»، فيما نفذت «داعش» 9 عمليات انتحارية منذ تأسيسها في أيار 2013». ونفذت المنظمتان عدداً من

العدد الأكبر من العمليات الانتحارية كان من نصيب «جبهة النصرة»

يسيطر عليها النظام، والاستفادة من التغطية الإعلامية للعمليات التي تنفذ في العاصمة وحولها. أما بقية العمليات، فنُفذت في مناطق بعيدة عن دمشق في شمال سوريا وشرقها، ومعظمها كان يهدف إلى تهديد هجوم أو عملية ما ضد مناطق يسيطر عليها النظام.

ولحظت الدراسة أن رسائل بالصوت والصورة للانتحاريين اعقبت تنفيذ عدد من العمليات جرى الإعلان

### عبد الله الثاني من واشنطن: إيجاد حلّ شامل للأزمة السورية

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني أهمية إيجاد حلّ سياسي شامل يضمن وقف الصراع الدامي في سوريا، ووضع حدّ لمعاناة الشعب السوري. وشدد، خلال لقائه في واشنطن عدداً من قيادات مجلس الشيوخ الأميركي (الغرفة الثانية للبرلمان)، على أهمية إيجاد حلّ دائم وشامل للقضية الفلسطينية. وأشار إلى الأعباء التي تتحملها المملكة في سبيل استضافة العدد الأكبر من اللاجئين السوريين على أراضيها وتوفير الخدمات الأساسية لهم، الأمر الذي ولد ضغوطاً كبيرة على الموارد المحدودة، وزاد الطلب على خدمات الصحة والتعليم، والخدمات البلدية التي تقدمها المجتمعات المحلية الأردنية، ولا سيما في محافظات الشمال والوسط».



من جهتها، أكدت قيادات مجلس الشيوخ، بحسب البيان الأردني، ضرورة تكاتف الجهود الدولية للدفع باتجاه حل سياسي شامل للأزمة السورية، ومساعدة الدول التي تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين. وشدد المسؤولون الأميركيون على «ضرورة تقديم المساعدات إلى الأردن وزيادتها للتغلب على الآثار المترتبة على الأزمات الاقتصادية، ولمواجهة متطلبات الإغاثة التي تقدمها المملكة إلى اللاجئين السوريين، بعدما باتت تؤثر سلباً في مواردها الاقتصادية المحدودة».

(الأناضول)

## ما بعد «جنيف 2»

في قمتها على ضرورة مكافحة الإرهاب. ولم يبق في الخطاب «الجهادي» سوى بندر بن سلطان وخالد العطية. وكانت آخر ضربة في صدر قيادة أركان الجيش الحر تشكيل «الجمهورية الإسلامية» التي كان من أول إنجازاتها ليس فقط الهجوم على مخازن أسلحة للجيش الحر، وإنما التهديد بمحاسبة كل من يشارك في جنيف.

تراجع الصوت السعودي المعارض مع غياب بندر بن سلطان، وطلب من قطر ما يجري طلبه عادة في أوضاع مماثلة من الطرف الأميركي. وصار الطريق سالماً أكثر لانعقاد المؤتمر.

عرضت وجهة نظري على الأطراف الراحية الثلاثة. وكم كررت لهم، في ما كتبت وصرخت، بأن الأساس هو إنجاح جنيف وليس مجرد انعقادها، وأن الصورة الراحية عن مصطلح المفاوضات و«إعلان جنيف» التي سادت خلال عامين ونيف تتطلب إجراءات عملية تسبق المؤتمر وتغطية حاضنة شعبية ضرورية لإنجاحه. طالبنا، في هيئة التنسيق، بقرار من مجلس الأمن يضع كل المقاتلين غير السوريين خارج الشرعية الدولية. وقلت لكل من قابلت: «وقف إطلاق النار اليوم عملية معقدة ومركبة. فليكن التركيز على وقف جرائم الحرب واحترام قوانينها». وكل اللسان من الحديث في «إجراءات بناء الثقة»، وضرورة الإفراج عن نساء وأطفال ومرضى لا علاقة لهم بالأمن القومي ولا بتغيير موازين القوى، وإدانة الخطف من أي طرف جاء، والإفراج عما أمكن من المخطوفين. وكذلك رفع العقوبات الغذائية والدوائية عن سورية الخ. ولكن، وكما قال الشاعر: «لقد سمعت إذ ناديت حياً، ولكن لا حياة لمن تنادي».

كان همّ الثلاثي البريطاني - الفرنسي - الأميركي ممارسة حق الفيتو على كل من ليس تحت السيطرة من المعارضة، وكل من ترفض الدول المشاركة في التمويل والتدريب للمسلحين (تركيا، السعودية، قطر) اعتباره معارضة سورية. وأتى السيد روبرت فوردي بوفد المعارضة ممن وافقه الرأي على حضور جنيف (58 عضواً من أصل 120 في الائتلاف الوطني نصفهم شكّل الوفد)، في اعتداء صارخ على حق المعارضة السورية في تشكيل وفد لها وفق الفقرة

العاشرة من إعلان جنيف. وتخلّى السيد بوغدانوف عن التدخل في تشكيل وفد الحكومة، في استقالة تامة من دوره في التنسيق مع الحكومة لتشكيل وفد وازن أيضاً يضم، على الأقل، مختلف الأطراف المشاركة في الحكومة الحالية. الاستقالة الروسية، باسم «احترام القرار السوري»، والوصاية الأميركية، باسم تشكيل وفد معارضة منسجم تحت السيطرة الغربية الصالحة 16 والسعي المستحيل إلى عدم وقوع انفجار يقضي على الأمل المعقود على الحل السياسي. فوفد المعارضة مصاب بمرض الشرعية والتمثيلية حتى داخل الائتلاف، ناهيك عن ضعف الخبرة التفاوضية. لذا سيرفع سقف المطالب ليثبت بأنه كان محقاً في الاستجابة لدعوة الدول الـ 11 لحضور المؤتمر رغم الشروع التي أحدثتها المشاركة في علاقته بمكونات الائتلاف والمجموعات المسلحة وباقي فصائل المعارضة السياسية. ووفد السلطة يحضر ليذكر الناس بأن حسابات الحل غير حسابات البيدر، وأن ما يقوله ميشيل كيلو والفريق المفاوض عن وجود 185 ألف مقاتل جيش حر وراء المفاوضات لا علاقة له بالواقع والجغرافيا. والاعتماد على نقاط ضعف وفد الائتلاف للانتعاد عن «إعلان جنيف» والتركيز على مكافحة الإرهاب الخ.

باختصار، قتل المشاركون مؤتمر «جنيف 2»، ولا أحد منهم يجرؤ على دفنه. عندما اكتملت لدي الصورة حول سيمياء تحضيرات المؤتمر في 2013/12/22، أخبرت الجانب الروسي بأنني، شخصياً، لم أعد معنياً بما سيجري لأنني أكره الفشل المبرمج. ورغم إصرار هيئة التنسيق الوطنية على أن أشارك وأتابع كل ما يتعلق بالمؤتمر، فقد اعتذرت عن لقاء القاهرة مع أحمد الجربا، ومتابعة الاتصالات مع الأطراف الراحية. وبادرنا، مع لجنة التحضير، إلى لقاء تشاوري وطني للعمل على إنجاح المشروع. وعززنا الاتصالات لضمان أكبر قدر من التمثيل السياسي والمدني له، لأن فشل جنيف يعني حالة فراغ كارثية على الصعيد السياسي والإنساني والوطني. ولا بد من عودة الحل السياسي بأسس سليمة وقواعد عقلانية ومنهجية مختلفة، تترك للإنسان السوري الحق في الأمل بأن لهذا النفق المظلم نهاية. وأن المخيلة السورية الخلاقة لم تنضب. وهي قادرة على رسم معالم طريق للخلاص من الحرب والديكتاتورية، خارج الوصاية والتبعية.

\* رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» في المهجر

### هيلم منام \*

كشف مؤتمر جنيف الدولي حول سورية حالة التخبط والفوضى، حتى لا نقول الهشاشة، التي تعيشها القوى الدولية والإقليمية والأطراف السورية. سقطت ورقة التوت عن الكبير والصغير.

بعد عامان من الإغتيال المنهجي للسياسة ومخرجات حل سياسي، اتفق الراعيان الروسي والأميركي - بعد توافقات بينهما على إرجاء انعقاد المؤتمر بدأت منتصف حزيران 2013 وانتهت بعد نحو ستة أشهر - على عقد المؤتمر في 22 كانون الثاني 2014.

عندما يتحدث الراعيان الدوليان عن المسألة الإنسانية في سورية يغيب عنهما - أو لا رغبة لدهما في الاعتراف - أنه بعد 30 حزيران 2012، تاريخ صدور إعلان جنيف الشهير، سقط أكثر من نصف عدد الضحايا ودُمر 60 في المئة من البنى التحتية وسُجّل 65 في المئة من حالات الجوع والزواج، وأن وقف إطلاق النار الذي طرحه السيد كوفي عنان في نقاطه الست التي ضمنها هذا الإعلان كان عملية سهلة تتعلّق بطرفي نزاع أساسيين (الجيش السوري والجيش الحر) وجماعات مسلحة ما زالت في طورها الجنيني.

كنت أحد قلائل تحدثوا في مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية في 2 - 3 تموز 2012 عن «إعلان جنيف». كان الهمّ الرئيس للمعارضة التوصل إلى ميثاق وطني جامع وبرنامج مشترك، وهمّ المجلس الوطني السوري عدم تشكيل أي هيكل في المؤتمر يمكن أن يكون عباءة جامعة أوسع للمعارضة السورية، بل وحتى تشكيل لجنة متابعة لمقررات المؤتمر. في حين كان هاجس السفير الفرنسي إريك شوفالييه

إنهاء المؤتمر بنتائج يحملها إلى اجتماع أصدقاء الشعب السوري الذي عقد في 6 تموز في باريس. أما السفير البريطاني جون ولكس، الذي استقبلني مع وفد هيئة التنسيق الوطنية في بيت السفير البريطاني في باريس منتصف الشهر نفسه، فقد حدثنا عن ضرورة العمل على الخطه ب، لأن مؤتمر جنيف حسب ما قال لا يملك فرصاً كبيرة للانعقاد.

بصراحة ومرارة أقول اليوم انني شعرت، خلال أشهر، بأنني

المحامي الوحيد عن قضية خاسرة، ولو أن المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق الوطنية كان واضحاً ومؤيداً للخط الذي دافعنا عنه. وتكفي مراجعة المقابلات التي أجراها عبد العزيز الخير ورجاء الناصر (وكلاهما معتقل اليوم) وحسن عبد العظيم ومقابلاتي ومقابلاتي المبكرة في الموضوع. ولعلنا أول طرف صاغ ملاحظات نقدية بناءة لمؤتمر «جنيف 1» تطالب، دولياً، بخطوات جادة لعقد المؤتمر الدولي في أسرع وقت، وإقليمياً بضرورة توسيع الأطراف الـ 16 المشاركة في المؤتمر الأول لضم السعودية ومصر وإيران، وسوريا بالخروج من منطق «الحانوت الممثل للشعب» من أجل حضور وازن ومقنع للمعارضة السورية.

بعد تشكيل الائتلاف الوطني السوري في الدوحة ضرب الحل السياسي في الصميم، أولاً عبر اعتبار هذا الائتلاف ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري واعطائه مقعد سورية في الجامعة العربية في قمة الدوحة، وثانياً عبر التأكيد على رفض الحوار والتفاوض قبل رحيل الأسد، أي وضع «إعلان جنيف» في التلاحة. وليس المجال متسعاً لذكر الاتهامات التي تعرضنا لها لمجرد تمسكنا بالحل السياسي وإعلان جنيف.

تغيّرت موازين القوى على الأرض، وتقدمت القوى الجهادية على الجيش الحر في الميدان، ودخل حزب الله معركة القصور. فتحت حدود لتهافت الجهاديين السلفيين من عشرات الدول، وفتحت حدود أخرى لدخول أكثر من خمسة آلاف مقاتل شيعي إلى جانب النظام. وصارت سورية ميدان المواجهة السنوية - الشعبية المسلحة الأولى في العالم، وضاع نضال الشعب السوري من أجل الديمقراطية تحت أقدام الغرباء. اجتمع كيري ولافروف في 7 أيار لإعادة الاعتبار لمؤتمر جنيف، لكن المماطلات الدولية وتجارة الوهم والبؤس الإقليمية أجلت أي خطوة عملية لعقد المؤتمر. إلى أن وقعت معجزة - مأساة الكيمياء. هنا، بدت الأطراف الدولية أكثر وعياً بمال القضية السورية وضرورة العودة الجدية إلى حل سياسي. وفي يوم واحد، بدأ مسلسل «صح النوم الدولي». اكتشف أوباما أن «الوسائل العسكرية لا تحقق الديمقراطية»، وطلع علينا هولاند بالقول «يجب الإسراع في التوجه إلى جنيف»، وأقر بان كي مون بأن «الانتصار العسكري وهم». أما غول فرج عن أسطوانة اردوغان بالقول: «يجب وضع حد للحرب الأكثر دموية في سورية». وانفتحت الدول الثماني

# ت؟

الإبراهيمي:  
حتى الآن لا  
نحزق تقدماً  
يذكر في هذه  
العملية  
(أ ف ب)

بموقفيهما، مطالباً بإتاحة الفرصة لوصول المساعدات الإنسانية. وأوضح أنه «كان الهدف من جنيف الذي لا تزال اجتماعاته مستمرة حالياً أمرين، وهو تنفيذ ما اتفق عليه في جنيف واحد وبدء مرحلة انتقالية، والثاني تشكيل حكومة بصلاحيات كبيرة يتفق على تشكيلها بين الحكومة والمعارضة وتكون لها صلاحيات كاملة».

وأشار إلى أنه «حتى الآن ما زالت المعارضة تصرّ على أن نبدأ بتشكيل الحكومة الانتقالية، والحكومة تصرّ على أن تبدأ المفاوضات بما يطلق عليه مكافحة الإرهاب».

### موسكو قدمت «مشروعها»

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، إن موسكو قدّمت مسودة قرارين لمجلس الأمن بشأن إدخال المساعدات الإنسانية و«محرابة الإرهاب» في سوريا. وأضاف، في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع نظيره المصري نبيل فهمي، «الإرهاب بالتأكيد ليس مشكلة أقل حدة» من الأزمة الإنسانية، معتبراً أنه «يسبب المعاناة للسوريين ولدول الجوار». وقال لافروف إن نسخة روسيا من مسودة قرار وصول المساعدات تعرض «رؤيتنا عن الدور الذي يمكن مجلس الأمن أن يلعبه إذا أردنا التوصل إلى حل للمشكلات لا أن نستعدي طرفاً أو آخر».

بدوره، أشار فهمي إلى أنه «توافقنا خلال اللقاء على أهمية إيجاد مناخ سياسي في سوريا بما يحقق تطلعات السوريين». وأوضح أن «مناقشتنا للقضايا الإقليمية كانت بغرض إيجاد حلول سلمية لهذه القضايا».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

إلى ذلك، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، إن مفاوضات «جنيف 2» لم تؤدّ الغرض منها حتى الآن، بسبب تمسك الطرفين

## ظهم سعوديون

في اللحظة الأخيرة، ورغم إشارتها إلى غياب أي معطيات منشورة في هذا الإطار، لاحظت عينة واحدة مرتبطة بفلسطيني من أراضي عام 1948، أظهر التحقيق معه بعد عودته من سوريا، أنهم عرضوا عليه تنفيذ عملية انتحارية، لكنه رفض. والتقدير، بحسب الدراسة، أن هذه الحالة لم تكن نيتية.

وبعدما تناولت الدراسة العمليات الانتحارية التي نفذت في لبنان، وتحديدًا في بيئة حزب الله، خلصت إلى أن «تسرب» الانتحاريين إلى لبنان يظهر قدرة عملياتية لدى «جبهة النصرة» و«داعش» وتنظيمات متطرفة أخرى مرتبطة بـ«الجهاد العالمي»، وإيضاً قدرة فعلية على التسبب بتحد غير سهل أمام حزب الله، الذي عليه أن يجد حلولاً لهذه التحديات. مع ذلك، رأت أن القدرة على الانتقال إلى لبنان تطور خطير من شأنه أن يشكل تهديداً أمنياً يتخطى الحدود السورية، ولا يقتصر فقط على تقويض أمن لبنان واستقراره. وكلما طال زمن الحرب في سوريا، كبر احتمال هجمات انتحارية في دول أخرى، إذ أن النشاط الجهاديين الأجانب الذين يُقاتلون هناك، ومن ثم يعودون إلى دولهم، قد يشنون أو يُشاركون في هجمات انتحارية، مع استخدام خبرتهم العملية الواسعة في الحرب السورية، والعلاقات التي نسجوها أخيراً بنشاط من القاعدة والجهاد العالمي».

عنها وتبني مسؤوليتها، سواء من «النصرة» أو «داعش». وفي تحليل لهذه الرسائل، وجدت الدراسة أن معدي التفجيرات حرصوا على اظهار الطابع الطائفي والمذهبي للحرب، وتحديدًا بين السنة والعلويين، مع الإصرار على ضرورة مواصلة الجهاد ضد الكفار، باعتباره واجباً شخصياً على كل مسلم.

من بين 53 عملية انتحارية نفذتها «النصرة» أو «داعش» على الأراضي السورية، لاحظت الدراسة اسم 30 انتحارياً فقط، بينما لم يعلن عن أسماء المنفذين الآخرين، ووجدت أن 23 من أصل 30، هم من الأجانب، مقابل 7 سوريين. في نفس الوقت، ومن بين الأجانب الـ 23، هناك 13 انتحارياً سعودياً، وأربعة اردنيين، وثلاثة عراقيين (بينهم كردبان)، وتونسي وأوسترالي وكندي واجنبية غربية لم تتمكن الدراسة من تحديد جنسيتها. وتلفت الدراسة إلى أنه ليس مفاجئاً أن يكون العدد الأكبر من الانتحاريين سعودياً؛ لأن المملكة العربية السعودية هي منشأ تنظيم القاعدة، كذلك فإنها الداعم الرئيسي للمتمردين في سوريا، إضافة إلى أن أعداداً كبيرة جداً من السعوديين، من غير الانتحاريين، قتلوا في سوريا.

ولا تستبعد الدراسة أن يكون عدد كبير من الأجانب الذين قدموا إلى سوريا لتنفيذ عمليات، امتنعوا عن تنفيذها

# معركة يبرود: تقطيع الأوصال حتى



نقطة تجمع المدنيين داخل حصص القديمة قبل إجلائهم أمس (أ ف ب)

مزارع رنكوس، التي يتحصن فيها عدد كبير من المسلحين، والتي برز اسمها خلال اليومين الماضيين كإحدى نقاط مثلث يبرود - السحل - رنكوس، المراد ضرب نفوذ المعارضة المسلحة فيه.

وعلى جبهة الريف الشمالي، كثّف الجيش السوري من القصف المدفعي على مدينة دوما، في حركة تهدف إلى لجم تحركات المسلحين، الساعية إلى التخفيف من وطأة المعركة العسكرية على مسلحي يبرود وقراها. وفيما استمر القصف الجوي على مناطق المسلحين في عربين، عاد الحديث عن التسوية في حي القابون، بعد تعثرها جراء خرقها من قبل عناصر مسلحة «متفلة من عقابها». وكشف أحد المطلعين على تفاصيل إجراءات التسوية أن «التسوية عادت من جديد، ولكن هذه المرة أعطى الطرف المفاوض عن الجيش السوري مهلة زمنية للمسلحين للالتزام ببند التسوية، وإلا سيتم إلغاؤها والعودة إلى المعارك العسكرية». كذلك واصلت

فيما استمرت الاستعدادات لمعركة يبرود، متمثلة في بدء الهجوم على معاقل المسلحين المنتشرين في محيطها لتقطيع أوصال «عاصمة القلمون» وعزلها، كانت بعض قرى المنطقة الجنوبية، ريف دمشق ودرعا بشكل رئيسي، تستكمل الاستعدادات الميدانية للمعركة العسكرية فيها

ريث، دمشق - أحمد حسان

انجلى غبار الاشتباكات التي خاضها الجيش السوري، أمس، في القرى المحاذية لمنطقة يبرود، عن مقتل أكثر من 40 مسلحاً تابعين لـ«جبهة النصرة» خلال الاشتباكات التي دارت في بلدة السحل ومزارع ريماء. وانطلقت مجموعات مسلحة من جبرود عرسال للمشاركة في الاشتباكات الدائرة في جبهة السحل. ونحو الشرق، شهدت المزارع المتاخمة لمدينة جبرود ومقالع البتراء اشتباكات هي الأعنف من نوعها، منذ إطلاق إشارة البدء بمعركة يبرود، بالتزامن مع ارتفاع وتيرة العنف في بلدة الرحيبة ومزارع المسيحلة. وشهدت المنطقة انسحابات متتالية للمدنيين فيها باتجاه منطقة عرسال اللبنانية ومناطق القلمون «الأمنة نسبياً» ودمشق، في ظل انقطاع تام للكهرباء والاتصالات، نتيجة انقطاع أعداد كبيرة من الكابلات الكهربائية وتدمير عدد من أبراج الاتصالات الخلوية. ويذكر أن مقاتلي «الجيش الإسلامي»، التابع لـ«الجيش الحر»، كانوا قد أعلنوا «التكاتف مع جبهة النصرة لتوحيد القتال ضد النظام» في مزارع ريماء والسحل. واستهدفت راجمات الصواريخ، التابعة للجيش السوري، تجمعات للمسلحين في

اللسان الأهلية تاهيل الطريق الغربي، القريب من بساين مدينتي برزة والقابون، في إطار المصالحة الوطنية التي يجري العمل عليها. وفي السياق ذاته، شهدت بلدات الغوطة الشرقية تصعيداً جديداً، إذ تجددت الاشتباكات في محيط إدارة «الدفاع الجوي» في المليحة بين الجيش السوري من جهة، والجبهة

اللسان الأهلية تاهيل الطريق الغربي، القريب من بساين مدينتي برزة والقابون، في إطار المصالحة الوطنية التي يجري العمل عليها. وفي السياق ذاته، شهدت بلدات الغوطة الشرقية تصعيداً جديداً، إذ تجددت الاشتباكات في محيط إدارة «الدفاع الجوي» في المليحة بين الجيش السوري من جهة، والجبهة

المرضية الحرجة، حيث تم إخراج أكثر من 70 حالة من المخيم. كذلك دعت الهيئات الشعبية العاملة في المخيم إلى تظاهرة ستخرج اليوم بعد صلاة الجمعة، تحت شعار «اليرموك ينتفض للأقصى»، تنديداً بالهجمة الشرسة التي يشنها الاحتلال الصهيوني على المسجد الأقصى. وفي الزبداني، جرى الاتفاق بين

سجم، أن «الهدنة لم تنته، ولكن توقف التقدم في إنجاز المصالحة بسبب عدم اتفاق القادة الميدانيين، من جهة المعارضة، في ما بينهم على شكل واضح للتسوية». وبينما شهدت مناطق القدم وعسالي قصفاً جويًا شنته الطائرات السورية ضد مسلحي «الجبهة الإسلامية»، استمر مخيم اليرموك في إجراء الحالات

الإسلامية» و«جبهة النصرة» من جهة أخرى. وشهدت التسوية التي كانت تنتظرها بلدة بيت سحم تعثراً جديداً، عندما رفض عدد من مسؤولي «الكتائب» الانتقال نحو البدء بتنفيذ بنود التسوية، بسبب «الضرورة القصوى لإعادة النظر فيها»، فيما أكد مالك م.، المشارك في لجنة المصالحة الوطنية في بيت

موت من الجوع ونقص الأدوية. ولكن «ليس بسبب غياب وجود البضائع»، كما يقول بسام هلال، الطالب الجامعي الذي خرج من المخيم أخيراً بموجب مبادرة الفصائل الفلسطينية.

في الغوطين الشرقية والغربية، والريف الجنوبي والقلمون، تقدر بأرقام فلكية، ولا سيما أن الاستهلاك لا يزال مستمراً في كل مناطق ريف دمشق، إذا استثنينا مخيم اليرموك الذي شهد حالات

تحضر الأموال... والأموال حاضرة على نحو دائم. وبلغت المتابعون إلى أن الأموال اللازمة لشراء البضائع، بمثل هذه الأسعار، لتكفي حاجات أعداد كبيرة من المدنيين والمسلحين

والإحساس بالمفارقة مع كل تغير. فمن كان يتخيل أن يصل سعر الكيلوغرام الواحد من البصل في دوما إلى 2500 ليرة سورية (17 دولاراً أميركياً) والبصلة الواحدة، أو «فحل» البصل كما يسميه الدمشقيون، إلى 550 ليرة؟ في حين أن سعر الكيلو من البصل في دمشق لا يتجاوز 50 ليرة في أسوأ الأحوال!

والحال ذاتها تسري على بقية البضائع. ففي مخيم اليرموك يتراوح سعر كيلو السكر والأرز ما بين 10 و12 ألف ليرة، فيما يتراوح في دمشق بين 110 ليرات و200 ليرة. ويبلغ سعر نصف كيلو المعكرونة في المخيم 1500 ليرة، في مقابل 120 ليرة في دمشق. وفي داريا، يصل كيلو الدخان العربي إلى 70 ألف ليرة، في حين لا يتعدى بضعة آلاف في دمشق. تتغير البيانات من منطقة إلى أخرى، إلا أن الثابت في كل المناطق هو أن البضائع تحضر عندما

رغم أن المناطق التي يسيطر عليها المسلحون في ريف دمشق محاطة بالجبهات من كل الجهات، لا تزال الأموال والبضائع تتدفق إليها دون انقطاع، إذ تقف في ظل كل جبهة مشتعلة شبكات من الصيارفة و«تجار الأزمة» يصنعون سوقهم السوداء الخاصة

ريث، دمشق - ليث الخطيب

تفرض الحرب قوانينها حيثما تحل. في معظم مناطق ريف دمشق، وعلى بعد مئات أمتار من محيط العاصمة، تسود قوانين إنسانية واقتصادية وتجارية لا تشبه قوانين دمشق بشيء. الأرقام والإحصائيات تتغير على نحو شبه يومي، وتثير الدهشة

## «الجبهة الجنوبية»: اتحاد 49 فصيلاً معارضا

ومحافظات درعا، القنيطرة، والسويداء. ليس لدينا قائد واحد للجبهة الجنوبية، إنما هناك قائد لكل لواء أو كتبية». في سياق آخر، ذكرت وسائل إعلامية إسرائيلية نقلاً عن مصادر فلسطينية في الضفة الغربية أن نحو 40 فلسطينياً جرى اعتقالهم في سجون السلطة بعد ثبوت قتالهم إلى جانب الجهات المتطرفة في سوريا. وقال موقع «والا» الإخباري إن اعتقال هؤلاء تم بعد عودتهم إلى أراضي السلطة الفلسطينية.

(الأخبار)

أعلن 49 فصيلاً في «الجيش الحر» توحدتهم تحت راية واحدة وجسم عسكري واحد ومسمى واحد، أطلقوا عليه اسم «الجبهة الجنوبية». وعرفت «الجبهة الجنوبية»، في بيان، نفسها بأنها «الصوت المعتدل والذراع القوي» لشعب سوريا. وأضافت «اننا نقاتل لتحرير سوريا من الاستبداد والتطرف وللدفاع عن حق الشعب السوري لاختيار حكومة تمثله». وجاء في البيان، أيضاً، أنه «يناهز تعداد الجبهة 30,000 مقاتل من المجموعات في منطقة جنوب سوريا بما فيها دمشق، ريف دمشق،



# العزل

من قبل المسلحين في الداخل.

## «لواء السنة» يغرق درعا في الظلام

وتركز قصف الطائرات السورية، أمس، على أماكن تجمع المسلحين في بلدتي صيدا والنعمية، ما أدى إلى مقتل عشرات المسلحين وتدمير عدة مقار لهم في البلديتين الدرعاويتين. وأثناء محاولتهم نصب كمين مسلح للجيش في الحي الجنوبي لبصرى الشام، قُتل ما لا يقل عن ثلاثة مسلحين بعد أن تم كشف كمينهم. إلى ذلك، استهدف مقاتلو «لواء السنة» محطة التحويل الرئيسية التي تغذي كامل مدينة درعا بالكهرباء، إضافة إلى استهداف محطة التحويل الموجودة في خربة غزالة، ما أدى إلى إغراق المدينة في ظلام دامس لساعات عدة، قبل أن تتمكن فرق الصيانة من إطلاق عمليات الصيانة في المدينة. كذلك أدى استهداف أماكن المسلحين في كل من بلدتي إنخل وتل شهاب إلى التخفيف من كثافة قذائف الهاون المنطلقة من أماكن سيطرة المسلحين في البلديتين.

## ثلاثة أيام أخرى لإخراج مدنيي حمص

الى ذلك، أعلن محافظ حمص، طلال البرازي، أنه جرى الاتفاق على تمديد وقف إطلاق النار ثلاثة أيام أخرى، ابتداءً من يوم أمس، وذلك لإكمال خروج المدنيين من حمص القديمة. وكشف البرازي أن العدد الإجمالي للذين تم إجلاؤهم من المنطقة وصل إلى 1400 شخص، ولم يبق سوى 220 شخصاً ينتظرون تسوية أوضاعهم لإكمال خروجهم. وخلال محاولتهم التسلل لتفجير أحد حواجز الجيش في منطقة الحولة في حمص، انفجر لغم كان قد زرعه الجيش في محيط الحاجز، ما أدى إلى مقتل مسلحين اثنين. كذلك نفذت الطائرات السورية 6 غارات جوية على تجمعات للمسلحين، ما أدى إلى مقتل 20 منهم في كل من بلدتي الزارة والحصن.



الجيش السوري ولجان المصالحة الوطنية وقيادات من المسلحين فيها، على وقف إطلاق النار، وإعلان هدنة، تمهيداً لنجاح التسوية في عموم الريف الجنوبي. وكشفت مصادر محلية، في حديثها مع «الأخبار»، أنه جرى الاتفاق مبدئياً على وقف إطلاق النار، ورفع الإعلام السورية فوق الدوائر الرسمية، لإبداء حسن النية

## بهدوء

# سوريا، الثابت والانتقالي

## ناهض حتر

يأس الأميركيون - وحلفاؤهم - من القيام بانقلاب كامل في سوريا، ولكنهم يستخدمون، اليوم، أداتهم السورية العرجاء المتمثلة في وفد «الإئتلاف» إلى «جنيف 2»، من أجل تحقيق نصف انقلاب يتم، خلاله، إنشاء هيئة حكم انتقالي، بالشراكة مع النظام السوري؛ يجزّون الأخير - تحت وطأة التهديد بالمجابهة مع «المجتمع الدولي» والتهويل بالملفات الإنسانية المنتقاة طائفاً وتصعيد الضغوط على الروس وحتى التلويح بالخيار العسكري - إلى القبول بتنازلات تمس ثوابت الجمهورية العربية السورية، وتفتح الباب أمام تفكيك جبهة الصمود السوري.

هيئة حكم انتقالي؟ حسناً؛ ولكن ألا ينبغي أن تتمثل فيها أجنحة المعارضة والمستقلون؟ فإين هؤلاء؟ ليسوا، كما هو معروف، موجودين على طاولة المفاوضات؛ أم أن المطلوب ممثلون للسي أي إيه والمخابرات السعودية في الحكم والحكومة وهيئة أركان القوات المسلحة والأجهزة الأمنية؟ يعني، باختصار، اختراق قلعة النظام السوري بالعملاء.

هيئة حكم انتقالي؟ حسناً؛ ولكن ماذا عن الثوابت الوطنية السورية؟ السيادة بمعناها العياني في خطوط السياسة الداخلية والخارجية، استقلال القرار الدفاعي والاقتصادي، وحدة الأرض وعلمانية الدولة، القطاع العام، حدود الـ 1967 في الجولان، قدرات القوات المسلحة، الدور الإقليمي لسوريا، وهويتها القومية؟ هذه الثوابت هي التي يذل الجيش العربي السوري دماء ضباطه وجنوده في الدفاع عنها، وهي التي تشكل أساس إعادة بناء البلد ووحدته وانحصاره، وليست موضع بحث أو سجال؛ ليست شأنًا انتقاليًا ولا «ديموقراطياً»، وإنما هي شرط مسبق لكل انتقال ولكل ديموقراطية، ولا يمكن نقل صلاحيات الحكم إلى أي هيئة لا تقر هذه الثوابت أولاً.

هيئة حكم انتقالي؟ حسناً، غير أن شرعيتها ستكون انقلابية حين تتعارض مع الشرعية القائمة التي يمثلها، دستورياً وواقعياً، الرئيس بشار الأسد؛ ففي سوريا دستور ساري المفعول، ورئيس دستوري هو، في الوقت نفسه، قائد القوة الأكبر في البلاد. ولا يعرقل ذلك، الحل السياسي أبداً؛ فالانتقال إلى دستور جديد ممكن، وربما لازم، ولكن بالوسائل الدستورية، ومن دون فراغ دستوري... وبغير ذلك، فنحن لسنا أمام حل سياسي، وإنما في مواجهة انقلاب. والانقلاب يحدث بالقوة. والقوة الانقلابية تُستخدم في سوريا منذ ثلاث سنوات بلا طائل، وبسبب هذا الفشل بالذات انعقدت طاولة الحل السياسي. وهذا الحل - إذا كان سياسياً - فلا بد أن يكون دستورياً؛ بخلاف ذلك، فهو

منطق القوة الواقعية التي يُردّ عليها بالقوة الواقعية. التفاهم السياسي، في المقابل، هو على حكم انتقالي دستوري، أي من خلال حكومة بأمر الرئيس الدستوري بتشكيلها، ويقرّر الدستور الحالي صلاحياتها، بما في ذلك الشروع في بحث التعديلات الدستورية التي تتوافق أطراف الحكم الانتقالي عليها، وتناقشها قوى المجتمع السوري، ويقرها استفتاءً، قبل إقرار قانوني الانتخابات الرئاسية والنيابية.

هل يمكن إنجاز كل ذلك قبل انقضاء الفترة الرئاسية الدستورية الحالية المنتهية في غضون ستة أشهر؟ يمكن بالتأكيد، إذا كانت لدى المعارضين نية حقيقية لقيام حكم انتقالي لا القيام بانقلاب. وهذه المعادلة، لن تتغير إذا انقضت الفترة الرئاسية؛ فالفراغ غير ممكن، وستعقد انتخابات رئاسية في موعدها، تفضي إلى رئاسة دستورية هي الجهة الشرعية الوحيدة المؤهلة لاتخاذ قرار بتشكيل هيئة الحكم الانتقالي.

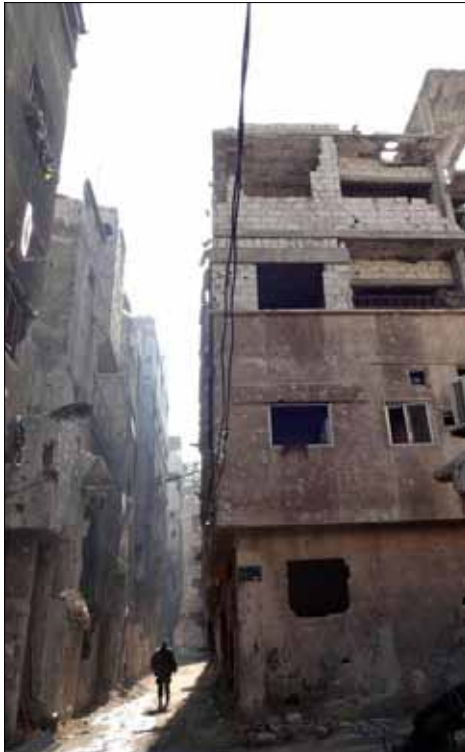
بالخلاصة، هناك خياران لا ثالث لهما: الحل السياسي في إطار السيادة السورية - فهو، بالتالي، محكوم بالدستور القائم وبالوسائل الدستورية - أو الانقلاب بالقوة. والأخير ساحته ميدان القتال، وليس المفاوضات.

وفد «الإئتلاف»، كممثل للحلف الإمبريالي - الرجعي - الطائفي، لا يريد، في الحقيقة، حلًا سياسياً إلا إذا تضمن أقله تحقيق نصف انقلاب؛ وبغير ذلك، فهو يريد مواصلة الحرب، وبما أن قواه الحربية تكمن في الإرهاب تحديداً، فهو يرفض إدانة الإرهاب، أو التوافق على مكافحته؛ ففي هذه الحال يخسر أدواته، ومصدر حضوره في السياسة السورية.

وإذا وضعنا كل ذلك جانبا، وذهبنا إلى هيئة حكم انتقالي بالشروط الأميركية - الرجعية، فما الذي سيحصل واقعياً؟ قسم صغير من الجماعات المسلحة، سيلتزم وقف القتال، لكن القسم الأكبر منها - المجنّد على أساس طائفي تكفيري والمجاهد لإقامة دولة دينية، وهذا هو حال تنظيمات «الجيبة الإسلامية» ومعظم فصائل «الجيش الحر»، عداك عن تنظيم «القاعدة»/ «المنصرة»، سيواصل القتال، حتى آخر طلقة، وسيجد، في حال جرى وقف الدعم عنه، في «داعش»، حليفاً ونصيراً.

نقطة البدء الواقعية الوحيدة للحل السياسي في سوريا، تبدأ باتخاذ موقف اجماع صارم من الجماعات المسلحة، لا على أساس التصنيفات الاستخباريّة وإنما على أساس تصنيف فكري وسياسي؛ فكل جماعة تكفيرية تسعى إلى إقامة الخلافة أو فرض الشريعة الخ، وتنطلق من العداء للدولة القومية العلمانية، وتستخدم العنف، هي، بالتعريف، جماعة إرهابية، وينبغي ضربها، سواء أكانت في التصنيف الأميركي - السعودي، إرهابية أم «معتدلة».

أحد أحياء مخيم اليرموك (أ ف ب)



وكيلوغرام واحد، كشكل من الاحتكار الشديد الذي يساهم في رفع الأسعار بدرجة عالية. يقول أبو كرم، من دارياً، لـ «الأخبار»: «داخل دارياً لا توجد محال تجارية أو سوق. ولكي تحصل على نصف كيلوغرام من الأرز عليك أن توصي أحدهم ليخبر معارفه بالأمر، وتنتظر ليومين أو ثلاثة حتى يأتي طلبك وتدفع مبلغ 5000 ليرة شاكراً، وكأنك تطلب شيئاً يشبه الممنوعات».

بعض الأهالي الذين لا يستطيعون شراء الأغذية، بالأسعار الفلكية، لجأوا إلى أساليب بسيطة لتأمين قوت يومهم، كتربية رأس من المشاية، أو زراعة الخضر في محيط بيوتهم، الذي لا يتجاوز في بعض الأحيان بضعة أمتار مربعة، وفي الشتاء الحالي زرع بعض الأهالي في الغوطة الشرقية الفجل والخس والملفوف الذي أصبح بديلاً من الخبز في طقوس طعامهم.

دوماً. وهؤلاء التجار بعضهم من دوماً على اتصال مع المسلحين، وبعضهم الآخر في دمشق يقوم بالتنسيق مع أشخاص نافذين في الدولة لكي يوعزوا إلى عناصرهم على الأرض بغض النظر عن عمليات التهريب، مقابل رشى يتلقونها. أما الأموال فنصل إلى المسلحين عبر «شبكة إقليمية تمتد بين الغوطة الشرقية والقلمون والأراضي اللبنانية. وغالباً يجري نقلها أثناء تنقلات جماعات كبيرة من المسلحين بين تلك المناطق، ولا سيما خلال معركة القلمون».

ولدى وصول البضائع إلى المناطق التي يسيطر عليها المسلحون، لا تعرض في الأسواق مباشرة، بل يجري بيعها على نحو متسلسل، وبدرجة عالية من التجزئة (بالمفرق)؛ فكيس الرز، على سبيل المثال، الذي تبلغ زنته 50 كيلوغراماً، يجري تقسيمه إلى 50 أو 100 جزء، بحيث يصبح وزن كل وحدة بيع بين نصف كيلوغرام

السورية، السوداء والنظامية، إذ يبلغ سعر الدولار في اليرموك 100 ليرة في حين أنه يعادل 150 ليرة في العاصمة. وهذا الأمر يشير بدوره إلى أن الدولار متوافر بكثافة داخل المخيم، وفقاً لقوانين العرض والطلب. وتتعدّد الطرق التي تدخل عبرها الأموال والبضائع إلى المناطق «المحرّرة»، فعدا حالات السطو المباشر الذي يقوم به المسلحون على البيوت التي هجرها أهلها والمحال التجارية ودوائر الدولة، التي تعدّ مصادر متواضعة لجلب الأموال والبضائع، توجد أساليب أكثر تعقيداً، وتتطلب شبكات خاصة، يتوزع عناصرها بين الجماعات المسلحة وبعض أجهزة الدولة.

يقول شاب مقرّب من «الجيش الحر» لـ «الأخبار»: «تقوم شبكة من التجار بتهريب الطحين والغذاء والدواء إلى الغوطة الشرقية، وتوصلها إلى أيدي المقاتلين في

# ون»

ويقول هلال لـ «الأخبار» إن السبب هو «منعها عمّن لا يمتلك ثمنها، فقد عاش بعض من أهالي المخيم، قبل إدخال المساعدات، على الحشائش والأشجار في الحدائق العامة، في حين أن المسلحين وبعض العائلات الميسورة كانوا يحصلون على طعامهم وشرابهم بيسر». ويتحدّث عن شبكة تحويل أموال في مخيم اليرموك مكونة من رجل وزوجته: «الرجل داخل المخيم وبحوزته الكثير من الأموال بعملات مختلفة، ويحميه المسلحون لكونه على قرابة ببعضهم، أما الزوجة خارج المخيم في دمشق، وإذا أراد أحد الأشخاص مساعدة أقاربه داخل المخيم يذهب إلى الزوجة ويعطيها مبلغاً من المال، ليقوم زوجها داخل المخيم بتسليمه إلى الشخص الذي أرسلت إليه النقود». ويضيف أنّ صياغة المخيم يتعاملون بأسعار عمالات تختلف عن نظيراتها في السوق

# مهنة تزويج القاصرات: «هـ»

## القاصرات..



دعاء العدل - مصر

إيفا غ. (14 عاماً). فاطمة ق. (11 عاماً). ليندا ع. (13 عاماً). زينب أ. (15 عاماً وبضعة أشهر). هل تعرفون القواسم المشتركة بين الفتيات الأربع؟ الأول: أصبحن زوجات في غفلة من طفولتهن. والثاني: سيصبحن أمهات. أما الثالث، فهو ضلوع رجال دين في شرعنة اغتصابهن. أما القاسم المشترك الرابع والأهم، فهو وقوف الدولة، المسؤول الأول والأخير، موقف المتفرج، بل المشارك في ما يفعله هؤلاء تحت عباءة الدين. وإن تحركت، فلن تعتبر جريمتهم أكثر من مخالفة، تغرّمهم في نهاية المطاف 50 ألف ليرة لبنانية، أي ما يعادل قيمة «ضبط مخالفة سير»

على الهاتف». ولكن، لا يزال «مولانا». يمارس عمله، على عين مؤسسته الدينية والقانون أيضاً. لكنه، ليس وحيداً في فعلته. فالشيخ محمد ع. هو أيضاً بزّر فعلته في تزويج قاصر بالقول «شو أنا أول واحد عم يعمل هيك، روعي شوفي الضاحية مليانة مشايخ تحت الدرج».

«مشايخ تحت الدرج»، نعم، هذا هو الوصف الذي يطلقه رجال المفزة القضائية كلما وردت إليهم شكوى ضد أحد من هذا النوع من المشايخ. بمعنى، هم «مشايخ يصدرن أحكاماً شرعية غت الطلب، مقابل بدلات مالية». هكذا ببساطة، يُترك هؤلاء من قبل الدولة من دون أي رادع.

الشيخ حسن م. ليس أول «واحد»، ولا حتى محمد ع. ولا حتى محمد كاظم ك. ثمة مشايخ كثر ضالعون في إيجاد الغطاء الشرعي لما

يسمى «الاستغلال الجنسي للقاصرات»، تقول المحامية ليلى عواضة من منظمة «كفي عنف واستغلال». قد لا يكونون كثيراً، بحسب الشيخ شفيق جرادي، مدير معهد المعارف الحكيمة، ولكنهم «كثيرو الأثر والأذى». يقول هؤلاء الذين أصبحوا أكثر أثراً بعد زحمة النزوح السوري وشيوع الزواج المبكر، أو ما يسمونه «زواج السترة» للقاصرات، والتي كان عمادها المعممون الذين أفتوا بـ«ستر» الفتاة، بغض النظر عن طفولتها. وفي هذا الإطار، يؤكد عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى القاضي زكريا غندور أن النزوح السوري وتزويج القاصرات السوريات «أحد الأسباب للتهاون في إبرام عقود الزواج لقاصرات»، مشيراً إلى أنه «في مجتمعنا صرنا أمام واقع الزواج غير المبرر شرعاً، حيث يعمد رجل دين إلى عقد قران طفلة هربت مع شاب، من دون إذن ولي أمرها، وهنا لا يهتم الشيخ سوى المنفعة المادية. أما ما يحصل في ما بعد، فلا يهتم، سواء سجل العقد أو لم يسجل، وهذه هي الكارثة».

لكن، مهلاً، هل سأل أحدكم عن دور المؤسسة الدينية في لجم هؤلاء؟ والقانون؟ هل سأل أحدكم عن دور الدولة في ملاحقتهم؟

### الدولة شريكة في الجريمة

واجبة تلك الأسئلة. ولتكن البداية من الدولة. ففي حالة إيفا غ. مثلاً، ثمة دعوى قضائية بحق الشيخ م. وكل ما فعلته أجهزة الدولة هو التحقيق معه مرة واحدة فقط، عاد بعدها لعقد قران قاصر أخرى. عقد كاد «يوقع مقتلة بين عشيرتين»، بحسب ما يقول شهود. لكنه، ليس الوحيد الملاحق بدعوى، ففي مفزة الضاحية الجنوبية القضائية وحدها، هناك 20 شكوى تتعلق بخطف قاصرات بقصد الزواج، سجلت العام الماضي. وفي 90% من هذه الشكاوى «هناك رجل دين ضالع»، تقول المصادر. وما يزيد الطين بلة، أنه في كل فرع من فروع المحكمة الشرعية الجعفرية (مثلاً) ترد «خمسة عقود شهرياً لفتيات قاصرات ويحكم ببطلان بعضها»، يقول أحد العاملين في تسجيل عقود الزواج في هذه المحكمة في حارة حريك. أي، هناك 60 عقداً في كل فرع. وإن كانت هذه الأمور تحصل «وعادية»، في رأي دائرة التبليغ الديني في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، إلا أن ما ليس عادياً هو ترك بعض أصحاب العمام يفتعلون هذا. أين هو دور الدولة، على الأقل، في إبطاء احترامها للاتفاقات والمعاهدات الدولية؟

«مستقلة البنت على الشاب طيب، بهذه الحالة، شو كان لازم يعمل بزوحها؟ أو إتركها تزني؟». «بعدين، خلي هالزواج يتم برضى الله ورسوله، ويعترف فيه بئها، ما المثل نبي وبيقول هم البنات للممات، فنعمة كريم إذا إجابها للبننت شاب آدمي وتعبط فيها». هكذا، إجاب الشيخ المعتم حسن م. رداً على أسئلة «الأخبار» عند قبوله بعقد قران القاصر إيفا غ. (14 عاماً) بعدما خطفها راشد ووالده، لاسترداد دين على والدها. يومها، لم تثر نائرة «الدين» على فعلة المعتم الذي زوّج قاصراً في ظروف تتصف بالجريمة، متباطئاً نصف فتوى. فعلة شرعت «اغتصاب» فتاة قاصر بغطاء ديني. مع ذلك، لم يتحرك أحد، رغم أن في ذمة الشيخ نفسه عقود زواج كثيرة لفتيات، هن بحسب القانون المدني، قاصرات.

هذا الشيخ المعتم ملاحق اليوم بدعويين، الأولى دعوى إيفا، والثانية دعوى «تطبيق

### هناك في أستراليا



كم مرة «اغتصبت» إيفا غ. (14 عاماً) في الأسابيع الثلاثة التي عاشت فيها «زوجة» لخطفها حسين م.؟ ثمة كثيرون سيجيبون «ولا مرة»، وسيقولون ببساطة مفرطة «لأنها كاتبة كتابها على سيرة الله ورسوله». هذا، سيحدث عندنا. أما هناك، في أستراليا البعيدة، فيمكن الإجابة بطريقة أخرى. ففي زواج يشبه زواج إيفا القاصر، هناك ما يسمى تهمة «الاعتصاب المتكرر»... ولو كان على أساس «سيرة الله». وقد حدث هذا الأمر في مدينة نيو كاسل، عندما أوقف شاب لبناني، يبلغ من العمر 26 عاماً، بتهمة الزواج من طفلة أسترالية (اعتنق والدها الإسلام منذ 18 عاماً) تبلغ من العمر 12 عاماً. لأنهم هناك، في بلاد تحمي مواطنيها، سئل الشاب بجرأة عن عدد المرات التي قضاهما مع زوجته الطفلة، عن عدد المرات التي «اغتصبها»، والتي يواجه بسببها اليوم 25 تهمة، منها الاغتصاب المتكرر واحتجاز طفلة بين 12 و14 عاماً. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فالمعمم - وهو رجل دين باكستاني - الذي عقد الزواج، أوقف أيضاً بتهمة تزويج قاصر. ومن المفترض أن يحاكم مطلع شهر نيسان المقبل.

دين هذه المخالفة، فهو يعرف مسبقاً أن فعلته لا تكلفه أكثر من «محضر ضبط في القانون». إن جرّم، فأقصى العقوبات هي تحرير «محضر ضبط»، وفقاً للمادة 483 من قانون العقوبات اللبناني، التي تنص على أنه «إذا عقد أحد رجال الدين زواج قاصر، لم يتم الثامنة عشرة من عمره دون أن يدون في العقد رضى من له الولاية على القاصر، أو أن يستعاض عنه بإذن القاضي، عوقب بالغرامة من 50 ألف ليرة إلى 500 ألف ليرة». أي بمثابة «ضبط مخالفة سير».

هذا جل ما يفعله القانون لرجال الدين. محضر ضبط. وهذا يدفعنا إلى السؤال عن مسؤولية الدولة وقوانينها في هذه النقطة بالذات، فما الذي يعنيه تحرير مخالفة بـ 50 ألف ليرة لقاء شرعنة اغتصاب قاصر؟ ما الذي يعنيه؟ ثمة شيء واحد قد يفهم من قوانين الدولة، التي يفترض أنها للردع، والتي إن عدلت «تعديل تكلفة الغرامة فيها» - بحسب عواضة، هو أنها «متواطئة مع الطوائف، ومن ورائها رجال دينها». باختصار، «الدولة بقوانينها تسامر الطوائف لا أكثر ولا أقل ولا تحمي المواطنين من أفعال بعضهم مع بعض، وتتابع. وهذا الواقع لا يمكن إصلاحه إلا بأمرين الأول «العمل على صعيد قوانين الأحوال الشخصية لدى الطوائف لرفع سن الزواج أو التوافق عليه وعدم تزويج القاصر». وثانيهما في ذمة الدولة «التي يفترض أن تحمي حقوق مواطنيها». وهذا يدفعنا إلى إعادة السؤال عن القانون المدني للأحوال الشخصية «هذا الذي يفترض أن يكون إلزامياً، على أن يكون الزواج الديني اختيارياً».

ماذا عن التزامها باتفاقية حقوق الطفل، تلك التي تنص في مادتيها 34 و35 على «إلزام الحكومات بحماية الأطفال من جميع أنواع الاستغلال الجنسي وسوء المعاملة واتخاذ كل الإجراءات المتاحة لضمان عدم تعرضهم للخطف أو البيع أو التهريب إلى أماكن أخرى والاتجار بهم واستخدامهم في المواد والعروض الإباحية؟» ماذا عن كل هذا؟ في القانون المدني، وبعيداً عن الشرع، رجل الدين الذي يزوّج قاصراً هو «مرتكب جرم»، ومحرض

### ضبط مخالفة رجل الدين بتزويج قاصر يساوي ضبط مخالفة سير

على «الاعتصاب». وهذا واضح في القانون. ففي المادة 505 من قانون العقوبات، يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة «من جامع قاصراً دون الخامسة عشرة من عمرها». لكن، ما عقوبة رجل الدين الذي «يشرعن» هذا النوع من الجماع لقاء بدل مادي؟ أين هو دور الدولة في اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق رجل دين هو أولاً وأخيراً مواطن تحت سقف القانون، بغض النظر عن عمته؟ لكن، عندما نعلم أن الدولة، برغم تلك الالتزامات الدولية وفداحة ما يرتكبه هؤلاء بحق الأطفال، يبلغ سقف عقابها لهم حداً أقصى «500 ألف ليرة لبنانية»، فعندها يصبح من السهل القول «إنها شريكة في الجرم ومتواطئة». بحسب المحامية ليلى عواضة، وعندما يرتكب رجل

# شايخ» غيب الطلب

إعداد: راجانا حميدة

## من هم؟

تعاينه اليوم الطوائف بشكل عام». تلك الظروف، التي تحدث عنها شرارة، ولدت مجموعة من «الأشخاص غير المتزمنين، المستنكرين في بيئتهم الدينية الخاصة والعامّة، وهم موضع اتهام بالشخصي، فهو كشخص مشبوه»، يقول الشيخ شفيق جرادي، رئيس معهد المعارف الحكيمية. ويشبه الأخير وضع هؤلاء «مثل واحد نال الشهادة بالجمار». وصار يمارس اختصاصه «كـتجارة، ففي موضوع كتب الكتاب لقاصرات، يمارس رجل الدين هذا تجارة شاذة لا مذهب لها ولا دين». تجارة شاذة تصل إلى حد تقاضي الأجور، كما في حالة محمد كاظم ك. وهنا إداة إضافية، «إذ كيف يمكن تقاضي الأجور على سنن مستحبة، فتصوروا مثلاً واحد بصلي صلاة جماعة وبيأخذ أجر تو مصاري».

بالشرع والفقهاء، ولهم مصالحهم وأهواؤهم مثل كل إنسان، ووصفهم برجال الدين غير دقيق، لأن رجل الدين أو عالم الدين لا يمكن أن يخل بالتزامه الديني، والإخلال يجعله في موقع الإدانة والمسؤولية من قبل المؤسسة الدينية التي ترعى شؤون علماء الدين». حتى هؤلاء هم في قسمين «الأول من كان له ارتباط بالحوزة العلمية ونال قسطاً من التحصيل العلمي الذي يجعله في عداد علماء الدين، إلا أن مخالفته تكون سلوكية، ومنهم من لم يئل حظاً من العلم، وإنما انتحل هذه الصفة وتزيّاً بهذا الزي وتغطى بعناوين علمية، مثل عنوان معهد أو حوزة، وقد حصل ذلك في ظروف لم يكن ثمة رقيب على ذلك. ظروف مرّت بها البلاد وأدت إلى تعطيل دور المؤسسات عن المتابعة والمراقبة كما ينبغي، وهذا ما

يروى أحد المسؤولين الأمنيين أنه حينما كانت تأتي إلى مكتبه شكوى ضد رجل دين، كان يبادر حامل الشكوى بالقول «ليك، حظ الملف برّف مشايخ تحت الدرج». ومشايخ تحت الدرج تعني في رأي آخرين، من الأمنيين أيضاً، «مشايخ البراني» و«مشايخ الخطيفة»... أو بحسب وصف رجال دين آخرين «ببعاين البندورة».

هذا في الوصف الكاريكاتوري الشائع. أما في أدبيات المؤسسة الدينية، فهؤلاء، بحسب عضو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى القاضي زكريا غندور، «هم أشخاص باعوا دينهم بدنياهم ولا يهتمهم إذا كان العقد صحيحاً أو لا»، وبحسب مدير دائرة التبليغ الديني في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الحلیم شرارة، «هم من لا يلتزمون

على ورقة صغيرة بيضا بلا قيمة أو بياخذ صورة صادرة عن المحكمة وبيمضيها باسم مستعار أو أن يعقد زواج براني، كما يحصل في زواج القاصرات السوريات، ويذللها باسم وهمي». وعندها «يضيع الشنكاش». وفي الحالات النادرة التي يتم فيها الادعاء على رجال دين وتتدخل النيابة العامة «ما بنقدر نحبسو بسبب تدخل الوساطات».

## التشهير واجب

هذا هو الواقع، إن شاء الله، لكن، هذا ليس سبباً لإعفاء أحد. الكل مسؤول، وإن لم يكن بقدر مسؤولية الدولة. قد يكون «التشهير» أحد الأساليب، يشير الشيخ شفيق جرادي، رئيس معهد المعارف الحكيمية. وهذا التشهير واجب في جريمة تزويج القاصرات، التي يقوم بها مخلون بالدين، «يتعاطون بحرفية مع الفتاوى»، بحسب جرادي. وربما، لهذا السبب، صارت فتوى «المرجع السيد محمد حسين فضل الله هي الأشهر، وهي التي تجيز العقد على البكر من دون موافقة ولي أمرها إن كانت بالغة وراشدة»، وهنا، نقطة الخلاف. فحسب الشيخ شرارة، استناداً إلى رأي غالبية الفقهاء «لا يجوز عقد زواج القاصر، من دون إذن ولي أمرها». وهذا أمر محسوم. أما بالنسبة إلى جواز عقد القران بلا ولي الأمر إن كانت راشدة وبالغة، فهذا إن عني شيئاً فهو يعني أن «الرشد لا يقترن بالبلوغ بالضرورة، قد تبلغ وهي راشدة وقد تبلغ ولا تكون راشدة، ومعنى راشدة أن تكون قادرة على تشخيص وتحديد مصلحتها في ما تريد أن تقدم عليه حسب الموازين العقلية وليس العاطفية». النقطة الأساس أن «الرشد ليس بالضرورة أن يكون مرادفاً للبلوغ». وهذا يعني «مش إنو إذا إجنها، صار فيها تزوج»، برأي الشيخ محمد علي سببتي. إذا، يفترض الرشد شرطاً أساسياً مرافقاً للبلوغ «وهذا صعب، لأننا نتحدث عن استقلالية في كل شيء ومستقلة في العيش بعيداً عن الديها، وهو ما لا يتوافر في معظم القاصرات اللواتي يعقد قرانهن بلا ولي الأمر»، يقول جرادي.

ما يحصل، في رأي الشيخ سببتي «ضحك ع الدقون». يقول إنه في تفسير «فتوى السيد فضل الله، لم يتكلف هؤلاء عناء البحث في الحثيات، يفترض أن تنشأ الفتوى بالحثيات، أما ما يفعلونه هم فهو في غالب الأحيان الأخذ بنصف فتوى، وهذا شبيه بتفسير البعض لآية (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)، البعض منهم يأخذون الشق الأول (لا تقربوا الصلاة)، في رأي سببتي، هناك حل واحد «تصدير قانون شرعي، بحدّد سن الزواج للبنات بعمر 18 سنة»، وفي انتظار هذا الحل، سيبقى الشذوذ قائماً.

الأخيرة لوضع حد لمثل هذه التجاوزات، وذلك من خلال تنظيم وضع الحوزة العلمية في لبنان، والتأسيس لعلاقتها مع المؤسسة المرجعية الدينية بما يساعد على ضبط هذه الحالات المخلة من جهة، والتأسيس للتنسيق بين المجلس وهيئة التبليغ الديني في المجلس ورئاسة المحاكم الشرعية الجعفرية من جهة أخرى لاعتماد الوسائل المساعدة على رفض أي أوراق تصدر عن الأشخاص الذين عرفوا بالخلل والتجاوز وجدولة أسمائهم، توصلنا إلى وضع حدّ لهذه التجاوزات». وإلى حين الوصول إلى ذلك، يشير الشيخ شرارة إلى أنه يتم «اتخاذ إجراءات موضعية»، ومنها مثلاً بأن «المحكمة الشرعية الجعفرية في لبنان ملتزمة برفض أي عقد يصدر من قبل أي من رجال الدين ولا يكون مبنياً على إذن الولي». هذا التعميم الذي سيلحق بأخر يمنع «تسجيل أية معاملة أو عقود صادرة عن رجال دين معينين». ولكن، هل يكفي التعميم ما بين المحاكم؟ ألا يستوجب هذا الأمر التعميم بوسائل أخرى كي يتنبه المواطنون لهؤلاء؟ كان يكون التشهير بهم مثلاً؟ لم لا توجد هذه الجراحة؟ يشير شرارة إلى أن هذا الأمر قد يحصل في مرحلة لاحقة. مع ذلك، هناك «عتب» على المواطنين، فهؤلاء تقع عليهم مسؤولية، ففي الأمور الحساسة التي لها طابع مصيري، ينبغي أن يكون أكثر حذراً ودية، والناس الذين يلجأون إلى أمثال هؤلاء، قسم يقصد الانحراف، لكنه يبحث عن غطاء وهذا المواطن هو المسؤول، ولا يمتلك المبرر في ذهابه إلى هؤلاء، وقسم آخر لا يلتفت إلى أن هناك أشخاصاً ينظفون بهذا العنوان، ويفترض أن يكونوا أكثر التفاتاً لينتمكوا من حسن الاختيار».

## هناك رجل دين ضالم في 90% من شكاوى خطف القاصرات وتزويجهن

المواطن مسؤول. وهذا صحيح. ولكن، ثمة مسؤولية على رجال الدين أيضاً ومن ورائهم مؤسساتهم. ففي الآونة الأخيرة، زوجت صغيرات كثيرات في المجتمع السوري النازح. وكان رجال الدين أكثر الضالعين فيها، ولم تثر تاتيرة الدين. ربما «لأننا لسنا قادرين على ضبط الأمور»، يقول القاضي زكريا غندور. ولكي «نكون قادرين، هناك حاجة للتعاون ما بين دار الإفتاء والنيابة العامة التمييزية لضبط بعاين البندورة». وبحسب غندور، صار الأمر كارثياً «بسبب بعض رجال الدين الذين لا تهمهم سوى المنفعة المادية، بغض النظر ما إذا كان العقد صحيحاً أو لا، وهؤلاء المشايخ يفتحون على حسابهم، يعني بيمضي

الملاحقة، سواء كان رجل دين أو أي شخص آخر»، تتابع عواضة. وقد حصل هذا الأمر أخيراً «عندما أصدرت القاضية غادة أبو كروم إشارة قضائية بدخول إحدى الحوزات وإحضار رجل دين للتحقيق معه في قضية تزويج قاصر». إذاً، الدولة قادرة، لكنها «لا تفعل»، بحسب عواضة. أضف إلى ذلك، إنه في القانون، هناك ما ينص على ضرورة وجود قاض مدني في المحاكم الشرعية، سنية كانت أو شيعية، ويختص بمراقبة سير الأمور فيها بما يتطابق مع روحية التشريع والدستور اللبناني. فابن هذا القاضي مما يجري؟ لا أحد يملك الإجابة، حتى «أبناء» الدولة نفسها الذين يفضلون الابتعاد عن أمور الدين. يعني «ابتعد عن الشر وغنيلو». هذا ما يقولونه. ولنسلم جدلاً بهذا الأمر، ماذا عن الإجراءات التي تتخذها المؤسسات الدينية في مجال معاقبة المخلين؟ وهل اتخذت إجراءات أصلاً في ما يتعلق بجريمة تزويج القاصرات، وخصوصاً في ظل النص الشرعي الواضح الصريح الذي يمنع تسجيل زواج القاصر بلا إذن ولي أمرها؟

في المقام الأول، يعترف هؤلاء بصعوبة اتخاذ إجراءات «كيفما كان» في ظل هذه الظروف. المكان الوحيد الذي يمكن التصرف فيه بأريحية تجاه هؤلاء هو «عندما يتعرض للتوقيف والسجن، فعندها ينزع زيّه الديني وترفع الصفة عنه، وهذا يأتي بقرار من المؤسسة الدينية»، يقول مدير دائرة التبليغ الديني في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الحلیم شرارة. ويؤكد أن «هذا الأمر قد حصل بالنسبة إلى كثيرين». ما دون تلك الحالات، ثمة خوف من شيوع الفوضى في هذا المجال، فعندها «كل محكمة بنصير تاخذ قرار بنزع الزي».

يتفق عضو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى القاضي زكريا غندور مع القائلين بمحدودية القدرة على التحرك لقمع هذه الظاهرة، التي ينكر رجال الدين حجمها، ويوضح أن «اتخاذ أي إجراء بحق المخالفين غير ممكن إلا إذا كان الصفة عن رجل الدين فهو إجراء يعود إلى دار الفتوى حصراً»، ويستدرك بالقول «لم يحصل أن تم نزع الزي الديني عن دخيل من الدخلاء بسبب الوضع القائم في البلاد».

ولهذا، يقول الشيخ شرارة إن «هناك حاجة إلى التنظيم، وهو ما تعمل عليه دائرة التبليغ الديني، حيث من المفترض أن تصبح هناك هيئة استشارية لدراسة أوضاع المخلين واتخاذ إجراء موحد». وبالنسبة إلى متابعة «المخلين ممن يسمون رجال الدين، فذلك يعود إلى المرجعية الدينية المتمثلة بالمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وقد نشطت الجهود في الفترة



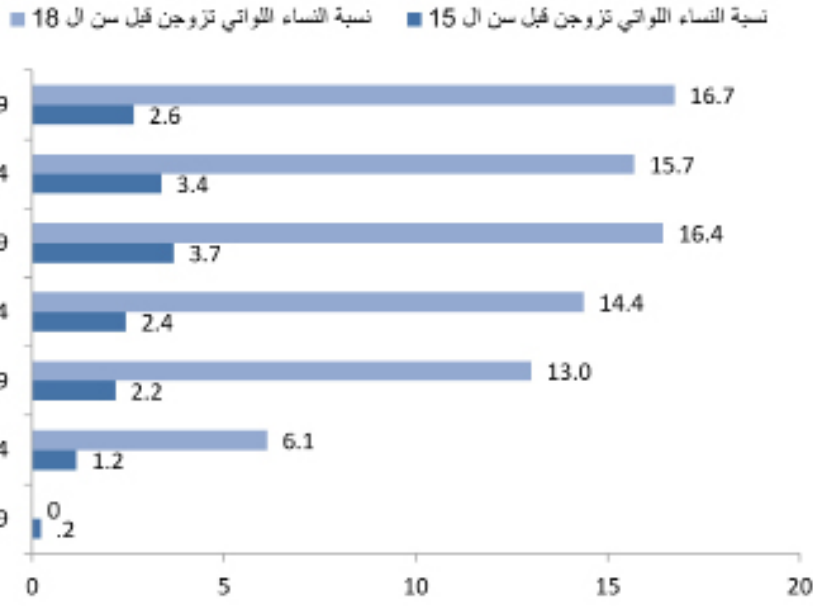
وهذا إن عني شيئاً، فهو يعني الحد من هذا الشذوذ.

الدولة «مسؤولة أولاً وأخيراً»، تقول المحامية منار زعيتر. هي ليست مسؤولية المؤسسات الدينية، بل مسؤولية لينتها في معاقبة هؤلاء... بأكثر من 500 ألف ليرة لبنانية «رح يطلعها الشيخ من كم عقد زواج براني»، بحسب تعبير أحد أحد رجال الدين. ومقولة أن «الدولة عاجزة» لا تمتد للمنطق بصلّة. الدولة متواطئة ومسخرة. والدليل ما حصل في قضية إيفا غ. في الشق القاضي بحماية الطفلة كقاصر، انتظرت الدولة وعد مختار آل ز. لينفذ وعده بإعادة الطفلة إلى بيتها. انتظرت الذي «حط إيدو على شواربو» كي يستعيدوا إيفا. هكذا، وضعوا القانون تحت إمرة العشيرة. وهذا أقسى ما يمكن أن ترتكبه الدولة التي يفترض أنها تحمي مواطنيها. هذا أولاً. أما ثانياً، فعلى الرغم من صدور إشارة قضائية استثنائية تقضي بالملاحقة الليلية للمخالفين والضالعين والمشاركين، ومنهم الشيخ حسن م. لم يتحرك العناصر الأمنيون على الرغم من معرفتهم مكان وجود الخاطفين. أما بالنسبة إلى الشيخ الذي عقد القران، فقد اكتفت بالتحقيق معه مرة واحدة فقط. هل هذا ما يسمونه رفع العتب؟ أم هو خوف من غضب المؤسسات الدينية؟

## المؤسسة الدينية لا تحاسب

ثمة من يقول إن «الوضع القائم يحتم التعامل بحيطه مع مسألة رجال الدين». وهذا ما يقوله أمنيون. إلا أن القانون «لا يعفي مخالفاً من

# الزواج المبكر 13,4% تزوجت قبل



تزوجت قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة. بالنسبة إلى الفئة الأولى، يشير المسح إلى أن «2,1% من النساء اللواتي يبلغن (في وقت إجراء المسح) من 15 إلى 49 عاماً قد تزوجن قبل سن 15 عاماً»، في حين تزوجت «13,4% من النساء اللواتي يبلغن (حينها) من 20 إلى 49 عاماً قبل سن 18 عاماً». ومن خلال دراسة للفئتين العمريتين للنساء 15 و 20 و 49، «هناك 16,7% من النساء في عمر 45، 49 عاماً تزوجن قبل بلوغهن 18 عاماً، مقارنة بـ 6,1% من النساء اللواتي يبلغن 20 إلى 24 عاماً». هذا يعني أن سن زواج الفتيات ارتفع بالمقارنة مع السابق، ولكن هناك عدداً كبيراً من الفتيات القاصرات

الطوائف التي يبيع معظمها تزويج القاصر، في سن البلوغ أحياناً. أي في سن التاسعة. وهذا إن عني شيئاً، فهو يعني انفصاماً. وكما لا يبقى الانفصام قائماً، مطلوب «من الدولة أن تقوم برفع سن الزواج، وعلى الطوائف في هذه الحال أن تلتزم بما تفرضه الدولة»، تقول المحامية ليلى عواضة. وإلى حين تعي الدولة مسؤوليتها تجاه مواطنيها، سيبقى الزواج المبكر حاضراً. وفي المسح الذي أجرته إدارة الإحصاء المركزي والذي تناول عينة من 7560 امرأة، يمكن أن نرى هذا الحضور بالنسبة المخوية لفتيات تزوجن قبل بلوغهن سن الخامسة عشرة، وأخريات

اشكال التمييز ضد المرأة». تلك التي تنص صراحة على الحق في الحماية من زواج الأطفال، بحيث «لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أي أثر قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية، بما في ذلك التشريعي منها، لتحديد سن أدنى للزواج ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي أمراً إلزامياً». هذا التذكير يفترض أن يكون في رسم الدولة اللبنانية التي تناقض نفسها في مواضع كثيرة، لعل أهمها تحديد سن معينة للانتخابات، إذ لا يجوز لمن لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره أن يمارس هذا الحق لأنه ببساطة لا يتمتع بالأهلية القانونية، فيما يترك سن الزواج بأيدي

قطعاً، لن تكون فاطمة ق. (11 عاماً) الضحية الأخيرة لظاهرة تزويج القاصرات. أو بعبارة الطيف، ضحية الزواج المبكر. فبعد فاطمة، ستأتي أسماء كثيرة عن طفلات زوجن في عمر مبكر. لكنها، لن تكون كافية لفهم ما يحصل. ففي قضية الزواج المبكر، التي عززها النزوح السوري، لا تكفي القصص التي تخرج مصادفة إلى العلن لتقدير حجم الظاهرة، فالقصص المختبئة أكثر بكثير. وستظل كذلك في ظل غياب الإحصاءات الرسمية، ما عدا مسح أجرته إدارة الإحصاء المركزي، بالتعاون التقني مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف، حول «أوضاع النساء والأطفال في لبنان»، ويعود إلى عام 2009 ([http://www.cas.gov.lb/images/2009\\_survey\\_CAS\\_MICS3/Mics3.pdf](http://www.cas.gov.lb/images/2009_survey_CAS_MICS3/Mics3.pdf)).

مسح، على أهميته، إلا أنه يبدو ناقصاً الآن. وما بين 2009 و2014، ثمة فارق شاسع بين نسبة تعود إلى عام المسح ونسبة صارت شيئاً آخر في السنوات التي تلت، حيث ترتفع حالات الزواج المبكر، ولا سيما عند أسر النازحين السوريين والأسر المقيمة التي تعاني من الفقر المدقع.

لكن، قبل الدخول في تفاصيل المسح في ما يخص هذه القضية، ثمة ما يجب التذكير به: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يؤكد أن «من حق كل إنسان أن يوافق على زواجه بشكل كامل لا إكراه فيه، مع الاعتراف بأن القبول لا يكون كاملاً ولا إكراه فيه عندما يكون أحد الطرفين المعنيين غير ناضج وغير قادر على اتخاذ قرار يتعلق باختيار شريك العمر». إلى الإعلان العالمي، ستأتي المادة 16 من اتفاقية «القضاء على جميع

في المبدأ، لا مسوحات ولا إحصاءات رسمية يمكن أن تعطي صورة واضحة عن ظاهرة الزواج المبكر في لبنان، أو بمعنى أدق، تزويج القاصرات. ففي ظل القصص التي صارت من يومياتنا عن هذا الزواج، لا يوجد سوى مسح يتيم أجرته إدارة الإحصاء المركزي بالتعاون مع منظمة «اليونيسف» عن أوضاع النساء والأطفال في لبنان، والذي يعود إلى عام 2009. ولكن، ماذا بعد خمس سنوات؟ وماذا بعد طفرة النزوح السوري وبعد القصص التي صارت بطولاتها قاصرات؟ لا شك، برأي الخبراء، أن الوضع أصبح أكثر سوءاً

## حالة

## 4 حكايا عن عمر «المراجيح»

انتظرت حكم العشائر، فيما بقيت الطفلة فاطمة «متزوجة».

### كافيوتا ص. (14 عاماً)

كافيوتا هي ضحية أخرى. تشبه الأخريات. استغلها زوج عمته عبد المجيد ص. أوقعها في حبه. تركت طفولتها خلفها وهربت مع رجل يكبرها بعشرين عاماً، لكنها، عادت إلى منزل ذويها بعد أسبوعين. هي اليوم أسيرة المنزل خوفاً من هروبها المحتمل. لم تعد إلى مدرستها، فالعائلة خائفة مما قد تتعرض له. هكذا، صارت كافيوتا بلا شيء، فيما الخاطف موقوف ينتظر الإفراج عنه.

### زينب أ. (15 عاماً)

قبل بضعة أسابيع، هربت زينب مع شاب من قريتها الجنوبية وتوجهت مع حبيبها إلى إحدى الحوزات في العاصمة بيروت لعقد القران، الذي لم يكلفهما أكثر من بضع ليرات «بقشيش» للشيخ. وهو بقشيش لازم لكونها قاصراً. بعد أيام من الزواج، قرر الشاب ترك زينب، لتعود إلى عائلتها ضحية استغلال جنسي. المفارقة أن رجل الدين الذي عقد زواجهما لم يعطها نسخة من العقد، تأكيداً على توأمة مع الشاب ومعرفة المسبقة (ربما) ببناته. هكذا، لم يعد أمامها إثبات إلا فقدان عذريتها. أما الشاب، فقد أوقف في مكتب حماية الآداب، وقد اعترف في التحقيقات بأنه فعل ما فعله مع زينب، لكنه «لم يعد يريد، لأنه يريد الالتحاق بالجيش لتأمين مستقبله».



أمرها. قد تكون هذه الفتاة حسمت أمرها بالزواج بالشباب الذي اختطفها. وهي قالت ذلك في شريط مصور. لكن هل هي «مسؤولة» في نظر القانون لتتخذ القرار وهي التي لم تخرج من طفولتها بعد؟ لا أحد أجاب والد الصغيرة عن سؤاله، اكتفى الغيورون بإرسال الوسطاء إليه لإقناعه بقبول زواج ابنته. أخضعوه. أما الدولة، فقد فعلت ما فعلته مع حسين غ. والد إيغا.

أمام والدها خيار آخر سوى إسقاط الحق الشخصي، «فالدولة التي يفترض أن تحميني تركتني وحيداً». أما الشيخ الذي عقد القران، فلا يزال يمارس نشاطه «تحت الدرج».

### فاطمة ق. (11 عاماً)

بعد إيغا، جاء دور فاطمة. ابنة بلدة السويصة العكارية الفقيرة، صارت هي الأخرى امرأة، بعقد من دون ولي

فالأوجب هو ملاحقة المتورطين في الجريمة، لكن، ما الذي حدث؟ عندما تقدمت عائلة إيغا بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، تقضي بملاحقة المتورطين في جريمة «الخطف والإكراه والاعتصاب والاتجار بالبشر»، وقفت الدولة موقف المتفرج. فبعد أكثر من 3 أسابيع من اختطاف الطفلة واعتصامها، عادت إيغا بكرم العشيرة ولم تعدها الدولة، فقد انتظرت هذه الأخيرة حكم العشائر. أما الخاطفون، وبرغم صدور إشارة قضائية استثنائية تقضي بملاحقتهم الليلية، فلم يتحرك العناصر الأمنيون لإلقاء القبض عليهم، برغم معرفتهم بأماكنهم. وهذا قاس. لكن، ثمة ما هو أقسى، فهو عندما تقف الدولة موقف المتفرج على اختطاف الصغيرة مرة أخرى، مع وجود شكوى بحق الخاطفين تقضي عقوبتها بالأشغال الشاقة المؤبدة، بحسب المادة 569 من قانون العقوبات التي تنص في بندها الخامس «على أن من حرم آخر حريته الشخصية بالخطف أو بأي وسيلة أخرى، عوقب بالأشغال الشاقة المؤبدة إذا استعمل الفاعل ضحيته رهينة للتحويل على الأفراد أو المؤسسات أو الدولة بغية انتزاع المال». على عين القانون، تنازلت الدولة عن دورها وتركت القصة للعشائر «كي تحلها حياً»، بحسب المحامية بشرى الخليل. اليوم، إيغا عادت زوجة خاطفها. لم يكن

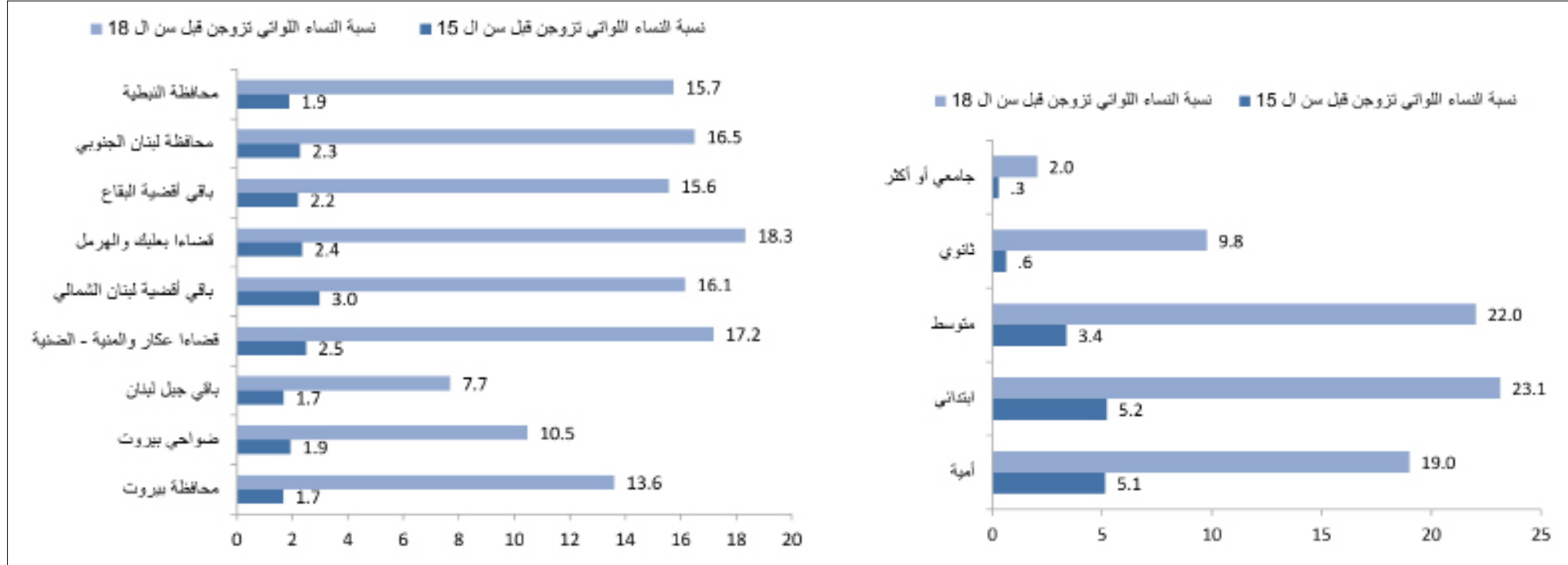
أربع قصص لأربع فتيات صرن «متزوجات» في غفلة من عمر «المراجيح»، لكنهن، لسن وحيدات في مصيرهن. فثمة حكايا كثيرة لم نسمع بها. ربما، لأنها حلت على طريقة العشائر «الحبية». تلك الطريقة البشعة التي وقفت معها الدولة على الحياض. وإن تدخلت، فستفعل كما يفعل المصلحون... وبالقانون أيضاً، إذ ستعفي المغتصب من جريمته فيما لو قام بتثبيت زواجه. وهذا عار الدولة بذاته:

### إيغا غ. (14 عاماً)

زوّجت إيغا الصغيرة من خاطفها حسين م. هكذا، انتهت قصة القاصر التي اختطفها قبل خمسة أشهر حسن م. وأبنة حسين من أجل مفايضتها بدين يترتب على والدها. يومها، وجدت عشيرة الخاطف أن من العار إعادة الطفلة إلى ذويها. ففي المنطق العشائري «الجرة التي انكسرت لا يمكن الملمة مياهاها». لذلك، جرى التوافق على تزويجها لحسين، أحد الخاطفين، واستعانوا لهذا السبب برجل دين. هكذا، صارت إيغا، الصغيرة التي كانت في البيت اسمها «دورا»، امرأة. شرع اغتصابها رجل دين، بحجة استناده إلى فتوى تقول «بجواز عقد قران البكر، من دون ولي أمرها، إذا كانت بالغة وراشدة». هذا ما يفترضه الشرع مثلاً، أما في القانون الذي من المفترض أن يحمي حقوق إيغا، كقاصر،

# بل سن ال 18

إعداد: راجانا حميدة



لبنان الشمالي يعتقدون بأن للزوج الحق في ضرب زوجته لأي سبب كان، أما في قضاءا بعلبك والهرمل، وجبل لبنان، فالنسب منخفضة جداً في ما يتعلق بهذا المؤشر». وربما، هذا الأمر قد يفسر ما يحصل اليوم في شمال لبنان تحديداً، حيث ترتفع نسب الزواج المبكر، وليس أدل على ذلك، سوى الحالات الثلاث التي كان آخرها كافيوتا ص. ابنة الأربعة عشر ربيعاً. قد يبرر البعض ارتفاع المؤشر إلى الفقر و«ستر» الفتاة. ويبدو هذا منطقياً هناك. أما في منطق الدولة، فثمة شيء واحد لا عدول عنه: تعديل سن الزواج ليصبح 18 عاماً، تماماً كسُن الأهلوية القانونية.

الزواج المبكر حصول العنف، إذ يؤدي الفارق في العمر بين الزوج والزوجة - والذي يزيد في بعض الأحيان عن عشر سنوات - إلى رفع احتمالات العنف الأسري». أما الطامة الكبرى فهي «ميل النساء اللواتي تزوجن في عمر مبكر إلى الاعتقاد بأن من المقبول أحياناً أن يضرب الزوج زوجته». وفي هذا الإطار، تشير النتائج إلى أن 9.7% من النساء في لبنان يعتقدن بأن للزوج الحق في ضرب زوجته، «وقد كان إهمال الزوجة لأولادها من أهم الأسباب التي تعطي الزوج هذا الحق، حيث بلغت النسبة 7.4%». على أن هذا المؤشر يختلف من منطقة إلى أخرى، حيث إن «ربع النساء في محافظة

2,1% من النساء اللواتي يبلغن 15 إلى 49 عاماً تزوجن قبل سن ال 15

في فترات عدم الاستقرار الاجتماعي، وكل هذه عوامل مهمة تعرض الفتيات لخطر الزواج في سن الطفولة». ثمة نقطة إضافية هنا، وهي تأثير مستوى تعليم الأم على زواج الصغيرات، إذ تبين الدراسة أن «نسبة المتزوجات في عمر أقل من 18 عاماً من أصل مجموع النساء في عمر 20. 49 عاماً، تتدرج بين 19% لمن أمهاتهن أميات، و23.1% لمن أمهاتهن من مستوى تعليمي ابتدائي و9.8% و2% لمن أمهاتهن من مستوى تعليمي متوسط وثانوي وجامعي». بعيداً عن النسب المثوية، لا بد من التطرق إلى مخاطر هذا الزواج وما سينترب عليه، إذ يشير المسح إلى أن «تبعات

يتزوجن أو يتم تزويجهن بعمر مبكر، ومن خلال المشاهدة العيانية للفترة التي تلت تاريخ المسح المذكور، يمكن توقع أن عمر الزواج لدى الفتيات عاد إلى الانخفاض مجدداً. أين تركزت النسبة الأعلى من الزواج المبكر؟ بحسب المسح، فإن النسبة الأعلى لمن تزوجن قبل سن الثامنة عشرة تركزت في ضواحي العاصمة (حيث بلغت النسبة 10.5%، يليها جبل لبنان 7.7%»، فيما سجل لبنان الشمالي النسبة الأعلى بالنسبة إلى المتزوجات ما قبل 15 عاماً، «حيث بلغت النسبة 3.3%». ولهذا الأمر أسباب، منها «الفقر وحماية الفتيات وشرف الأسرة والحاجة إلى الاستقرار

## «زواج البنت سترتها»

من البيت، اشتري أغراض وبيعن لنساء الحي»، ولا تزال تقوم بذلك إلى الآن. وقد يتبادر إلى الذهن سؤال: لماذا تفعل ذلك؟ هنا، تسارع رلى إلى الإجابة «لأشعر بشيء من الاستقلالية». ربما، هذا الشيء الوحيد الذي يشعرها بذاتها. لهذا السبب، لن تقبل رولا بزواج أي من بناتها في سن مبكرة، «لأنو حرام». ولهذا أيضاً، تقول «أوعا» لكل فتاة تفكر بالزواج المبكر «يعني حرام أقل من 22 عاماً، فما قبل هذه السن، لا أتصور أن الفتاة ناضجة وقادرة على تحمل مسؤولية بيت وأطفال». اليوم، تقدم رلى على ما فعله والدها. لو أنها تزوجت في «العشرينات، يمكن كنت على الأقل أكملت دراستي وعملت في المكان والاختصاص الذي أحب». وهذا سبب كافٍ، لتكون امرأة «قوية، قادرة على مواجهة الرجل، لأن البنت عندما تتزوج في سن مبكرة، تكون خاضعة لزوجها بلا شك، وهو ما حصل معي، إذ تعرضت للعنف، حيث كان يضربني». مع ذلك، لم تشك رلى وجعها لأحد، باستثناء والدتها. لم تكن تجرؤ على البوح أكثر «كنت بفضل ضل ساكنة، بس كرمال بناتي، لا أكثر ولا أقل». إلى الآن، تتعرض رلى للعنف، وإن لم يكن كما في السابق، ولكنها تبقى ساكنة. وستظل تسكت للسبب الذي زوجها على أساسه والدها: السترة.

تسعى إلى تحقيق حلمها في «العمل كأي صبية». هكذا، لم تعد قادرة على فعل شيء، فصارت حياتها محبوسة بين الجدران الأربعة. مع ذلك، فعلت ما تحلم به - ولو بخجل - «صرت اشتغل

أسئلة كثيرة جعلتها في «موقع صعب للغاية. كان كثير صعب علي ربي طفلة»، تقول. مرت سنتان، وجاءت الطفلة الثانية. كبرت العائلة شيئاً فشيئاً، فكبّلت طموحات رلى، إذ كانت

مسرعة، فيعد عام واحد على ارتباطها صارت أمّاً. هنا، صار الهم أكبر، فكيف يمكن أن تكون أمّاً، وهي التي لم تعتد بعد على كونها امرأة؟ كيف ستحمل طفلاً بين ذراعيها وهي لا تزال طفلة؟

اليوم، صار عمر رلى (اسم مستعار) 26 عاماً. لو أن الأمور سارت كما تشاء هي، لكان ذلك العمر «أول البداية»، تقول. البداية في كل شيء: العمل والحب والزواج والإنجاب. لكنه، كان بالنسبة إليها «آخر العمر». فرلى، التي كانت تحلم بأن تكون كغيرها من الفتيات المتعلقات والعاملات، حرمتها «السترة» التي أرادها لها والدها في سن مبكرة من «طموحات» كثيرة كهذه. كانت رلى لا تزال في عمر الثانية عشرة، عندما قرر والدها مصيرها. يومها، كانت لا تزال تلميذة في الصف السابع الأساسي. جاء والدها بعرضه المغربي «شاب مناسب وأدمي ومنيح». يعني «ابن عيلة». لم توافق رلى على عرض والدها. خافت من فكرة الزواج، كأي طفلة لا تعرف ما الذي يعنيه هذا الأمر. لم يقتنع الوالد برفضها، وظل مصراً، متابهاً المقولة التي تقول «زواج البنت سترتها». هكذا، صارت السترة أمراً واقعاً، لم تجد الطفلة مفرأ منه. وبعد إصرار من العائلة، قبلت الإقتران... بخيار والدها. تزوجت في عمر الخامسة عشرة. في مثل هذه السن المبكرة، غالباً ما تكون الأمور «مشوشة»، تقول. وبابتسامة خجولة، تتابع «يعني البنت بهالعمر ما بتعرف شو يعني زواج ولا شو يعني تكون ست بيت». مع ذلك، حاولت القيام بأدوار تكبرها بسنوات. وبعد تقبل فكرة الزواج، جاءت الأمومة



راجانا...



## البحرين/ «14 فبراير»... الصورة تغلبت على

كتاب «الغرفة المضيئة» عن وجوب بقاء الصورة الفوتوغرافية صامته. العمل الجديد صدر بثلاث لغات: (العربية والإنكليزية والفرنسية) عشية ذكرى «ثورة 14 فبراير» (عن صحيفة «مرآة البحرين» ضمن مشروع «أوان ذاكرة للؤلؤة»). وحوى هذا المشروع التوثيقي أكثر من 200 صورة، بعدسة فوتوغرافيين بحرينيين أدوا دوراً كبيراً في نقل صورة الاحتجاجات التي شهدتها البحرين منذ بداية 2011 حتى نهاية 2013، رغم الرقابة والاعتقالات، والعنف، والقيود، وقتل واعتقال عدد منهم بحجة نشر صور كسرت الخوف في مملكة الديكتاتور. تحليل المشهد الفوتوغرافي في المملكة الصغيرة هو هدف المشروع الوحيد الذي يحوي ثمانية فصول ركزت على تاريخ مرحلة زمنية من توليد الضوء حيث لا ذاكرة، عدا ذاكرة الثورة. لا تعليقات كثيرة، ولا تواريخ محددة إلى جانب بعض الصور التي احتواها الكتاب. فقط لعبة الكشف هي ما يفضح قوتها. قد تحبها أو تنغمس فيها أو تتألمها. لكنك لن

وسحب الغازات السامة والسجون والمخابرات والتعذيب وقوانينه المفصلة على مقياس استبداده. الموت هو العيش في ظل الديكتاتورية، حيث الذل والخضوع والملاحقة، كلها ظلال موت، يريد الديكتاتور أن يجعلنا نعيش دونها. صور «ثورة 14 فبراير» محاطة بظلال الموت هذه، ومصورو الثورة دون صورهم. أحمد إسماعيل مات لأنه مصور، أحمد حميدان اختطف لأنه مصور، حسين حبيب سجن لأنه مصور. أحمد الفردان عُذّب لأنه مصور. صورهم دونها الموت. يلاحقون الديكتاتور بصورهم، ويلاحقهم بظلال الموت. تلك هي مقدمة كتاب «الصورة دونها الموت» الذي صدر أخيراً في الذكرى الثالثة للثورة البحرينية.

يوماً ما سيحكي أحدهم ملحمة شعب جعل من الكاميرا والجدران سلاحاً كي لا تذهب ثورته طي النسيان. تنمو حكايات البحرين من خلال اللوحة الحية والصاخبة. تخالف في ذلك فكرة رولان بارت التي رُوّجها في

### مريم عبد الله

«منذ هدمت السلطة دوار اللؤلؤة وهي تلاحق أشباح الرموز. لقد انبثقت من دوار اللؤلؤة آلاف الرموز الثورية: الشهداء والنضب والجدران والأماكن والشخصيات والنوايا والأحداث والنغمات والصوايات وحتى الكلمات. لقد تابعت الصورة الفوتوغرافية كل ذلك وأعادت خلقه افتراضياً. واكتشفت السلطة لاحقاً أن الدوار لم يكن شيئاً قابلاً للهدم، بل كان صورة، فراح تلاحق بالموت صورته الكثيرة، من هنا جاء عنوان كتابنا «الصورة دونها الموت». «دون» في اللغة العربية ظرف، تاخذ معناها بحسب ما يضاف إلى هذا الظرف، وهناك سبعة معانٍ على الأقل لها: فوق، خلف، أمام، غير، قبل، اسم فعل بمعنى خذ، تهديد ووعيد.

«دون» في عنوان كتابنا تتضمن كل هذه المعاني، فهي محاطة من جميع جوانبها (خلف، أمام، فوق، تحت، قبل) بالموت. الديكتاتور يلاحقها، بقوات المرتزقة

### تقرير: قمع وضرب وتعذيب



■ كان المصور أحمد إسماعيل (22 سنة) أول شهداء الصورة في البحرين. استهدفته قوات الأمن في آذار (مارس) 2012 بطلقة نارية أودت بحياته، وكان يصور أحد الاحتجاجات في منطقة سلماباد بكاميرا الفيديو الخاصة به.

■ عشرة مصورين بحرينيين يقضون الآن في السجون، آخرهم المصور الحائز 119 جائزة عالمية أحمد سلمان الموسوي (26 عاماً) الذي اعتقل وصودرت كاميرته. وهناك أكثر من 20 مصوراً بحرينياً اعتقلوا أو حُقق معهم أو اختطفوا وعُذبوا منذ آذار (مارس) 2011، أفرج عن بعضهم بعد أيام أو أسابيع.

■ المصور المعتقل حسين حبيب، يعيش حالة نفسية سيئة، إثر تعرضه في المعتقل لتهديدات بينها اغتصاب أخته ووالدته. تعرض في كانون الثاني (يناير) الماضي لنوبة تشنج داخل زنزانته، نقل على إثرها إلى «مستشفى السلمانية الطبي» لتلقي العلاج، مكث في وحدة الإنعاش لساعات، ثم في وحدة العناية القصيرة قبل إعادته إلى المعتقل.

■ في كل منطقة تشهد حركة احتجاج شبه يومي، ثمة مصور (مجهول أو معروف) يوثق حراك منطقتهم كما يوثق القمع والمواجهات، ويتعرض لاستهداف قوات الأمن. الشهيد أحمد إسماعيل مثلاً.

■ منذ 2011، يختبئ عدد كبير من المصورين البحرينيين وراء صورهم، كي لا يُعتقلون فتضيع الصورة أو تتوقف. ينشرونها على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية من دون اكتراث بحق ملكية الصورة.

■ يروي بعضهم ما يتعرضون له في كواليس الصورة. أحد المصورين (23 سنة)، لن نذكر اسمه حفاظاً على حياته، يتحدث عن اضطرابه في إحدى المرات إلى الإلقاء نفسه من ارتفاع ثلاث طليقات لينجو من ملاحقة قوات الأمن له عندما كان يغطي أحد الاحتجاجات في إحدى المناطق عسراً: «ما زالت آلام الظهر لا تفارقني منذ ذلك اليوم، لكن أحمد الله أنني استطعت النجاة منهم».

■ إحدى الفتيات المصورات تعرضت للضرب بأعقاب البنادق من قبل رجال الأمن، أثناء تغطيتها لإحدى المسيرات غير المرخصة. حاصروها وسرقوا كاميرتها قبل تدخل الناشط محمد التل وعدد من آباء الشهداء لتخليصها منهم، لكن لم تُرجع إليها كاميرتها. <http://bhmirror.no-ip.biz/news/11309.html>

## العدسة هجرية كذب القبيلة

### حسين طرف\*

بدأت الصورة في المحافل تحاصر شركات العلاقات التي تمتهن وتشارك في تزييف حراك سلمي لا مصدر لوقته إلا عقيدة الحرية. كمصور، تنقلت عدستي بين دموع أم شهيد وعنفوان صرخة أمنت بأن الحقيقة صورة لا يمكن أن تتلاشى. الخوف لا يمكن أن يشتت اتجاه عدستي، فكل وجه من هذا الوطن صورة ناطقة وحقيقة لا يمكن مياه الجزيرة أن تغرقها. الصورة ذاتها كانت منحدرًا وكارثة عندما كانت أجهزة الدولة تبحث عن وجوه الناس فيها، وعمن كان صوته يتجاوز حدود الصورة إبان تجمع الناس في دوار اللؤلؤة. كانت الوشاية هي التي توجه سهامها من خلال الصورة إليك لتدينك وتزج بك أحياناً في السجن. رأس أحمد فرحان علي فرحان (شاب مات بوحشية خلال تظاهرات سترية في يوم 2011/3/15) كان أظهر من إسلامهم. الصورة هزت الضمير، وكان حامل فرحان بروحه الجسورة منعم صورته وإدانة حية لنظام لا يزال يمارس أبشع جرائمته. الصور كثيرة تفضح حقيقة عجز النظام على جعل الناس يذفنون رؤوسهم في تربة هذه الجزيرة المشبعة بدماء الشهداء. هذا عنفوان آخر لجمهير الثورة، يقدمون التقاطة بليغة للملحمة الثائرة المشبعة بالشجن تارةً، وبالأمل طوراً من دون رهبة. كيف لا وهم بورتريه كامل لحراك هذا الشعب؟

ممارسة عقيدة الضوء... العقيدة غير العابثة، عندما تلتقط جرح أمة، وحزن ثكلي، ووداع شهيد، وحشداً تتنفس هامته حرية. هنا، ترى مصورين صحافيين لا يملكون قوت أمان لحياتهم. في جلّ الميادين، تلاحقهم أجهزة الأمن وتزج بأسمائهم في أوهام السلطة، وتلبسهم زي العنف تارةً، والتحرير طوراً لسبب أن صورهم باتت تفضح النظام المتهاك. إنهم لا يُطرون إلا حقيقة العبث، والانتهاكات، والقمع باختلاف هذا الضوء المنبعث من ظلام الجزيرة. علو الصورة هو ما تخشاه أجهزة إعلام مضللة.



\* فوتوغرافي بحريني

مقالة «صورة  
البحرين في  
انزاحاتها»  
لأثير السادة  
على موقعنا



## الموت

تستطيع فرزها، لأنها ليست عملاً فوتوغرافياً فحسب، بل هي أيضاً صورة ثورة حية محاطة بالموت.

شغل المحتجون بتصوير انتفاضتهم. هنا قورنت العدسة بالرصاص. ذهبت احتفالات الديكتاتور ومهرجاناته الفخمة، وخطاباته الباهتة، وبقيت صور دوار اللؤلؤة في أول أيام الثورة وبقي علم البحرين يرفع في يد كل متظاهر في ساحة الحرية.

هدم الدوار، وخرج من الجغرافيا، لكن رمزيته بقيت في الصورة والذاكرة البحرينية المعاصرة. سقطت اللؤلؤة على يد جيش «درع الجزيرة»، ودرجت معها كرة الخوف التي حملها ضد مواطنيه، مغامراً بكل شيء في سبيل بقاء كرسيه وعائلته بعيدين عن المنس.

رغم مرور 1000 يوم على الثورة، تنتقل العدسة بعدها لتقديم سلسلة صور لشخصيات تقدمت المسيرات وحافظت على سلمية الانتفاضة، منهم رجال دين وحقوقيون وناشطون وأطباء وعوائل المعتقلين والشهداء. الشعارات التي رفعت في

يوم «14 فبراير» 2011، أفرد لها فصل كامل داخل الكتاب، حمل عنوان «اللؤلؤ المنتور»، بدأت بكلمة «نفسى فدا وطني» كتبها علي المؤمن (22 عاماً) على صفحته الفيسبوكية، ليستشهد بعدها بإيام. تلتها صور الشهداء، وكلماتهم الأخيرة. مع جريان الدم، ارتفع الشعار الأشهر في الثورة «يسقط حمد» فيما «قناصو» الصورة عملوا على بقاء الثورة البحرينية ثورة غير منسية. مصوّرو الوكالات المحترفون ومصوّرون مجهولون لم يتعبوا في ملاحقة القاتل بجرمته. لم يتوقف التوثيق ولم تتوقف الإصابات والاعتقالات ضدهم، منهم المصور أحمد حميدان المعتقل منذ 29 كانون الأول (ديسمبر) 2012، وأحمد الفردان الذي اعتقل وعذب في كانون الأول (ديسمبر) 2013، بالتهمة نفسها: حمل كاميرا! لافتات كثيرة ترفع في كل تظاهرة جديدة، توثق رسوماً وصوراً ومطالب ما زال الشعب يخرج من أجلها كل يوم: كلمات مارتن لوثر كينغ، شعارات ومطالب تؤيد الحكومة المنتخبة وترفض التجنيس السياسي.

أخفيت وجوه الثوار بعد حملة قمع تبعت أحداث فبراير 2011. أرعبت الناس يد الجراد. بد قتل وسجنت وعذبت وجوهاً تم إظهارها على التلفزيون الرسمي واتهامها بالخيانة. خوف اعتقد الديكتاتور أنه قد تم حشوه بعمق في ذاكرة الشعب. فشلت الحملة المكارثية، ليعود الناس إلى الشارع بوجوه معلنة وبنفس طويل للحرية.

للمرأة البحرينية مساحة في قلب الصورة كما هي في قلب الثورة. فصل «حالة ورد» النسوي صنع مشهدياتها الخاصة. حتى اليوم، دخلت أكثر من مئتي معتقلة سجون آل خليفة بسبب قصيدة، أو موقف، أو صرخة. صور كثيرة للمرأة النائرة تتقدم ساحات النضال، لا يميزها سوى عباءتها وعلم بلادها الذي تصر على رفعه في كل مسيرة.

أهمية الصورة في الذاكرة البحرينية، تأتي من كل شيء داخل إطار ملعب الثورة. لكنه خارج إطار لعبة الديكتاتور عن شعب ظن أنه سيريح عليه بالتفتيش واحو داخل ذاكرته الحية ومطاردة انتفاضة فوتوغرافية.

## عن «المثقف» والألبوم الناقص

نادر المتروك\*

ما المثقف؟ من المفيد أن ننسى الآن مفكراً مثل إدوارد سعيد. قدّم الأخير عملاً فذاً في تحليل «المثقف»، وأبان ما يحوّل المثقف من التباسات تتعلق بالهوية والوظيفة. في مقابل ذلك، هناك كاتب ساخر، مثل عزيز نيسين، قد يفتح لنا باباً أكثر سهولة لإشكالية المثقف الدائمة، يفاجئنا نيسين بعنوانه غير المتسامح «المثقفون الجبناء».

المثقف ليس قراراً، أو موقفاً، وهو بالتأكيد ليس صانع أحداث، هو، بكل بساطة، فرد من المجتمع، يمتاز عن غيره بإحساسه المفرط بالمخاوف. للمثقف قرون استشعار حادة جداً، وخصوصاً حين يتعلق الأمر بأمنه الشخصي. في اللغة التصنيفية التي تحثّز لممارسة الاتهام، يجري الحديث عن «جبن المثقف».

في البحرين، نعثر على خليفة أجدر بالمثقف، وهي «المثقف السائل». يمكن أن يصبح ثلجاً، أو غازاً، ماءً صالحاً للشرب، أو ماءً ملوثاً بالنفايات. هذا المثقف رهن تفاعلات

السلطة وكيميائتها. هو «شيء» خلاق، فيه أنحاء من السحر وميكانيكا التحول، لا شك في ذلك. لكنه غير حر. مُستلب في الدوام، وخارج الدوام. يُربك إقداماً لا يوصف في نقد الهوامش وكسرات الخبز، لكنه يستعير قاموس الاحتياط الأصولي كله حين يكون بصدد من السلطة وجبروتها. ما مناسبة هذا الكلام؟ إنها الصورة. ثورة البحرين امتلكت صورتها. إلا أنّ صور الثورة، في عامها الثالث، لم تكمل اليومها، أو لن تكملها، إلا بضمّ صور مثقفها وهم يخرجون من قلب المشهد إلى إبطه، وبالعكس. الصور تحثني بالمثقفين وهم يشربون الشاي في مضائق دوار اللؤلؤة، بعد التقاط صور للذكرى أمام نصب اللؤلؤة



الذي مسحه الاجتياح السعودي. الكاميرا تلتقط واحداً من المثقفين، اثنين، أكثر من ذلك، وهم يحاضرون في خيم المعتصمين. العدسات المنصوبة في الأيدي تنقل صوراً بانورامية لأخرين على تماس من لوحات زينت محيط الدوار. تسجل بعض الصور شفاههم وهي تنطق بالافتخار وعظمة «الإنجاز الشعبي». شهود المثقفون وهم يكسرون، رفقة الناس، جدران الخوف، ويجزّون أرجلهم ناحية الثورة. بعضهم تعفّف عن الولوج في الكاميرات، وأخرون تركوا أنفسهم تنساب، بلا حساب، في لبّ العدسات. غاب آخرون عن صور الثورة، بإرادتهم المكسورة، فثمة مثقفون لا يتقون بالميادين التي يهواها المصورون، وكل

حضورهم لا يكون إلا في الكلام والجلوس على الكراسي المريحة. نقلت الصور وجوهاً لمثقفين حملوا أقلامهم ليرموا خبياتهم في وجه الثورة. لا تغيب الصور الرمادية لمثقفين تعسروا في فهم سخط الناس، وارتضوا أن يزاوموا البلاط لالتقاط صور الولاء وتسجيل العبودية. في أحضان هؤلاء، كُسرَت الكاميرات التي أرادت فضحهم، ووجهوا صوبها الأحبار المصقولة بالظلام. لكن، رغماً عن أولئك، فإنّ اليوم الثورة لا يُغلق بهذه الفزعيات، لأن الكاميرا الحرة تعرف بملء عروقتها أنّ «الصورة دونها الموت».

\* باحث وكاتب بحريني

## الميدان يستعيد صورته

علي الحريري\*

عندما شاهدت أماسيل (10 سنوات) صورة غاندي مطبوعة على الورقة النقدية الهندية، كان سؤالها بديهيًا: «ليش، ما عندهم ملك؟». آياتي الجواب: «لأن ليس لديهم ديكتاتور». تحرّرت الورقة الهندية من صورة الديكتاتور، بعدما أسقطه نضال غاندي للديموقراطية. ويوماً ما، ستسقط الديكتاتورية من أوراقنا النقدية، وتحل محلها صور الذين حررونا منها، وحينها سنعرف كلفة التحرير الباهظة. المصورون، كما الكتاب والشعراء، ارتبط معظم تاريخهم ببلاط السلطان، كانوا صوته وضوءه وإيقاعه، ولم يتحرروا منه إلا حين تحررت ميادينهم العامة. فصار عندهم بلاط صاحبة الجلالة (الصحافة). مع ذلك، عرف صاحب الجلالة كيف يجعل الصحافة جزءاً من حرمة المصون، فصارت على صورته. حرر المصورون البحرينيين الميدان العام من صورهم، ولهذا يلاحظهم أخلّوا بالمعادلة، فلم تعد احتفالات الديكتاتور وأعياد جلوسه، واستعراضاته مفضلة في سوق الصورة: لا وكالات الأنباء العالية ترغب فيها، ولا الشارع يتداولها، ولا الصحف الحرة تصدرها في صفحاتها الأولى. الإعلام الحرّ يرغب في صورة الثائر البحريني الذي يخرج بشكل يومي إلى الشارع، مطالباً بحريته، والمرأة البحرينية التي تتحدى أجهزة القمع، متقدمة على صورة قريبة الملك، وصور أبناء الشهداء تنصدر صور أبناء الملك وهي مقرونة بالتحدي واستمرار الثورة. المصورون المعتقلون أو الذين مروا بتجربة الاعتقال أو الاستشهاد (حسين حبيب، أحمد حميدان، حسن المعتوق، أحمد إسماعيل، أحمد الفردان) يتقدمون المسيرات الكبرى، في ساحات 14 فبراير. الصحافة العالمية تجدهم مادة أثرية لصفحاتها، يبرزون كنشطاء يحررون أوطانهم من الاستبداد، ويجعلون من نُصَب الحرية المهذمة ذاكرة سيئة للديكتاتور.

في دوار اللؤلؤة، تعلم الناس الدرس الأول في الجراة، حيث علت صور الشهداء والمعتقلين منصات الدوار ونخيله، فيما رمي بصور العائلة الحاكمة بجانب المزابل. نجح المصورون إذاً في تحويل الساحات العامة إلى مرآة للبحرين، صار العالم يرى في صورهم حقيقة الميادين العامة. كتبت bahrain في غوغل أو «فليكر»، فتأتيك نتيجتان: واحدة كما تريد السلطة إظهارها، وأخرى كما تقدّمها الثورة. الأولى بنايات سياحية ثابتة ونمطية، والثانية الناس كما هم في الشوارع العامة، ممثلون بالحركة والثورة وإرادة التغيير. كسرت صور الثورة الصور النمطية الافتراضية، حيث المرأة البحرينية بثوب «النشل» مرصعة بالذهب واللؤلؤ، وكبار السن في مقاهي الأسواق، والأطفال يمرحون في الحدائق العامة والمطاعم تمتلئ بالأكلات الشعبية، والبنائيات الشاهقة متشحة بصور القيادة الرشيدة (كما تسميها الديكتاتورية).

لكن صور الثورة أظهرت المرأة مشاركة في مسيرات على مسافة 3 كيلومترات، تحمل صور الشهداء والمعتقلين وشعارات الحرية. وفي الجانب الآخر، الرجال يشقون الشوارع العامة حاملين المطالب نفسها والصور نفسها. كذلك سنجد لقطات الانتهاكات للأطفال والكبار والنساء مرفوعة كشاهد على بشاعة الديكتاتورية، وستبدو جدران البحرين العالية في الصور النمطية الأولى، هابطة وعليها شعارات الثورة (أغرافيتي 14 فبراير) بتصدرها الشعار الأشهر «يسقط حمد». الميدان المحتكر بصورة الديكتاتور وخطاباته، حوّله الثورة إلى ميدان عام، يضجّ بكل شيء. وجد فيه المصورون فتحاً جديداً لعدساتهم، فراحوا يلتمسون الحدث بزوايا المتعددة في صورهم.

\* كاتب وناشط بحريني

# فالتنايت 2014

## هيفا وحيدة وورد ساه

في هذا الوقت من السنة، تنهمر الدراسات التي تحكي عن فوائد «القلب الخالي». لكن من قرّر أن هناك يوماً واحداً للعشق في الروزنامة؟ وماذا عن المشاهير الذين لم يجدوا بعد نصفهم الآخر؟ جولة سريعة على بعضهم تظهر أنهم «يحبّون عيشة الحرية»!

### زكية الدبراني

من قال إن عيد العشاق الذي يصادف اليوم، هو حكر على المتزوجين فقط أو المرتبطين بعلاقة عاطفية؟ ومن قرّر أن هناك يوماً واحداً للعشق في الروزنامة؟ ولماذا يحاصر الفرد العازب بشعور غريب مفاده أنه مضطر إلى الاحتفال بهذه المناسبة لأن «الأجواء» تفرض عليه ذلك؟ وماذا عن الدراسات التي تنهمر علينا في هذا الوقت من السنة، «مبشرة» بفوائد العزوبية كأننا بها تعزي كل قلب لم يجد نصفه الآخر بعد؟

المؤكد أن عيد الحب سيكون مختلفاً من شخص إلى آخر بحسب اهتماماته وطريقة تفكيره، لكن كيف سيمضي النجوم العازبون هذا المساء؟

للعام الثاني على التوالي، تضي هيفا وهبي هذه الليلة وحيدة. بعد طلاقها من رجل الأعمال المصري



هيفا وهبي

أحمد أبو هشيمة عام 2012، بدأت حياة النجمة اللبنانية تتبدل، وأعلنت في أكثر من إطلالة إعلامية أنها لن «تقدّم أي تضحيات مجدداً من أجل الرجال».

في تصريح لـ «الأخبار»، تلقت نجمة «دكان شحاتة» إلى أنها متفرّعة حالياً لتصوير مسلسلها الجديد «كلام على ورق» تحت إدارة المخرج محمد سامي، مشيرة إلى أنها لن تقيم أي حفلات في عيد العشاق، بسبب انشغالها بعملها الدرامي الذي سيعرض في رمضان 2014. وتضيف: «أمر بفترة سعادة لا توصف بسبب أعمالها الفنية المزدحمة. أنا متفائلة بالسنة الحالية، لأنها تحمل الكثير من النشاطات الفنية التي تبشر بالإيجابية». ليست هيفا وحدها من تعيش حياة العزوبية بإيجابية. مقدّمة نشرات الأخبار في قناة mtv جيسيكا عازار تشهد الحالة نفسها. وتشير الإعلامية إلى أنها لن تحتفل

## شهرزاد وشهريار يتعانقان في بغداد

### بغداد - حسام السراجي

لن يكون الاحتفال بعيد الفالتنايت في بغداد اليوم احتفالاً اعتيادياً وعابراً، ينتهي بمجرد تبادل باقات الورود والتهنئات في المناسبة التي تحتفل بها عواصم العالم أجمع. الاحتفال هذا العام يحمل معنى مختلفاً، إذ يجسد شعوراً عاماً بكون الإنسان العراقي مستهدفاً، والبلاد ووحدتها ومستقبلها، كلّها مستهدفة وفي خطر. وإلا، فما الذي يدفع مجموعة من طلبة الجامعات

والناشطين المدنّيين إلى تنظيم احتفال مركزي عنوانه «يوم حبّ العراق»، على حدائق شارع أبي نواس في بغداد، قرب تمثال شهرزاد وشهريار؟ اليس في الأمر دعوة إلى الثبات على الوطن، اسماً وقيمة وتاريخاً؟ فالعشاق الذين سيتجمعون ظهر اليوم، سيتربون «فالتنايتاتهم» الشخصية من أجل فالتنايت واحد يحتفي بالروح الحية للعراق، بمنزلة استثمار للحدث بهدف إشاعة الأمل وتجديده في انتظار

مستقبل طال غيابه عن عشاق بلاد الرافدين. إن من سيضبط نبضات قلبه بتوقيت ساعة الوطن، سيكون على موعد مع الحياة، لكن المهذبة والخائفة في عراق اليوم، وسينتصر لفكرة أن لا حل سوى مواصلة التحدي، ليس بالعيش وشطب الأيام من التقويم فقط، بل بصياغة يوميات ثانية تغادر رتابة الأحداث والجو العام، فأنت تحتفي بالحب، وغيرك يصنع المفخحات والعبوات الناسفة وينفخ في نار الطائفية ويغذي فتنتها.

### احتفال «يوم حب العراق» في حدائق شارع أبي نواس

«تحويل المناسبة إلى لقاء عام ومفتوح يجمع العوائل وأبناءها بطلبة الجامعات مع حشد من الناشطين في منظمات المجتمع المدني».

«فالتنايت» بغداد الذي سيستمر منذ الثانية وحتى الخامسة عصرًا، لن يكون مقتصرًا على تبادل الهدايا والورود، بل سينشد الحضور أغنيات مدينتهم، لكن بإمضاء حناجر لن تتعب من إعلان محبتها لبلد تأخرت هدينته مع الأسى والعذاب كثيراً.

وإذا كان منظمو الاحتفال قد نشطوا على صفحات التواصل الاجتماعي، وهم يوجهون الدعوة لمن يرغب بالحضور، فإن هدفهم كما يبدو

## «الفالتنايت يا وليد» أيها المصريون «كلكم في النار»

### القاهرة - محمد عبد الرحمن

«نحرص على إنتاج عمل فني جديد في كل المناسبات التي يحتفل بها المصريون ويختلفون حولها، لكن من خلال رؤية خاصة بنا». هكذا فسر إيباد صالح، المنتج الفني لشركة «هاند ميد» سبب إطلاق الشركة فيلمًا كوميدياً قصيراً يحمل عنوان «الفالتنايت يا وليد» (تأليف وإخراج محمد سلامة). الفيلم الذي لا تزيد مدته على 4 دقائق، يحاول رصد كيفية تعامل المصريين على اختلاف توجهاتهم مع عيد الحب، أو الفالتنايت. لم يتعد العمل الجديد كثيراً عن موجة التعليقات الساخرة التي انطلقت أخيراً، سواء بسبب حلول عيد الحب في ظل الاضطراب الذي تشهده البلاد في انتظار معرفة من سيكون الرئيس الجديد، أو بسبب حقد العزاب على خطط المرتبطين الذين يملكون مشاريع الليلة، في الفيلم الذي أخرجه محمد سلامة،

تظهر تناقضات المصريين، ما بين الشيخ الذي يحرم الحب أصلاً، وبالتالي لا يعترف بالعيد (يقول في الفيديو: «الاحتفال بعيد الحب حرام بل بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»)، والخبير الرومانسي الذي يرى أن الحب القديم ذهب إلى غير رجعة، مشيراً إلى أن «التكنولوجيا فشخت الحب»، لكن بين الشيخ والخبير، هناك فتاتان، الأولى مجروحة عاطفياً، والثانية غارقة في الغرام. أما وليد الذي يحمل الفيلم اسمه، فهو شاب يجلس في وضع غرامي «ملتهب»، قبل أن تقترب منه الكاميرا لسؤاله عن عيد الحب وتفسد عليه اللحظة، فيهجم غاضباً بالسباب والشتم والسكين على المصور. يحاول وليد إصاصة المصور بجروح، منهيماً إيابه بأنه من قناة «الجزيرة»، وهي التهمة التي تطارد أي حامل كاميرا في الشوارع المصرية خلال الفترة الأخيرة. أما الفتاة التي تكون برفقته، فتحاول منعه من ارتكاب جريمة،

مذكرة إيابه بأن اليوم هو عيد العشاق، ولا يصح أن يفسده بهذه العصبية، كما يظل أيضاً بائع الورود، الذي يشكو من الكساد بسبب استخدام الورود الإلكترونية، التي لا تملك لا رائحة ولا عاطفة، ويبدأ بتوبيخ الجيل الجديد، بينما بائع المناديل سعيد لأن مناديله مطلوبة من الفتيات، سواء في حالات الحب أو الهجر. وبعدها تقدم كل شخصيات الفيلم نظرتها الخاصة إلى الحب، يخلص الشيخ إلى أن «كلهم في النار». بحسب إيباد صالح، فإن بعض «شخصيات الفيلم حقيقية، لكن كل حرف كتبت مسبقاً في السكربت حتى يخرج العمل على نحو أقرب إلى الدراما لا الوثائقية». قبل فشل منتخب مصر في الوصول إلى كأس العالم، كانت شركة «هاند ميد» قد أطلقت الفيلم الشهير «سنوات الكور الضائعة» عن أخفاقات المنتخب في بلوغ المونديال منذ عام 1994 حتى عام 2010. وتستعد شركة «هاند ميد» أيضاً لإطلاق قناة «الحارة» قريباً.





## دائماً

أنا الهواء في رثتيك  
والأزرار في قميصك  
أينما كنت ستجديني  
براحتني الدافئتين  
وقامتي القصيرة  
أنتظرك على الرصيف  
أنتظرك في العمل  
أنتظرك فوق السيرير  
وإنقاً بأنك ستأتين  
لأنني معك دائماً  
أخلط أيامك بالقابل  
ودمك بالأزهار  
أنظر إليك من سمائي كإله  
وأرفع يدي طالباً مغفرتك  
أنا صرخة الألم في حنجرتك  
والأغنية الجميلة التي ترددين  
أنظر إليك من البعيد  
وأخاف أن المسك  
وحيثما أمسك يدك  
لا أستطيع أن أبتعد عنك  
حيوانك المدلل أنا  
وهوايتك المفضلة  
بلادك النائية  
ومستقبلك القريب  
بقدمي الحافيتين وقلبي المرتجف  
أركض معك في الدروب الوعرة  
أنا الغبار من حولك  
والعرق الذي يسيل من مسام جسدك  
أينما نظرت سترييني  
على الطاولة والكرسي والمدفأة  
في المكتبة والحمام والباص  
في الحقول والمصانع ومظاهرات  
الطلبة  
أنمو كالأعشاب في شرفتك المشمسة  
وأندلى من سقف غرفتك كالمصباح  
بأصابعي العشرة أحتوي وجهك  
وبأصابعي العشرة أدفع المتاعب  
عنك  
بأصابعي العشرة أعد لك القهوة  
وبأصابعي العشرة أسندك  
إن توشكين على السقوط  
أنا الورد في شعرك الأسود  
والدبوس في عروة سترتك  
عندما تنامين  
أندس بين أحلامك ولا أنام  
أضحك وأبكي وأتألم  
وأحارب أعداءك القساة  
وفي الصباح  
أندرج مع الماء على وجهك  
وأجفّفه بشفتي  
أنا التفاحة التي قطفت  
والأرض التي طردت إليها  
أنا اللوحة التي تزينين بها  
جدار حياتك الأسود  
والدم الذي يسيل منك  
حينما يطلقون عليك الرصاص  
يناديك النهار فالتفتت  
تبردين فيرتعش جسدي  
بعيني تشاهدين الطيور  
بصوتك أطلب بالحرية  
أما عندما تموتين  
من الجوع أو الحب  
فسأحاول ألا أموت معك  
ذلك أن الموتى  
بحاجة لمن يذكرهم  
ولن يفعل ذلك أحد  
سواي

رياض الصالح الحسين  
(1954 - 1982)



جوزف عطية

(اختصار كاميرا)، وهو حبيبي الذي لن أتخلى عنه أبداً. على عكس باقي النجوم، ترفض الإعلامية داليا أحمد الحديث عن عيد العشاق؛ فبرأيها «الوضع العام لا يسمح لنا بالحديث عن تلك المناسبة. وضعي النفسي متآزم، ولا مجال للحديث عن اليوم». إذاً، تلك عينة من آراء المشاهير والإعلاميين الذين لم يستسلموا ربما لـ «إرهاب» الذي تفرضه هذه المناسبة لخاصة الاحتفال بالفالنتاين مع الحبيب. بعضهم قرّر أن السعادة تبدأ من الداخل قبل أن يأتي النصف الآخر ليزيدها حلاوةً، وريثما تأتي «الساعة»، غنّوا أيها العازبون مع عبد الوهاب «أحب عيشة الحرية»!

على موقعنا مقالة وسام كنعان: «هكذا يحتفل نجوم الشام بالعيد»

الإعلانات الترويجية لم تقتصر على المؤسسات التجارية، بل طالت الجمعيات أيضاً. أمس، نشرت جمعية «كن هادي» (Kunhadi) غير الربحية المعنية بالتوعية تجاه مخاطر حوادث السير مقطع فيديو مدته 25 ثانية (متوافر على موقعنا)، تظهر فيه يد أحد ضحايا حوادث السير وقد غطيت بالدماء، لينتهي بعدها بعبارة «لا ترتدي الأحمر في هذا الفالنتاين»، ثم: «قد يحذر».

بعيداً عن لبنان، سلّطت مجلة «القيام» الأميركية أمس الضوء على إعلان مصوّر لإحدى الشركات العالمية المختصة بالعناية بالشعر، أطلق على يوتيوب في 7 شباط (فبراير) الجاري، أي قبل أسبوع من ذكرى عيد الحب. الفيديو (1:49 دقيقة) الذي يحمل عنوان «You - A Declaration of Love (أنت - إعلان حب)، من تصميم شركة BBDO الإعلانية الألمانية، ويصوّر رجلاً يرصد المميزات «الساحرة» في حبيبته، مثل ضحكاتهما، وضعفها أمام الوجبات السريعة، وحبّها للضوء في غرفة النوم، ومع اقترابه إلى النهاية، يأخذ الإعلان منحىً مفاجئاً يزيد سحراً، حين يطلب الرجل من صديقته الزواج بطريقة مميزة.

تميّز الفيديو (متوافر على موقعنا) يكمن في نجاحه في الجمع بين البعدين الإنساني والربحي. وفيما حث المشاهدين على الاحتفال بعيد الحب في كل الأيام وليس في 14 شباط فقط، تمكّن من توصيل رسالته الترويجية، كاشفاً عن منتج جديد خاص بالشعر.

## ليلة وباميلاً تواعد نفسها

جانِب زميله حاتم العراقي. وعن تحضيراته للعيد، يقول عطية: «مش معيّد هيدي السنة أبداً». ويلفت نجم «ستار أكاديمي» (2005) إلى أنه كان يحتفل سابقاً بتلك المناسبة ويشتري الهدايا لحبيبته، لكن حالياً «القلب فارغ». عند سؤال الممثلة باميل الكع عن مشاريعها هذا المساء، تسكت وتجبب بصوت خافت: «للأسف، الليلة سأسهر مع حالي. أنا ساكون فالنتاين مع نفسي». وتضيف: «ليس بالضرورة أن نحتفل بهذا العيد. إن من يعيش حالة الحب، سيحتفل يومياً إلى جانب الطرف الآخر». تؤمن الكع

الليلة بعيد العشاق؛ فبرأيها، «تلك المناسبة صارت تجارية اليوم بسبب المبالغة بالهدايا التي تُقدّم. بالنسبة إليّ، تكفيني باقة ورود حمراء فقط. لست متطلبة أبداً، والذي يعيش الحب، لن يهتم بالهدايا أبداً». وتضيف: «هذه الليلة لن أحتفل مع أحد، ولن أشتري هدية، فلا مشاريع زواج قريبة أو ارتباطاً جدياً. سأقدّم مساءً نشرة الأخبار المسائية إلى جانب زميلي فادي شهوان، وهكذا سأعيد الجميع على طريقي الخاصة». من جانبه، يحيي المغني جوزف عطية سهرة عيد العشاق في الأردن إلى

## سهرات وحفلات

يتنقل النجوم الليلة لإحياء بعض سهرات عيد العشاق. تطلّ شيرين عبد الوهاب إلى جانب راغب علامة في حفلة في مصر. أما ملحم زين فجدول أعماله مزدحم بالحفلات، إذ أحيا أمس سهرة في أبو ظبي إلى جانب المغنية لورا خليل. بينما يغني الليلة في حفلة في الأردن، إلى جانب رامي عياش ونجمة «أراب آيدول 2» السورية فرح يوسف. أما الحفلة الثالثة لصاحب «أنت مشيتي» فستكون في لبنان وتحديدًا في منطقة جبيل غداً. بدورها، تطلّ مايا دياب مع وائل كفوري الليلة في سهرة في أبو ظبي. أما نيكول سابا، فلم تتمكن من إحياء حفلتها إلى جانب زميلها المصري تامر حسني في الولايات المتحدة الأميركية. رغم أنها حصلت على تاشيرة الدخول، لأن فرقته الموسيقية فشلت في الحصول على التاشيرات.

## يا حبه هين يشترك؟

## ناديت كنعان

قبل الاحتفال بعيد الحب، تتفنّن المؤسسات التجارية بالإعلانات، وتدخل ما يشبه «المنافسة» في ما بينها حول صفة الأكثر «إبداعاً وتميزاً». كل ذلك، بهدف جذب أكبر عدد ممكن من الزبائن العشاق الذين ينفقون في الولايات المتحدة وحدها أكثر من 13 مليار دولار أميركي سنوياً، وفق تقرير صادر في العام الماضي عن «جمعية إعلان التجارة والتسويق».

هكذا، تحوّلت المناسبة السنوية من مجرد محطة رومانسية يعبر خلالها المغرومون عن مشاعرهم تجاه الشريك، إلى أخرى يطغى عليها الطابع التجاري. كما في العالم، كذلك في لبنان، غصت الشوارع باللوحات الإعلانية الخاصة بالفالنتاين، وكذلك التلفزيونات والإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي من الشوكولا، إلى العطور، مروراً بالزهور والنبذ، وصولاً إلى الساعات، والأكسسوارات، وأدوات التجميل، وغيرها.

لكن واحدة من اللوحات التي تعود إلى مجال للأدوات المنزلية والكهربائية والإلكترونيات، أثار استياء المواطنين. «الشوكولا تجعلها سميكة»، عبارة كتبت باللغة الإنكليزية وباللون الأبيض على صورة ذات خلفية حمراء تحمل رسماً لوجه امرأة. الصورة نيلت بعبارة أخرى هي: «قدم لها هدايا غير متوقعة في الفالنتاين هذا العام». الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي رأوا أن الإعلان «مهين، وعنصري، وذكوري»، وقال آخرون إن



«السمنة ليست جريمة، والرشاقة ليست معياراً للجمال». أكثر الإعلانات شعبية بين المواطنين، كانت تلك التي نشرتها مؤسسة لبغ الورود. لم تكتف المؤسسة بإعلان واحد، بل أطلقت مجموعة كبيرة ومتنوعة، تلمح جميعها حول أهمية الزهور في العلاقات العاطفية، وشدّة تأثيرها على النساء خصوصاً. إحدى هذه الدعايات هي صورة تجمع بين فتاة جميلة ومثيرة، ترتدي فستاناً أحمر، وشاب قصير يرتدي ربطة عنق

«السمنة ليست جريمة، والرشاقة ليست معياراً للجمال». أكثر الإعلانات شعبية بين المواطنين، كانت تلك التي نشرتها مؤسسة لبغ الورود. لم تكتف المؤسسة بإعلان واحد، بل أطلقت مجموعة كبيرة ومتنوعة، تلمح جميعها حول أهمية الزهور في العلاقات العاطفية، وشدّة تأثيرها على النساء خصوصاً. إحدى هذه الدعايات هي صورة تجمع بين فتاة جميلة ومثيرة، ترتدي فستاناً أحمر، وشاب قصير يرتدي ربطة عنق

## عقيدة أوباما والتوازن الجديد

أليستر كروك\*

في المقابلة التي أجراها حديثاً ديفيد ريمنيك مع الرئيس أوباما في مجلة «نيويورك»، يقتبس ريمنيك عن بن رودز، نائب مستشار الأمن القومي لشؤون الاتصالات الاستراتيجية، قوله إن «العبة» أوباما «الطويلة» في السياسة الخارجية تدعو إلى إعادة تنظيم الفئات التقليدية للقوة والأيديولوجية الأميركية - مصراً على أن واشنطن قد أصبحت ببساطة «عالقة في قصص سخيفة جداً».

لا يوضح رودز بالتحديد ما هي هذه «القصص»، ولا يحلل حتى كيفية تبلورها؛ لكن يضيف: «في السياسة الخارجية، لكي تكون مثالياً ينبغي أن تؤيد التدخل العسكري». ويتابع: «في الحزب الديمقراطي، تحدثت هذه النقاشات في التسعينيات، وأيد المثاليون التدخل العسكري. بالنسبة إلى الرئيس، كانت مسألة العراق النقطة الحاسمة، والآن يُنظر إلى سوريا من هذا المنظار، كما كانت الحال مع ليبيا - لكي تكون مثالياً، عليك أن تؤيد التدخل العسكري. أنفقنا تريليون دولار في العراق وأمضت قواتنا هناك عقداً من الزمن، ولا يمكن القول إن ذلك ترك أثراً إيجابياً، بل على العكس تماماً. لا يمكننا أن نبدو غير منطقيين».

باختصار، يلح رودز إلى أن المثالية أصبحت نوعاً ما مرادفاً لتأييد التدخل العسكري «الإنساني». ويشير إلى أن هذا المزج يكمن في صميم معضلة الرئيس أوباما على مستوى السياسة الخارجية: فإوباما لا يرى ببساطة أن التدخل العسكري بمثابة «عصا تحكم» تسمح للرئيس الأميركي بممارسة الضغوط في هذا الاتجاه أو ذلك، في سبيل تحقيق النتيجة التي ترغب فيها الولايات المتحدة. ويقتبس ريمنيك أقوال آخرين يقولون إن أوباما يرى في التغيير أمراً عضوياً - فهو نتيجة ديناميكيات غير مرئية طويلة الأمد، تعمل وفق نمطها وجدولها الزمني الخاص، ضمن المجتمع (ويسمّيها «تيارات») - بدلاً من أن يكون شيئاً يمكن نحته ليتخذ الشكل المرغوب بواسطة المطرقة والإزميل العسكريين. ولعل أفضل ما يستطيع رئيس (معاصر) القيام به هو أن يرصد، ثم أن يعمل مع أي تيار موات، أملاً أنه انجرف مع تيار ذاهب في الاتجاه الجيد - إنما غير متأكد دوماً من المقصد النهائي. ويصف رودز «مأزق» أوباما بأنه فهم «حدود السلطة» هذه، فيما يعيش في عالم «أميركان بيلتواي» حيث باتت

ضرورة التدخل الإنساني تحدد المثالية على صعيد السياسة الخارجية.

غير أن رؤية أوباما الثانية أساسية. مغلفاً أقواله بعناية بلغة حذرة، يلح أوباما إلى أن المشكلة في الشرق الأوسط تنبثق أساساً من الصراع الطائفي: «قد يكون في عمق مصلحة المدنيين في كافة أنحاء المنطقة إن لم يكن السنة والشيعية في المنطقة عازمين على قتل بعضهم لبعض»، كما قال لريمنيك. وتابع: «على الرغم من أن ذلك لن يحل المشكلة بكاملها... (مع حل إيراني) يمكن أن نرى توازناً ينمو بين الدول الخليجية السنة، أو ذات الأكثرية السنة، وإيران، يشوبه تنافس، وربما شكوك، إنما ليس حرباً فعلية أو حرباً بالوكالة». هذا بالغ الأهمية: إذا كانت المشكلة ترتبط أساساً بعداوات تاريخية إسلامية ملتصقة، فإن التدخل العسكري من قبل الغرب المسيحي لا محل له فيها؛ أو، من المرجح ألا يؤدي إلا إلى المزيد من الاستقطاب. ويصرح أوباما بوضوح بأن الجواب على «معظم التوتر في الشرق الأوسط» مفاده «إذا استطعت أن تتأثر في حل بعض من هذا العداء بين السنة والشيعية، سينشئ ذلك توازناً جديداً. بالتالي اعتقد أن كل قطعة من الأحجية مُعدة لرسم صورة حيث الصراعات والتنافس لا يزالان في المنطقة إنما جرى احتواؤهما؛ يعبر عن ذلك بطرق لا تلحق خسائر هائلة مماثلة للدول المتورطة، وتسمح لنا بالعمل مع الدول الناشطة في سبيل منع المتطرفين من الظهور هناك».

بيد أن مصطلح «الصدوق» - الذي أتى رودز على ذكره إنما لم يعرف عنه، والذي يسعى أوباما إلى الهرب منه يظهر بوضوح وصراحة من خلال تصريح آخر لأوباما: «في ما يتعلق بإسرائيل، مصالح إسرائيل... ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمصالح الدول السنة». إلى ذلك، يمكننا أن نضيف أن معظم النخب الأوروبية والأميركية ومعظم النخب في مجموعات البحث، قد انحازت مع مصالح الدول السنة (وإسرائيل) - وتشربت بلا وعي واعتمدت بلا تمحيص وانتقاد رواية السنة «الذين يتخذون موقف الضحية» في ما يتعلق بـ«النهضة» الشيعية. كنتيجة لذلك، ينصب غضب كبير على سياسته المرتبطة بإيران، وهذا ما يعترف به أوباما ضمناً.

من المؤكد أن الكثيرين (ولا سيما من يؤيدون التدخل الإنساني) سيهرعون إلى إنكار ملاحظة أوباما الأساسية. سيقولون إن «الطائفة» حيلة وهمية تهدف إلى تغطية وتحويل الانتباه عن الجذور الحقيقية

للصراع في الشرق الأوسط، والتي تكمن في الفشل السياسي والفشل المجتمعي والاقتصادي. هناك بعض الحقيقة في هذا الاتهام؛ فالـ«صحوة» السنة كانت في الأساس ثورة مضادة على النظام. وصحيح أيضاً أن «النظام العربي» وكافة «النماذج» الوطنية البديلة (الخليجية والتركية ونموذج الإخوان المسلمين...) مرفوضة بشدة وعلى نطاق واسع في مجتمعات الشرق الأوسط. كذلك، صحيح أن لعبة السلطة التي يمارسها الإخوان المسلمون والتدخلات الرجعية، المناهضة للثورة والهادفة إلى إطاحة الإخوان المسلمين والقضاء عليهم، استخدمت الطائفية من أجل أغراضها السياسية الخاصة. لكن على الرغم من ذلك، التهب الطائفية، وقد أدى الغرب دوره في ذلك - في العراق، حيث روج أولاً للميليشيا الشيعية لمحاربة أهل السنة، ثم أطلق مجالس «الصحوة» (مليشيا سنة) التي هاجمت الشيعة في كثير من الحالات

في الآونة الأخيرة،

تأثرت المنطقة بأكملها من باكستان إلى لبنان بحدوث تغيرات جذرية عميقة

- تماماً بقدر ما كانت العناصر الفاعلة في المنطقة مسؤولة عن تفجر الطائفية من جديد. بيد أن العداوات المستعرة بفعل الطائفية هي من الناحية النفسية حقيقية جداً. تكمن وراءها نقاط الضعف العميقة والمخاوف (والأحكام المسبقة). تارجح التوازن بين الشيعة والسنة في مرات عدة على مر القرون. وفي إحدى المرات، كان معظم سوريا (ولبنان ضمناً في ذلك الحين)، والعراق وفلسطين (ومصر) شيعياً. ويتذكر الناس ذلك.

في الآونة الأخيرة تأثرت المنطقة بأكملها من باكستان إلى لبنان بحدوث تغيرات جذرية عميقة على مر العقود الثلاثة الماضية. كما أشار جياندومينيكو بيكو، بدأت هذه التغيرات في أواخر السبعينيات، في المثلث بين باكستان وأفغانستان وإيران، عندما دخلت السعودية الحرب في أفغانستان، وتلا ذلك صراع مرير بين السنة والشيعية (قلما لاحظه الغرب) - فيما دعمت إيران التحالف الشمالي ضد حركة طالبان التي تدعمها السعودية.

بيد أن ثورة الخميني (شباط/ فبراير 1979) في إيران، هي التي أقنعت «العالم» السني في العراق وإيران، صراع أضرم جزئياً لكبح نهضة شيعية؛ ثم حدث احتياح العراق عام 2003، وكما يشير بيكو، «رُخبت إيران بالحرب التي شنتها الولايات المتحدة على صدام حسين، معتبرة إياها بمثابة ثار عن أحداث عام 1534، تاريخ حزين مهم في قصة الشيعة. في ذلك العام، احتل سليمان الأول (السلطان العثماني) بلاد الرافدين (العراق في يومنا هذا) وأصبحت «أرض ما بين النهرين» في قبضة الأقلية السنة. شعرت إيران بأن الغرب قد منحها من دون قصد فرصة لاسترداد بغداد للشيعة في العراق المعاصر، حيث كان الشيعة يشكلون الأكثرية. «مرة أخرى، نشأت أحداث نتيجة للزراع السني الشيعي القديم، لكن لم ينته لها الغرب كثيراً». في أعقاب حرب عام 2006، التي نجح حزب الله خلالها في وضع حد لمحاولة إسرائيل لتدمير الحركة، ازدادت المخاوف الخليجية؛ إذ إن حزب الله وإيران نالا التكريم في الشارع العربي. ومع هذه المخاوف المتزايدة، احتدم أيضاً الخطاب الطائفي الخليجي المعادي للشيعة الذي عزز،

وشرع بشروطه الخاصة، المتطرفين السنة. من المؤكد أن الرئيس أوباما محق في رؤيته التي تفيد بأن التخفيف من التوتر الطائفي - وإن لم يكن بحد ذاته شرطاً كافياً لحل مشكلات المنطقة الكثيرة كافة - إلا أنه قد يكون المفتاح لإيجاد توازن جغرافي سياسي جديد. بيد أن عواقب «إقامة توازن» بين القوة الشيعية والسنة ستكون عميقة - إذا تمكن من تحقيق ذلك. سيتردد صداها أبعد بكثير من الشرق الأوسط؛ لكن بالنسبة إلى السعودية وإسرائيل، سينتظب الأمر «إعادة - ضبط» أساسية لسياساتهما، إذ إن قبضتهما على صناعة السياسة الأميركية قد خفت.

خلال معظم القرن العشرين، سعى رؤساء الولايات المتحدة المتعاقبون إلى منع أي دولة من الهيمنة على مراكز القوة الاستراتيجية في أوروبا وآسيا. أعادت عقيدة كارتر ببساطة تركيز هذا المبدأ الأساسي في السياسة الخارجية على منطقة الشرق الأوسط تحديداً، حيث لا يمكن أبداً استضافة أي قوة ليست صديقة للولايات المتحدة (أو إسرائيل). أو السماح لها. غيرت الأحداث في سوريا - وبخاصة اتفاق الأسلحة الكيماوية - هذه الصيغة: أعادت روسيا تنصيب نفسها ك«قوة» أوروبية آسيوية، وقد جاء ذلك نسبياً

فعالاً جماعياً كما يعتقد البعض، هي فعلٌ فردي يتحول جماعياً ففكرة «المطر». المطر ينزل قطرة قطرة، ومع هذا فإنه يغطي رقعة واسعة من الأرض تماماً. باختصار، يستطيع الكل أن يقاوم بطريقته، لكن من أوليات المقاومة أن تستوعب وجود أشياء تحدث حولك مقصودة. راقبوا معي مثلاً:

- برامج تلفزيونية سطحية للغاية هدفها ليس تسليواً، بل بلا أي معنى من أي نوع، مثلاً «برامج الكوميديا ذات المعاني الإباحية والجنسية: بسماوات وطن، الجوكرز، شي أن أن، ما هو الهدف من هذه البرامج إن لم يكن تغييباً؟ أي ضع عقلك في مكان آخر، وفكر جنسياً، ذلك أسهل لك وأفضل، وبالتالي أكثر إراحة؛ نشرات أخبار تهدف فحسب إلى إثارة المشاعر والنوازع الدفينة، فالذئب - المراسل هدفه الوحيد هو أن يسحب تعاطفك ومشاعرك ناحيته، فحين مجابهة حدث «جلل» (تفجير مثلاً أو جريمة بشعة) يهرع المراسل ويدفع بكاميرته في فم الضحايا لإخراج حزنهم لاستثمارها في هدف واحد هو جمع «التعاطف» الذي بدوره يتحول لنسبة مشاهدة مرتفعة، التي بدورها تتحول لإعلانات وأموالاً. ويدخل في الإطار نفسه التركيز على «مصائب» المجتمع، وعاهاته (امرأة تزوجت عشر مرات، رجل قتل عائلته، حالة إنسانية معقدة) كل ذلك ضمن برامج لا تهدف للحل بمقدار ما تهدف لإثارة الضجة حول نفسها وشخصيات مقدميها لا أكثر ولا أقل (للنشر، أحمر بالخط العريض...).

- محللون سياسيون يفتقرون إلى المقدرة

## عن الحرب الناعمة وأشياء أخرى

عبد الرحمن جاسم\*

«هناك حربٌ ستخاض بعد سنين طويلة من الآن: لا يستفيق منها البشر، أبداً. لن تستعمل فيها أسلحةٌ معروفة، أسلحتها تلك، لا تقتل، إلا بعد حينٍ طويل».

(دانتي اليجري - كاتب وشاعر إيطالي)

في البداية ملاحظة مهمة: إن في الغرب مراكز دراسات كثيرة عملها الوحيد هو قراءة المتغيرات السياسية - الاجتماعية - البيئية التي تحدث في كل الكوكب، فنضع جميع الاحتمالات لكل شيء. وقبول أو رفض متقفي الأنظمة ومنظري «اليمين» أو «اليسار» بالأمر لا يعني كونه أكثر من أن تضع يدك أمام الشمس وتقول: لا أرى ضوءاً، أين الضوء الذي يتحدثون عنه؟

هي فكرة أن «الغربي» توقف وسأل نفسه: ماذا سيأتي غداً؟ نحن اليوم أقوى قوى عسكرية معروفة، والشعوب على ضفاف المتوسط ضعيفة ويسهل التلاعب بها، لكن ماذا لو حصل ما يغير هذا؟ ماذا لو حدثت قوى ناشئة (العراق إبان حكم صدام حسين، إيران حالياً) وحاولت تغيير المعادلة؟ هل تنفع الخطط القديمة (الطائفية، الدينية، العرقية)؟ ماذا لو نشأت دول ذات عرقية معينة ولكنها تحوي قوة بشرية كبيرة ومكانات اقتصادية متميزة (كردستان وتركيا)؟ هل الروسي هو سيد الموقف القادم أم الصين؟ ماذا عن القوى خارج المباشر (دول البريكس مثلاً)؟ أثناء ذلك، يعيش المواطن العربي يومه بيومه. تلك أهم خطوة دأبت الأنظمة الحاكمة وقنواتها (بشكل مباشر أو غير مباشر) على القيام بها.

أن ينشغل العربي بقوت يومه، وحياته، ومشاكل أطفاله، أن يبتعد عن التفكير بالعام، بالسياسة، بكل ما له قيمة بعيدة عن اليومية البحتة. «أنت لا تحتاج للتفكير أبعد من أنفك» هو عنوان حياتنا كعرب منذ أكثر مئة عام. باختصار، هي حرب ناعمة تجري الآن، والمواطن في بلادنا لا يعرف عنها شيئاً ودرعه الافتراضية الأخيرة هي متفقوه الذين لا يقومون بأكثر من أمرين لمواجهة القادم: الهزء بفكرة «المؤامرة» التي تحاك، باعتبار أن التفكير في ما يضره لنا الغربي هو أمر غبي وغير منطقي. ثانيهما هو «التسليك» و«التشبيك»، والتعبيران هما عماد كل متقفي العالم العربي خلال آخر خمسة أو ستة عقود تقريباً. التسليك هو أن تجد لك منفذاً ضمن «النخبة»/ «الإنجلجنسيا» وهو أمر صعب للغاية، لذلك فإن طريق أي متقف «ناشي» للدخول هو محاولته «التسليك»، أي كتابة ما يريده «الكبار» ومما لأتهم. الكتابة لأجلهم، تصويرهم «كباراً» وأفكارهم «كبيرة» كي يقبلوه ضمنهم وضمن وسطهم. «التشبيك» هو التفصيل الآخر، «التشبيك» هو أن تقيم شبكة من «المطلبين» حولك، مجموعة من «الهمج» الرعاع، ينفقون مع كل ناعق، يميلون مع كل ريج، يخيفون أعداءك، ينشرون أفكارك، وفوق كل هذا هم مستعدون (الضرب) الجميع (فعلياً) في حال شتمك أو هاجمك أحدهم.

بعد كل هذا التشاؤم، ماذا سيأتي؟ هل سنجلس مكاننا ونبكي على حالنا؟ كلا! الأمر ليس كذلك البتة، ما دمنا نمتلك قدرةً من أي نوع نستطيع من خلالها «المقاومة»، فالمقاومة أصلاً ليست

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبو صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف،  
فانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف، مجتمعي: مهدي  
زراقي ■ ثقافة: وائل، أمه، النديري  
■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة: العاليه، فادي، خليل  
■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل  
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع حوتان - سنتر كونكورد - الطابق،  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com  
■ التوزيع: شركة اللوانك 01/666314-15 03/828381

الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المحرر المسؤول  
إبراهيم الامين

الخاص. لماذا؟ لأنه كما كان الباحثون في المجلس الأميركي للعلاقات الخارجية يدعون، حددت أميركا لنفسها هدفاً يتمثل في التمكن من «فعل الخير» باعتباره شيئاً مادياً. ما إن توصلت أميركا إلى رؤية «الخير» باعتباره «شيئاً» يمكن بلوغه، باتت طرفاً في انقسام لا مفر منه: بين الحاضر الذي لم تتمكن أميركا خلاله من امتلاك وتحقيق ما تصبو إليه؛ والمستقبل حيث يعتقد الأميركيون أنهم سيحصلون على مرادهم - مستقبل جعلوه حاضراً من خلال الجهود التي بذلوها في سبيل القضاء على الشر. منذ اللحظة التي اعتبر فيها «المثاليون» قيمهم أشياء يمكن بلوغها، أفضت هذه القيم إلى الضلال والغربة: بما أنه كلما صب المرء اهتمامه على وسائل تحقيق «التقدم والديموقراطية والحرية»، وكلما أصبح مجرداً، يعامل على أنه شيء يمكن بلوغه من خلال تقنيات عسكرية خاصة (القوات الخاصة، طائرات بلا طيار، وما إلى ذلك - تذكروا سامانثا باور، التي أطلقت على نفسها سابقاً لقب «فتاة الإبادة الجماعية»، التي ترؤج للديموقراطية في أي وقت وأينما كان... تحت تهديد صاروخ كروز إذا لزم الأمر)، أصبح أقل «واقعية». وفيما يصبح أقل واقعية، يتراجع أكثر في غياب التجرد والمستقبل والعجز عن تحقيق المآرب. باختصار، كلما صب المرء تركيزه أكثر على وسائل تحقيق مهمته، أصبحت هذه الوسائل أكثر دقة وتعقيداً، إلى أن يصبح في النهاية مجرد التركيز على رسم العالم وتشكيله أمراً شديداً التطلب لدرجة أنه ينبغي تركيز كافة الجهود على ذلك - وتفقد الغاية معناها الحقيقي. تتمثل خلاصة هذا التفكير الاستباقي بأن «الخير» الذي يبشر به الفلاسفة الأخلاقيون والمثاليون وبيطاليون به، قد يتحول في النهاية، وبشكل متناقض إلى شر. من خلال أقوال دايفيد ريمنيك يبدو أن الرئيس أوباما يدرك ذلك بشكل بديهي، وهو يسعى إلى توجيه أميركا بعيداً عن متابعة مهمة حضارية، لمصلحة هدف محدود أكثر يتمثل في إقامة «مساحة» للتيارات الإيجابية لكي تنمو بطريقتها الخاصة. قد لا يسامحه أبداً المثاليون - من يدعون إلى التدخل الإنساني - (وطبعاً المحافظون الجدد) - سيستخلصون أنه يفسح المجال أمام الشر الذي يعتقدون أنه يقف في طريق امتلاك شيء (إنجاز مهمة)، لا يملكه المرء، وعليه أن يلاحقه باستمرار إلى أن يصبح في الواقع بعيد المنال. (ترجمة باسكال شلهوب الخوري) \* مدير «منتدى النزاعات»



أوباما محق في أن التخفيف من التوتر الطائفي قد يكون المفتاح لإيجاد توازن جغرافي سياسي جديد (أ ف ب)

اقتصادياً وسياسياً. كذلك حذروا من أن تكرر أميركا الخطأ الذي اقترفه البريطانيون، من خلال الجهر بـ «إمبراطورية» أميركية (على الرغم من أن هذا هو ما كانوا يدعون إليه فعلياً). بدلاً من الإمبريالية، ينبغي أن تتبنى أميركا رواية «مثل عليا». لا ينبغي أن تركز «إمبراطوريتها» على القوة العسكرية وحسب، بل أيضاً على «حكاية» التقدم والديموقراطية والحرية. كانت المهمة - باعتقاد واضعي السياسات، تتمثل في كيفية استعمال قوة أميركا العسكرية والاقتصادية والسياسية لتشكيل بيئة دولية مواتية لمصالحها - مغلقة في حكاية التقدم والديموقراطية والحرية: باختصار، سياسة خارجية متبعة دفاعاً عن المدينة الفاضلة.

لكن كما أشار أحد الفلاسفة منذ أكثر من ألفي سنة، في نهاية المطاف يصبح «بطل» الفضيلة ومنفذ مهمة حضارية أمير غموضه

ككل وليس أميركا أو بريطانيا وحسب، هو الذي يميز مرحلة جديدة من التأمل الباطني، فيما تتآكل فئات الأفكار، ويتحرك النظام العالمي في اتجاهات جديدة. الحقيقة الباردة هي التي قالها أوباما لتنتياها وأعضاء مجلس الشيوخ: المثالية - «المعيار المطلق» غير متوافر - «هو غير قابل للتحقيق». تكمن الصعوبة هنا في أن «رواية» السعي وراء «المثالية» متجذرة عميقاً في النفسية الأميركية - ثم تطعمت بها النفسية الأوروبية (ومجموعات التفكير الغربية) أيضاً. قبل أكثر من عامين على الهجوم الياباني على بيرل هاربور، أطلقت بعض الشخصيات في المجلس الأميركي للعلاقات الخارجية مشروعاً سرياً بات يعرف باسم «دراسات الحرب والسلام»، بدعم مالي من وزارة الخارجية. حتى في ذلك الحين، توقعوا أن نتائج الحرب المتوقعة في أوروبا ستترك أميركا في مركز مهيم،

كنتيجة لدبلوماسيتها السورية والإيرانية. من شأن اتفاق مع إيران أن يطلق العنان لقوة اقتصادية وسياسية أوروبية أسبوية أخرى. لم تنقلب عقيدة كارتر وحسب، بل إن التفكير الأميركي الضمني الأصيل - «للقرن (الأميركي) الجديد» - يوضع ضمناً في خانة «السرد السخيف». أوراسيا أخذت في الارتقاء (وهي ترتفع على موجة من الموارد الطبيعية والطاقة). تذكروا أن زبيغ برززينسكي هو الذي كتب في وقت سابق في كتابه «The Grand Chessboard - رقعة الشطرنج الكبرى»، «مد أن بدأت القارات تتفاعل سياسياً، قبل نحو خمسمئة عام، كانت أوراسيا مركز القوة العالمية». المقصود بأوراسيا هنا الشرق الأوسط وآسيا الوسطى... من الضروري ألا يظهر أي منافس أوروبي أسيوي قادر على الهيمنة على أوراسيا، وبالتالي على تحدي أميركا أيضاً: «في هذا السياق، تعتبر كيفية «إدارة» أميركا لأوراسيا بالغة الأهمية. فالقوة التي تهيمن على أوراسيا ستتحكم باثنتين من المناطق الثلاث الأكثر تقدماً وإنتاجية اقتصادية في العالم. كذلك، تشير مجرد نظرة سريعة إلى الخريطة إلى أنه سيتربص عن السيطرة على أوراسيا بشكل شبه تلقائي خضوع أفريقيا، ما يجعل نصف الكرة الغربي وأوقيانيا (أستراليا) طرفية من الناحية الجغرافية السياسية للقارة المركزية في العالم. يعيش 75 في المئة تقريباً من سكان العالم في أوراسيا، ومعظم الثروة المادية في العالم موجودة هناك أيضاً، في شركاتها وتحت ترابها. أوراسيا مسؤولة عن نحو ثلاثة أرباع موارد الطاقة المعروفة في العالم». نهاية الاقتصاد: حسناً، هذا ما يحدث الآن: ها هي البنات المعدة لاحتواء أوراسيا تتآكل. ينبغي أن يأخذ الأوروبيون علماً جيداً بذلك. عليهم أن ينظروا في سياستهم الخارجية. هل يقولون في علاقاتهم التي تميل كفتها نحو الولايات المتحدة بشكل كبير ويصبحون «هامشين» بالنسبة إلى القارة المركزية في العالم (بكلما برززينسكي)، أم ينبغي لهم أن يوجهوا مجدداً نحو المركز الجديد للسلطة؟ بطبيعة الحال، سبق وأتهم أوباما بـ «خسارة» الشرق الأوسط لمصلحة طهران وموسكو. لكن انسحاب بريطانيا من الهند وباكستان تخللته هتافات مماثلة بـ «الخيانة» وتحذيرات خطيرة «من الندم الكبير الذي سيشعر به الشعب الهندي لرحيل البريطانيين. لكن كم تبدو جليلة الآن خسارة بريطانيا لإرادة، وحاجتها إلى أن تكون موجودة اليوم، الغرب

الله وكلامه فينا، ونصبح بحق - ما يتمناه الغربيون منا - خرافاً تنتظر أكلها. \* كاتب فلسطيني

### المراجع:

1. الإعلام ليس توأماً، دومينيك ولتون، دار الفارابي، 2012.
2. البيئة الإعلامية الجديدة، أندريا بريس وبروس ويليمز، ترجمة: شويكار زكي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012.
3. تفتيت الشرق الأوسط، د. جيرمي سولت، ترجمة: د. نبيل صبيح الطويل، 2008.
4. الخطاب العربي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية، د. محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، 1994.
5. قضايا في الفكر المعاصر، د. محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997.
6. الدول المارقة، نعوم تشومسكي، ترجمة: أسامة إسبر، مكتبة العبيكان، 2004.
7. اختلال العالم: حضارتنا المتهافنة، أمين معلوف، دار الفارابي، 2009.
8. السلطة والسلطة المضادة في عصر العولمة، أولريش بيك، ترجمة: د. جورج كتورة، و. د. إلهام الشعراني، المكتبة الشرقية، 2010.
9. الميديا: مجموعة مقالات، فرانسيس بال، ترجمة: د. فؤاد شاهين، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004.
10. تشريح الثورة، كرين برنتين، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجبلي، دار الفارابي، 2009.
11. خيانة المثقفين، إدوارد سعيد، ترجمة: أسعد الحسين، دار نينوى، 2011.

يمكن تغييرها بالجهد/ العمل أبداً. - تدمير منظومات القيم الأساسية. السارق لا يحسب سارقاً إلا إذا القى القبض عليه. من يسرق من الدولة هو «عظيم» و«حريوق» و«ذكي»، لكن إذا ما قبض عليه كان «غيباً» لأنه لم يعرف كيفية تغطية الأمر. واللافت أن الشعب لا ينظر إليه على أنه «مجرم»، بل بالعكس قد يتحول بعضهم أبطالاً لأنهم مدعومون سياسياً أو من جهات اجتماعية/ دينية/ طائفية معينة. - تدمير منظومات القيم الشخصية. أنت لا تحتاج إلى الجهد والجد في عملك، أنت بحاجة «لواسطة». أنت لست بحاجة لأن تكون «صادقاً» أو «مخلصاً»، يجب أن تكون «مطيعاً» و«شخصيتك ممسوحة» أمام القائد/ صاحب المنصب والنفوذ. كل هذا يدفع المواطن العادي إلى اللجوء للطرق الأسهل والأكثر نجاعة في النجاح الشخصي: الوساطة، الكذب، المداينة والمالأة؛ هي أمور تحتاج إلى كثير من التفكير والرؤية والإدراك، والمشكلة الأكبر فيها إذا ما جرى تجاهلها والتعامل معها على أساس أنه لا يمكن الفرد الواحد القيام بشيء ضدها، وهو ما يتقصده الغرب أصلاً: أن يجعلك تشعر بالعجز، بالضعف، بقلة الحيلة، وأن ما عليك هو تمثيل دور «الشارة» المعدة للذبح، أن تستهلك وتستهلك، أن تكون فقط آلة معدة للدفع، أن تكون شخصاً همه الوحيد أن يكون «عايش لراسي» (كما بالعامية)، لا يعنيه شيء، لا تهمه أمته وشعبه وأناسه بأي شيء. ساعتها تكون أسوأ أمة أخرجت للناس، نأمر بالمنكر وننهى عن المعروف، ونخالف شرع

الروايات/ الكتب/ القصص. فمن خلال مجموعة محدد بدقة من «الكتابات» الذين لا يسمح لغيرهم بالولوج إلى عالمهم (راقبوا معي مثلاً كتاب الصحف والجرائد المحلية والعربية، فهم لم يجر تغييرهم منذ عشرات السنين، اليس في الأمر ما يستحق التساؤل؟ في حين أن دماء شابة تدخل بشكل شهري إلى الصحف الغربية/ العالمية).

- عبادة المشاهير. وهو أمر يحدث، حتى ولو تعلمنا باختلاف الأمر عن الغرب، بالتأكيد في

## «أنت لا تحتاج للتفكير أبعد من أنفك» هو عنوان حياتنا كعرب منذ أكثر من مئة عام

بلادنا يختلف، وهو يأخذ أشكالاً متعددة. حيث لا يوجد من تلجئ إليه سوى هؤلاء! فمحكم أن المجتمع لا يمتلك أي شخصيات «قاعدية»، «قيادية» حقيقية، يلجأ الناس لتأليه هؤلاء، فمن مجنونات ومجانين الفنانين، إلى منابعي برامج المشعوذين/ الحظ/ الأبراج/ التبصير/ المنجمين، الذي ينال بعضهم أرقاماً بستة أو سبعة أصفار لمجرد الظهور التلفازي الواحد (ميشال حايك مثلاً). هي فكرة أن خلاصك لا يكون إلا «بالوهم»/ بالغيبيات، بأشياء لا يمكن السيطرة عليها، وبالتالي لا

الحقة، ويعيدون كل البعد عن الصدقية. تزخر شاشات التلفزة كما أغلب وسائل الإعلام (المثلية/ المكتوبة/ المسموعة) بهذه الأنواع، ومن المفهوم بالطبع لم هم موجودون، البعض منهم لأنه «يوق» فحسب، البعض الآخر «لأنه لا مكان آخر له»، أما البعض الآخر فهو موجود لأنه ليس هناك غيره (سواء من حيث الاتجاه أو الانتماء). مثلاً ما هي قيمة خديجة بنت قنة الإعلامية مثلاً؟ أو فيصل القاسم؟ أو شريف شحادة؟ ما هي القيمة الحقيقية لهؤلاء كي تستضيفهم الفضائيات بشكل شبه يومي، أو كي تنتشر كلماتهم على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها ذات قيمة؟ هل دقق أحد في ما يقوله مثلاً؟ أو عرف فعلاً مدى صحة «معلوماتهم» و«تحليلاتهم»؟ الشعاع هنا: ما دمت على الشاشة فأنت «تفهم»!

. مسلسلات/ أفلام لا تحكي ولا تحاكي الواقع أبداً من خلال انتشار المسلسلات «التركية» السطحية والسخيفة إلى درجة الموت السريري. فمسلسل يحتاج مشهد واحد فيه إلى ربع حلقة (قراءة عشر دقائق) يؤكد أن البنية العقلية التي يراد للعربي أن يمتلكها هي «هذه السرعة»، في حين أن معدل سرعة المشاهد في أي مسلسل «أميركي» مشابه هو «السبعة أضعاف إلى عشرة». هل هذا أمر غير مقصود برأيكم؟ قارنوا مثلاً مسلسل وادي الذئاب - التركي الشديد الشهرة - مع مسلسل أميركي مشابه هو «لعبة العروش» (Game of Thrones) كي تفهموا ما أحدثت عنه. الأمر مقصود وبشدة.

- السيطرة شبه التامة على عالم الثقافة



السياسي خطي  
باستقبال الرؤساء  
في موسكو (ميخائيل  
مينزل - أ ف ب)

هي زيارة رئاسية أكثر منها وزارية، دخل فيها عبد الفتاح السيسي القصر الرئاسي الروسي وزيراً وخرج منه رئيساً! لطالما رفض المشير التدخل الخارجي في شؤون بلاده الداخلية، ولكن.. يحق لبوتين ما لا يحق لغيره

## بوتين يبارك السيسي.. رئيساً

مصر تعقد صفقة أسلحة ضخمة مع روسيا بوساطة أحمد شفيق وحين إلى عودة دفع العلاقات إبان الحقبة السوفياتية

### القاهرة - الأخبار

بعد مرور 37 عاماً على فتور الروابط بينهما إثر دخول الولايات المتحدة على الخط، عادت العلاقات المصرية - الروسية بقوة لافتة تُعيد فتور علاقة القاهرة بواشنطن، حيث لم يكتف الكرملن بعقد صفقة أسلحة ضخمة مع مصر، وربطها بعدة اتفاقيات تتعلق بتدريب القوات المسلحة ومكافحة الإرهاب والتعاون الاستخباري، بل ألقى بثقله وراء وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي قبل أن يترشح لمنصب الرئاسة، وكان موسكو تدعمت أن تكون هي من يعلن ترشحه لأعلى منصب في بلاده.

وتؤكد المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» أن السيسي أنهى أمس في موسكو عقد صفقة السلاح التي بدأ التفاوض عليها عندما زار وزير الدفاع والخارجية الروسيان سيرغي شويغر وسيرغي لافروف القاهرة في 14 تشرين الثاني الماضي، حيث تمت جدولة الصفقة التي تقدر قيمتها بملياري دولار لتبدأ بالوصول على دفعات متقاربة إلى مصر.

إسرائيل وتركيا. وفي قصر الرئاسة الريفي في نوفو أوجاريوفا قرب موسكو (إ ف ب، رويترز، الأناضول)، استقبل الرئيس الروسي فلاديمير وزير الدفاع المصري، مقدماً دعم بلاده لترشح السيسي لمنصب رئاسة الجمهورية، فيما دعا الأخير الرجل القوي في روسيا إلى زيارة القاهرة. وقال بوتين للسيسي «أعرف أنكم اتخذتم قرار الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر. إنه قرار مسؤول جداً تولي مهمة من أجل الشعب المصري. أتمنى لكم باسمي واسم الشعب الروسي النجاح».

وتابع بوتين إن «استقرار الوضع في كل الشرق الأوسط يعتمد على حد كبير على الاستقرار في مصر. أنا مقتنع بأنه مع خبرتكم ستنجحون في تعبئة مناصريكم وإقامة علاقات مع كل شرائح المجتمع المصري». وكان وزيراً خارجية ودفاع البلدين اجتماعاً وفق صيغة 2+2 كما كان مقررًا، وفي نهاية اللقاء قال لافروف «قررنا تسريع الإعداد للوثائق التي ستعطي دفعاً إضافياً للتعاون العسكري والعسكري - التقني».

وقال «إن المباحثات تطرقت إلى القضايا الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها الأزمة السورية والعلاقات العربية الإسرائيلية».

اعتبر حمدين صباحي أن من يظن أن نتيجة الانتخابات الرئاسية محسومة من الآن «مخطئ»

لافتاً إلى أن جدول أعمال اللقاء تضمن مكافحة الإرهاب. وكشف لافروف أن المباحثات تناولت مشكلة المياه في شمال أفريقيا، مبيناً أن المشكلة لم تعد مطروحة في مصر وحدها، بل في جميع دول المنطقة.

بدوره، أكد فهمي أن العلاقات بين البلدين تشهد زخماً، وأنهما متوافقان على ضرورة

التوصل إلى حلول سلمية للأزمات التي تشهدها المنطقة والعالم، وعلى رأسها الأزمة السورية. وكانت وكالة الأنباء الروسية الرسمية «إبتار تاس» أشارت إلى أن وزير دفاع البلدين ركز على تطوير التعاون العسكري بين القوات الجوية والبحرية في جيشي البلدين، ونقلت عن وزير الدفاع الروسي

تشديده على أن التعاون العسكري بين روسيا ومصر يجب أن يحمل طابعاً مبنياً على أساس قانوني متين وعملي. وفي القاهرة، بدأ المرشح للانتخابات الرئاسية حمدين صباحي بحملاته الترويجية، معتبراً من يظن أن نتيجة الانتخابات محسومة من الآن «مخطئاً». وطالب بالإفراج عن «سجناء الرأي»

## الانتخابات الرئاسية تسرع ذي إنهاء تحالف «3 يوليو»

دعمهم لوزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي، في خوض تلك الانتخابات، لافتاً إلى أن هذه الخلافات ربما تزداد مع الانتخابات البرلمانية المقبلة، وخاصة أن كل حزب شارك في «تحالف 3 يوليو» يرى أنه البديل الأفضل لجماعة الإخوان، وأنه الأقدر على قيادة البلاد في هذه المرحلة.

بدوره يقول الأمين العام لمساعد حزب الوفد حسام الخولي، إن صباحي حر في الترشح للانتخابات الرئاسية، لكن حزبه لن يؤيد صباحي في الانتخابات المقبلة «لأن برنامجه وأراءه وأفكاره لا تتوافق مع أفكار وتوجهات حزب الوفد»، مؤكداً أن ذلك لا علاقة له بالتحالف الذي أسقط «الإخوان».

من جهته، يرى المنسوق العام لحركة «مرشح الثورة»، عمرو بدر، الداعمة لصباحي، أن التحالف الحقيقي كان في 30 حزيران لا في 3 تموز، وأن هذا التحالف تفكك على أرض الواقع مع رحيل «الإخوان عن الحكم»، لافتاً إلى أن هذا التحالف كان هشاً وضعيفاً وقائماً على اتفاق بين قوى سياسية مختلفة في التوجهات، ومع سقوط الإخوان ووضع خريطة طريق للمرحلة الانتقالية، كان لا بد أن يعلن رسمياً إنهاء هذا التحالف، إلا أنه أبقى.

ويضيف إن هناك العديد من المؤشرات التي كانت تؤكد أن هذا التحالف انتهى، من بينها استقالة البرادعي، وعدم القدرة على طرح مرشح قوي للانتخابات الرئاسية، ثم إن هناك خلافات قوية داخل الأحزاب نفسها حول من يستحق الدعم في الانتخابات الرئاسية المقبلة، لافتاً إلى أن غالبية الشباب داخل تلك الأحزاب تدعم صباحي في الانتخابات الرئاسية بينما، كبار السن داخل الأحزاب نفسها يدعمون السيسي.

أعضاء التحالف، وتجلي ذلك في انسحاب نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي، الذي استقال من منصبه بعد أحداث فض اعتصامي رابعة العدوية ونهضة مصر، مشيراً إلى أن الفض جرى بطريقة «عنيفة»، وكان في الإمكان التعامل معه بطريقة أخرى لا تؤدي إلى تلك الحصيلة من القتلى والمصابين.

الخلافات ظهرت كذلك مع كتابة الدستور الجديد، أثناء عمل لجنة الخمسين، وكادت تلك الخلافات أن تنهي التحالف تماماً، وخاصة مع الخيار الإسلامي المشارك الممثل بحزب النور السلفي.

ويرى الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يسري العزباوي، أن التحالفات التي تنشأ لتحقيق هدف واحد، غالباً ما تنتهي مع تحقيق تلك الغاية، لافتاً إلى أن «تحالف 3 يوليو» تجمّع حول هدف إسقاط الرئيس السابق محمد مرسي، وإنهاء حكم «الإخوان»، ومع تحقيق هدفه ظهر التباين الذي كان موجوداً أصلاً بين الجهات المتحالفة.

ويقول العزباوي إن التشكيلة التي تكون منها هذا التحالف جعلته مُعرضاً للانحلال في أي وقت، مضيفاً إنه يجري الآن استخدام هذا التحالف منبرا إعلامياً يسمح لأعضائه باستمرار الظهور في الإعلام والحياة السياسية، ومشيراً إلى أن هذا التحالف لم يستطع تطوير آليات حل مشاكله الداخلية، وبالتالي تفاقمت تلك المشاكل حالياً.

ويتابع أن الخلافات بين أعضاء التحالف ظهرت مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وخاصة مع إعلان مؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي، ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، برغم أن باقي أعضاء التحالف تقريباً أعلنوا

### القاهرة - محمد الخولي

الخلافات التي كانت مخيئة في الاجتماعات المغلقة، لما يسمى «تحالف 3 يوليو»، بدأت تظهر على السطح هذه الأيام، ويبدو أن الانتخابات الرئاسية المقبلة هي الورقة ما قبل الأخيرة، ريثما يتفكك التحالف على نحو كامل مع الانتخابات البرلمانية المقبلة.

«تحالف 3 يوليو»، يضم كل القوى السياسية التي تجمّعت بهدف إسقاط حكم جماعة الإخوان المسلمين خلال العام الماضي، من تيارات يمينية ويسارية إلى جانب مجموعات إسلامية وقوى ثورية تنتمي إلى ثورة «25 يناير»، تدعمهم جميعاً مؤسسات بالدولة وشخصيات وأحزاب محسوبة على الثورة المضادة.

وبعد رحيل محمد مرسي عن الحكم، بدأت الخلافات في الرؤى تظهر بين



## فلسطين

## فتح تطلب وساطة الغنوشي

(26 عاماً) أصيب برصاص قاتلة في الرأس، فيما أصيب شاب آخر برصاص في قدمه في المنطقة نفسها، موضحاً أن الشابين (مدنيان) ونقلا إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة.

من جهة أخرى أعلنت وزارة التعليم في حكومة حماس أمس، أنها اتفقت مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، على تجديد تدريس مادة حقوق الإنسان في مدارس الوكالة في غزة، لافتاً على «مخالفات خطيرة تمس بالقضية الفلسطينية والثقافة الفلسطينية والإسلامية».

وقال المسؤول في وزارة التربية والتعليم في غزة معتصم الميناوي: «جرى الاتفاق مع الأونروا على تجديد مناهج حقوق الإنسان غير المرخصة في غزة، لأنها تتضمن «مخالفات خطيرة تمس بالقضية الفلسطينية والثقافة الفلسطينية والإسلامية»، مشيراً إلى أن «هناك تشويهاً للقضية اللاجئيين وتقزيمها، ولتصويرهم بأنهم أناس فزوا، وفي هذا تشويه وطمس للحقيقة، لا أنهم هجروا قسراً وارتكبت مجازر إسرائيلية بحقهم حتى يتركوا ديارهم».

في سياق منفصل أجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أعرب خلاله الأخير عن أمله في أن تفضي مفاوضات السلام بين فلسطين وإسرائيل إلى حل دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة والمبادرة العربية بما يتناسب مع حدود الرابع من حزيران 1967. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

اللجنة المركزية لحركة فتح الذي زار غزة أخيراً، أي علاقة بالمصالحة. وقال إن «الوقد الذي ذهب إلى غزة كان في مهمة داخلية تنظيمية لحركة فتح»، وأضاف: «من هنا لا داعي إلى المزيد من النقاشات التفصيلية والجانبية، وبالفعل عندما اتصل الأخ اسماعيل هنية بالرئيس محمود عباس، وأعقبت ذلك أربعة اتصالات بيني وبين هنية، فإننا جاهزون والتعليمات لدي من الرئيس عباس، في اللحظة التي يقول فيها هنية إن



الميناوي:  
مناهج حقوق  
الإنسان في غزة  
تمس بالقضية  
الفلسطينية



حماس جاهزة، على التوجه إلى غزة فوراً لإعلان تأليف الحكومة، وتحديد موعد الانتخابات وفق إعلان الدوحة، وما زلت أنتظر، وأمل أن يجري ذلك سريعاً دون تأخير».

إلى ذلك، استشهد شاب فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي أمس، قرب المنطقة الحدودية شرق مدينة غزة، بحسب ما أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في حكومة حماس. وأوضح الطبيب أشرف القدرة، أن الشهيد ابراهيم سليمان منصور

مع استمرار الحديث عن قرب إتمام عملية المصالحة الفلسطينية الداخلية، كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤولها ملف المصالحة مع حركة حماس، عزام الأحمد، النقاب عما دار بينه وبين زعيم حركة النهضة التونسية الشيخ راشد الغنوشي، الأسبوع الماضي في تونس، وأكد أنه طلب منه التوسط لإنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة الفلسطينية.

وأشاد الأحمد بالنموذج التونسي في التوافق، وقال: «لقد شاركنا في احتفالات تونس بإقرار الدستور، وقدمنا التهنية إلى الشعب التونسي وإلى كل الأحزاب السياسية في تونس، التي شاركت في صياغة الدستور بهذه الصيغة الحضارية».

وأشار الأحمد إلى أنه حرص على اللقاء بمختلف القيادات السياسية، وأنه طلب من الغنوشي التوسط لإنهاء الانقسام في فلسطين، وقال: «لقد كنا حريصين على الالتقاء مع مختلف القيادات السياسية، ومع زعيم حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي وقيادات الحركة، وقد طلبت من الأخ راشد الغنوشي أن يتدخل لدى الإخوة في حماس، لما له من علاقات معهم، وللاحترام الذي يحظى به لدى الجميع، أن يتدخل للمساعدة على إنهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية، لتكون تونس قدوة للجميع في فهم الشراكة ووضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار حزبي أو تنظيمي، وقد وعدنا بتلبية هذا الطلب».

على سعيد آخر، أكد الأحمد أن حركة فتح ما زالت بانتظار رد حماس بشأن الموقف من تنفيذ اتفاقات المصالحة، ونفى أن يكون لوفد



وفي السياق، قال المتحدث باسم التيار الشعبي المصري حسام مؤنس إن إعلان صباحي ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة هو «ضمانة مهمة لنزاهة الانتخابات، حتى لا تتحول الانتخابات إلى استفتاء»، رافضاً ما يتردد عن أن ترشحه جاء ليعطي الانتخابات «شكلاً ديموقراطياً».

منتقداً ما قال إنه معلومات مؤكدة تتردد عن «تعذيب للسجناء». وقال صباحي، في مقابلة على قناة تلفزيونية مصرية خاصة، إنه لا يقبل أبداً «سجن أي شخص بسبب آرائه السياسية، لا سيما أن إجراءات كهذه تضعف القدرة على مواجهة جماعة الإخوان المسلمين، وتزيد من حجم التعاطف معها».

## واشنطن تكشف عن دعمها العسكري للعراق

«مسلمين من القاعدة و«داعش» سيطروا فجر اليوم على مركز الناحية» بعد مهاجمة نقاط سيطرة للقوات الأمنية العراقية. وأضاف إن بعض المسلحين الذين يحملون أسلحة خفيفة ومتوسطة «توجهوا إلى المساجد، حيث بدأوا بالتكبير ودعوة الأهالي لترك منازلهم»، مشيراً إلى أن الجيش «يطوق الناحية والمروحيات تحوم فوقها».

وذكر قائممقام طوزخورماتو أن «قوات الجيش والشرطة تخمركن في الأبنية الحكومية الواقعة في شرق الناحية، حيث تدور اشتباكات متقطعة، دون أن يكون هناك حسم للموقف»، لافتاً إلى إصابة عنصرين من الشرطة بجروح. (الأخبار، أ ف ب)

الانتخابات. من جانبه، قال النجيفي إن الحل السياسي هو الطريق الأمثل لحل كل الإشكالات القائمة، وإن دعوته قادة الصف الأول عبر المبادرة التي أطلقها أخيراً لعقد اجتماع موسع تسعى إلى تحقيق هذا الهدف.

وأشار إلى «وجود مخططات خبيثة تستهدف العراق كدولة وشعب وتهديد الديمقراطية، وعلى الجميع التعاون لصد هذه المخططات».

إلى ذلك، يسيطر عشرات المسلحين المناهضين للحكومة العراقية منذ أمس، على أجزاء من ناحية سليمان بك الواقعة في قضاء طوزخورماتو، بحسب ما أفاد مسؤولون محليون.

وقال مدير الناحية طالب البياتي، إن

الماضيين نحو 1300 قذيفة دبابة و240 صاروخاً للطائرات و13 صاروخاً من طراز هيل فاير». من جهة أخرى، قال رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، أمس، أثناء لقائه في بغداد القائم بأعمال بعثة الأمم المتحدة جورج بوسن، إن الحل السياسي هو الطريق الأمثل لحل إشكالات العراق؛ ومن ضمنها أزمة الأنبار.

وذكر بيان المكتب النجيفي أن الجانبين بحثا أزمة الأنبار وعدد النازحين منها والمساعدات والإغاثة الواجب تقديمها. وأكد بوسن أن المجتمع الدولي متضامن مع مجلس النواب في سعيه لتجاوز الأزمة الراهنة؛ ولا سيما ما يحصل في الأنبار والاضطرابات الأمنية التي تشهدها البلاد والتي لا يمكن أن تنتهي إلا عبر صندوق

في سياق دعمها المستمر لحكومة بغداد، كشفت السفارة الأميركية في العراق، أمس، عن تسليم القوات العراقية كميات كبيرة من الأعتدة والصواريخ خلال الأيام القليلة الماضية. وفيما أعلنت أن شهر أيلول المقبل سيشهد تسليم العراق أول طائرة من طراز F16، أكدت عدم معرفة «العدد الحقيقي لمروحيات الأباتشي التي سيتم تزويد الجيش العراقي بها». وقال مدير مكتب التعاون الأمني بالسفارة الأميركية في العراق، وليام بيل بيندر، إن «الولايات المتحدة سلمت العراق، يوم أمس الأربعاء، نحو 27 صندوقاً كبيراً من الأسلحة، وخمسة ملايين طلقة لمختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة»، مبيّناً أن «واشنطن سلمت بغداد أيضاً خلال الأسبوعين

## ما قل ودل

عبر الرئيس القبرصي نيكوس اناستاسيادس (الصورة) عن تفاؤل حذر بشأن فرص نجاح المفاوضات التي استؤنفت برعاية الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة. ولفت اناستاسيادس في مؤتمر صحافي عقده مساء الأربعاء، لشرح تفاصيل



## تقرير

## البحرين: استمرار القمع مع دخول الاحتجاجات عامها الرابع



السلمي في الذكرى الثالثة لانطلاق الاحتجاجات في البحرين يوم 14 شباط 2011.

وبثت جمعية «الوقاف» المعارضة صوراً أمس على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، قالت إنها لمؤسسات حكومية خالية من المراجعين، إضافة إلى صور لمحال تجارية مغلقة ومحطات وقود خالية.

وقالت إن «المؤسسات الحكومية تشهد انحساراً في المراجعين إثر دعوات المعارضة إلى وقف المعاملات الحكومية، إضافة إلى توقف الحياة العامة إثر دعوات المعارضة إلى التوقف عن الشراء والتبضع».

(أ ف ب، الأناضول)

وقد تبادلت وزارة الداخلية والمعارضة في البحرين الاتهامات بشأن ارتكاب العنف أمس، تزامناً مع دعوة المعارضة إلى الإضراب، قبل يوم من حلول الذكرى السنوية الثالثة لانطلاق الاحتجاجات ضد السلطات في البلاد.

وفيما اتهمت المعارضة قوات الأمن بـ«قمع» التظاهرات السلمية، وإطلاق الغازات المسيلة للدموع وملاحقة المتظاهرين، أكدت وزارة الداخلية تصديها لمجموعات «تخريبية» قامت بإغلاق الطرق، محاولة منع الناس من الخروج للعمل وقضاء مصالحهم.

وكانت المعارضة البحرينية قد دعت أنصارها إلى الإضراب «الطوعي»، أمس، ضمن أسبوع التصعيد الميداني

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، أمس، أنها تصدت لـ«أعمال تخريبية» في القرى التي تشهد احتجاجات دعت لها المعارضة.

وقالت الوزارة إن «بعض القرى شهدت أعمالاً تخريبية، تمثلت في حرق إطارات وقطع للطرق وإخلال بالأمن ومحاولة منع الناس من الخروج للعمل وقضاء مصالحهم»، مضيفة إن «قوات حفظ النظام، وانطلاقاً من واجبها الأمني والقانوني، تصدت لمجموعات تخريبية وتمكنت من فتح الطرق بعد اتخاذ الإجراءات المقررة».

وأفاد شهود عيان بأن المئات من المحتجين تظاهروا في شوارع هذه القرى أمس، تلبية لدعوات المعارضة.

الإعلان المشترك، عن الاتفاق على استئناف المفاوضات، الذي أقر الثلاثاء، ولتبيد المخاوف بشأن تقسيم قبرص إلى دولتين، بدلاً من إنشاء دولة فدرالية، «نحتاج إلى تفاؤل حذر، لا أود أن ابدو متشائماً، لكن هناك الكثير من العمل». وأكد أن الإعلان يحافظ على وحدة قبرص ومبادئها الثلاثة، سيادة واحدة، ومواطنة واحدة، وكيان واحد على الصعيد الدولي. وأن قبرص ستتحول إلى نظام جديد في إطار فدرالي. (أ ف ب)

## قضية

## سيناريوات

الجزائر - عبد القادر بن قرينة

فيما تستعد الجزائر لخوض الاستحقاق الرئاسي، إذ يُنوّع ترشّح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة، تبقى الأمثلة على تغليب المصلحة العامة بين صنّاع القرار وافرّة، وتؤكد أن التباين لا يمكن أن يفسد في الورد قضية؛ ففي سنة 1962 اختلفت وجهات النظر وتقدير الموقف بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العسكرية، فانسحب يوسف بن خدة، رئيس الحكومة المؤقتة آنذاك، لمصلحة قيادة أركان الجيش (الجماعة).

كذلك فإن أحد قادة جبهة التحرير الوطني أيام الثورة الجزائرية، حسين آيت أحمد، رغم أنه حمل السلاح في وجه رفاق الأمس (الجماعة) بعد الاستقلال، استجاب وانضم إلى الجماعة مباشرة بمجرد اعتداء ملك المغرب على الوحدة الجغرافية للوطن سنة 1963 وسماع نداء استغاثة من طرف الرئيس الراحل أحمد بن بلة، وحول فيلقه من تيزي وزو للالتحام مع رفاق السلاح في وجه القوات الغازية.

وفي نهاية سنة 1991 اختلفت المؤسسة العسكرية مع الرئيس آنذاك، الشاذلي بن جديد، بعد فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وحلّ الخلاف بتنازل الرئيس عن الحكم بالاستقالة لمصلحة المؤسسة العسكرية «الجماعة».

كذلك يجب ألا تغفل الاختلاف الذي شبّ بين الرئيس الأسبق اليمين زروال، سنة 1997، والمؤسسة بسبب الاتفاق الذي أبرم بين دائرة الاستخبارات والجيش الإسلامي للإنقاذ (الجناح العسكري للجبهة الإسلامية للإنقاذ) لوضع السلاح، والذي تُوجّ بقانون الوثام الوطني، ثم لاحقاً بقانون المصالحة الوطنية، حيث إن تقديرات الرئيس في حينها كانت مخالفة تماماً لتقديرات رفاقه، ما اضطره بعد فترة إلى المحافظة على وحدة المؤسسة وانسحب باستقالة قبل انتهاء فترته الرئاسية.

ليست المرة الأولى التي يحدث فيها مثل هذا الخلاف في هرم السلطة، لكن هي المرة الأولى التي حدث أن أحد طرفي السلطة (أو الحاكم بأمره) لم يراع حماية وحدة «الجماعة»، بل ذهب بعيداً في الصراع لتقسيم الجماعة وتشخيص الخلاف بعيداً عن مصلحة وحدة القرار، ما قد يندّر بتصدع المؤسسة العسكرية والأمنية.

طبعاً هذا الصراع ليس الهدف منه حماية



الجزائريون يتابعون الاستحقاقات المصيرية (فاروق بطيش - أ ف ب)

بينما تستعد الجزائر لخوض الانتخابات الرئاسية في 17 نيسان المقبل، التي أعلنت حركتا النهضة وحمس الإسلاميين مقاطعتها، يظهر التباين واضحاً في وجهات النظر. لكن هي ليست المرة الأولى التي يظهر فيها التباين إزاء مسألة مصيرية بين صنّاع القرار، إلا أنه في كل مرة يقع فيها مثل هذا الاختلاف تُغلب فيه المصلحة المشتركة لاستمرار النظام

سيناريوات الرئاسيات قد تكون نقطة تنفس للساحة من الاحتباس السياسي

إذا ترشح الرئيس بوتفليقة فستعلن النتائج بفوزه وستكون لا محالة مزورة

## هادي يطمئن المشككين: وحدة البلاد مصونة

## اليمن



الذي «ساهم في تمكين اللجنة من إحلال الجيش فيها، وقيامه بتأمين كامل الطريق العام، بحضور ممثلين عن طرفي النزاع».

وأوضح أن «اللجنة ستستمر في عملها، وستقوم بنشر مراقبين من الوحدات العسكرية، للمراقبة والمتابعة المتواصلة لرصد أية خروقات أو مخالفات».

وكان طرفا النزاع قد وقّعا يوم الأحد الماضي اتفاقاً جديداً يقضي بوقف إطلاق النار بين الطرفين في مديرية أرحب، إضافة إلى إزالة نقاط التفتيش المستحدثة من قبل الجانبين، وخروج المقاتلين من غير أهل مديرية أرحب.

(الأخبار، الأناضول)

رئيس اللجنة الرئاسية المكلفة بحل النزاع بين الحوثيين وقبائل أرحب، اللواء علي بن علي الجائفي، أنه تم إخلاء كل المواقع والمتاريس الخاصة بالمشككين الحوثيين والقبليين، في مديرية أرحب، شمالي صنعاء، تنفيذاً لاتفاق الصلح بين طرفي النزاع قبل أيام بإشراف اللجنة.

وأشار الجائفي في تصريحات صحافية، نقلتها صحف رسمية يمنية، أمس، إلى أنه تم نشر وحدات من الجيش في المواقع التي كان يتمرس فيها طرفا الصراع، مع الانتشار في الطرقات، والخطوط الرئيسية في المنطقة. وأشار المسؤول اليمني بتعاون طرفي النزاع في تسليم تلك المواقع، الأمر

«الأبناء اليمنية الرسمية».

ورأى أن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل «حققت كامل الأهداف»، مضيفاً إن «اليمن بات يتشكل بمنظومة حكم جديدة على أساس الحكم الرشيد والمشاركة في المسؤولية والسلطة والثروة من أجل العدالة». واعتبر أن النظام الاتحادي الذي تم اعتماده للبلاد «هو من أحدث الأنظمة»، لافتاً إلى أن «سلطات الإقليم ستكون مفيدة جداً للأمن والاستقرار والوحدة».

واستطرد قائلاً إن «الوحدة مصونة مهما تقوّل البعض، انطلاقاً من مصالحهم الخاصة والضيقة التي تتجاوز مصلحة الوطن والجماهير». من جهة أخرى، أعلن

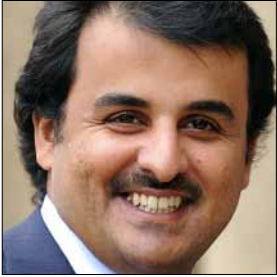
أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (الصورة) أن بلاده «خرجت من دوامة الأزمات والمحن»، معتبراً أن «الشعب اليمني حقق معجزة بنجاح الحوار الوطني الشامل، على قاعدة لا غالب ولا مغلوب».

واعتبر هادي، خلال لقائه أمس في العاصمة صنعاء نخبة من رجال وسيدات الأعمال والاقتصاد، أن «اليمن أصبح على مشارف مستقبل مشرق وانتهت المخاوف وخطورة الحرب التي كانت محدقة قبل وأثناء الحوار الوطني» الذي انتهت فعالياته الشهر الماضي بعد عشرة أشهر من النقاشات، بحسب ما نقلت عنه وكالة

## عربيات دوليات

## أمير قطر يزور تركيا اليوم

يبدأ أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (الصورة) اليوم زيارة عمل إلى تركيا. ووفقاً لبيان صادر عن المركز الصحافي التابع لرئاسة الجمهورية التركي، فإن أمير دولة قطر سيجري لقاءات في إطار زيارته مع الرئيس التركي عبد الله غول؛ ورئيس الوزراء



رجب طيب أردوغان، مشيراً إلى أن المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الإقليمية التي تشهدها المنطقة. (الأناضول)

## تونس: بدء مناقشة قانون الانتخابات

بدأت لجنة التشريع العام في المجلس الوطني التأسيسي في تونس أمس، مناقشة مقترحات لقانون الانتخابات الذي ستجري على أساسه الانتخابات التشريعية والرئاسية. وأعلنت جمعية «البوصلة» التي ترصد عمل المجلس التأسيسي أن الهدف من مناقشة مشروع القانون من جديد هو التقليل من عدد القوائم المترشحة، دون المس بحرية الترشح، وذلك عبر وضع آليات تضمن جدية الترشيحات. (أ ف ب)

## سيناتور أميركي يقاضي أوباما بسبب التجسس

رفع السيناتور الأميركي راند بول دعوى قضائية ضد الرئيس باراك أوباما، بسبب برنامج مراقبة المكالمات الهاتفية للمواطنين وجمع بياناتهم، الذي تقوم به وكالة الأمن القومي. وقال راند بول أمام المحكمة الفدرالية في واشنطن «هناك موجة ضخمة ومنتزعة من الاحتجاجات من الناس الغاضبين، الذين لا يساورهم الشك في أنه جرى الاستيلاء على بياناتهم الشخصية دون أمر قضائي». (الأخبار)

## فنزويلا: السلطات تسعى إلى القبض على زعيم المعارضة

أصدرت الحكومة الفنزويلية مذكرة توقيف بحق الزعيم المعارض ليوبولدو لوبيز، الذي ينظم احتجاجات في الشوارع أدت إلى مقتل 3 أشخاص في أسوأ اضطرابات منذ فوز نيكولاس مادورو بالرئاسة. وقالت مذكرة اعتقال أصدرها قاض ونشرت في وسائل الإعلام إن لوبيز السياسي المتشدد مطلوب في جرائم تراوح بين التحريض والقتل والإرهاب. وأكد أعضاء حزب الإرادة الشعبية، الذي ينتمي إليه لوبيز، صدور مذكرة اعتقال ضده، لكنهم لم يكشفوا عن مكانه. (أ ف ب)

## الرئاسيات المقبلة في الجزائر

## الجزائر: «الربيع العربي» غير صالح

أعلن وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعامرة، أن مصطلح الربيع العربي «مفهوم مستورد وكان صالحاً أثناء الحرب الباردة في أوروبا، ولا أعتقد أنه صالح بالضرورة في العالم العربي». وقال في حوار مع قناة «روسيا اليوم» في موسكو: «هناك مراحل تاريخية في تطور المجتمعات العربية تطلبت تغييرات جذرية وقعت في بعض الحالات عن طريق تظاهرات سلمية، وفي حالات أخرى عن طريق العنف الذي وصل إلى مستوى الحروب الأهلية، مخلّفاً قوافل من الضحايا. لذلك، هذا الأمر لا يمكن أن يقتن، لكنه يستجيب لظروف خاصة بكل مجتمع عربي».

الى ذلك، نفى وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري، أبو عبد الله غلام الله، اعتناق جزائريين في الآونة الأخيرة للمذهب الشيعي، قائلاً إن «معتنقي المذهب الشيعي هم لاجئون سوريون قدموا إلى بلادنا وليسوا جزائريين».

(الأناضول)

المستحيل أن يحدث في أي بلد مهما كان التزوير فاضحاً). هذه القاعدة التي ما إن يُعتمد عليها في تحالف إنجاح الرئيس سابقاً (انتخابات 1999 و2004 و2009) تصدعت وأصبحت على الشكل الآتي:

1- انسحبت منها «حمس» ودعا مجلس الشورى فيها إلى مقاطعة العملية الانتخابية.

2- المتبقي منها انقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: وهم مع الرئيس أو بالأحرى مع الثلاثي المقدس. وهم بقايا جبهة التحرير بقيادة عمار سعدياني والمتساقطون والانتهازيون من الجبهة ومن التجمع وبعض النزهاء، على قلتهم، المنضويين باسم تاج تحت قيادة الوزير عمر غول، وهم الذين فقدوا صوابهم فاشتملوا كورقة ترويج للعهد الرابعة ولحماية مكتسبات حزب الفساد، حتى إنهم صرّحوا في البدء بجمع التوقعات لولا تكذيبهم من طرف أحد رجالات الرئيس (وزير الدولة وزير الداخلية) ولاحقاً ببيان للمجلس الدستوري. وهم الذين جزموا من قبل بأن تعديل الدستور قبل الرئاسيات، وتبين في ما بعد أن لا علاقة لهم بالمعلومة بل هم مجرد أدوات بيد الثلاثي المقدس يتلاعب بهم كما يشاء.

## القسم الثاني لقاعدة الحكم:

وهم شعبية الوزير الأول عبدالمالك سلال، المتنامية من الخرجات الميدانية. التجمع الوطني الديمقراطي، المنظمات الجماهيرية، الاتحاد العام للعمال الجزائريين، مؤسسات المجتمع المدني،

الانتخابات البرلمانية المُلغاة سنة 1991 وما تلاها في انتخابات الرئاسة سنة 1995، وعت «الجماعة» الدرس وأصبح لديها القرار أن لا مجال للصدف في تسير ملف الاستحقاقات الانتخابية، خاصة الرئاسية منها، فتشكلت قاعدة للحكم سنة 1996 تحوي كلاً من التجمع الوطني الديمقراطي، وحركة حمس، وجبهة التحرير الوطني، والاتحاد العام للعمال الجزائريين، والمنظمات الجماهيرية الكبرى، ومؤسسات المجتمع المدني والباترونا.

وتتوسع في كثير من الأحيان إلى أحزاب وجمعيات ورقية تنشط وقت موسم حصاد الربيع، هذه القاعدة للحكم عريضة تخلق الانتخابات تارة كما حدث سنة 1999 لمناسبة الانتخابات الرئاسية، بحيث انسحب المترشحون الستة وبقي عبدالعزيز بوتفليقة وحيداً في السباق ينافس نفسه، أو قاعدة للحكم تقدّم الإقناع لتسويق نتائج تزوير الانتخابات كما حدث في انتخابات سنة 2008. هذه القاعدة للحكم بعد تدخل شقيق الرئيس (مع انعدام خبرته السياسية)، وعلى الأرجح بتوجيه منه، في التلاعب بنتائج انتخابات البرلمان سنة 2002 انتقلت قاعدة الحكم من كتلة غالبية للعبة إلى كتلة تقنع الملاحظ بنتائج التزوير.

وبلغت ذروة التلاعب من شقيق الرئيس بمهزلة نتائج انتخابات البرلمان والمحليات الفائتة لاستحواذ جبهة التحرير على أغلبية مقاعد البرلمان وبقانون انتخابات نسبي (وهذا من

الدولة المدنية أو تمدن النظام السياسي، بل الصراع هو حول التمديد وحماية مصالح العصب وعدم إعطاء فرصة للتحقيقات الداخلية وحتى للقضاء الخارجي ليُكمل جميع تحرياته وتحديد مسؤوليات الفساد والرشى بعيداً عن اتهام شخص عند هذا الطرف أو تلميعه والدفاع عنه عند الطرف الأخر وبين الخروج الأمن للرئيس وليس بالضرورة لعصبته.

من هنا فإن سناريوات الرئاسيات المقبلة ممكن أن تكون نقطة تنفس للساحة من الاحتباس السياسي الذي أثر سلباً على بيئة الديمقراطية والحريات، وكُرس الأحادية والجهوية بأن يتم الدفع بالمنافسة بين جيل غير جيل الثورة على الأرجح.

كذلك يمكن أن تكون محطة الرئاسيات محطة للضرب تحت الحزام بتشيث «الثلاثي المقدس» (الرئيس والجيش والاستخبارات) بالجنون السياسي لتورث الحكم والسير بالبلد، على هشاشة استقراره، إلى تصادم يؤدي إلى انقسام «الجماعة» وانشطار المؤسسة العسكرية لأول مرة بسبب عامل خارجي لا داخلي، كما حدث بين هوارى بومدين والظاهر الزبيري، وهذا السيناريو بدأت تضعف أدوات تنفيذ أمام السيناريو الأول لحسابات واقعية وصعوبات لوجستية.

فالرئيس النائم على فراشه (إن كان يدري بما يدور حوله) بيده أدوات البقاء في الحكم والمنتملة في: الدبابة - التلفزيون والإذاعات الوطنية - صندوق ضبط الموارد والخزينة العمومية - جزء من الإدارة العامة - الداخلية - العدل - المجلس الدستوري، وبيده صلاحية إمضاء المراسيم لأسابيع مقبلة.

## الرئيس تنقصه أشياء أساسية:

أولاً: ما يُقرُّ به أصدقاؤه ومن عاشروه ويُثبته ما عرفناه عليه في أرض الواقع؛ فالرئيس تنقصه الشجاعة والعزم، اللهم إلا إذا مورست مهماته بتوجيه من الثلاثي المقدس. وهذا سيناريو إذا حدث فهو سيناريو التعفين، وهو غير محدود العواقب.

ثانياً: ينقصه وقوف المؤسسة الأمنية إلى جنبه، وهي التي تملك كثيراً من مفاتيح اللعبة السياسية وكذا أدوات التأثير في الرأي العام.

ثالثاً: أستطيع الرصد بانه منذ

## طهران تدعو إلى خفض الهوة بين الأغنياء والفقراء

هذه الوتيرة، وازدياد الأوضاع الاقتصادية سوءاً والفوارق الطبقة في الدول النامية. من جهة ثانية، أعلن مستشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني للشؤون الدولية، حسين شيخ الإسلام، أن الاجتماع الأول للجنة التنفيذية للمؤتمر التاسع لاتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، سيبدأ أعماله في طهران اليوم.

وقال شيخ الإسلام لوكالة «إرنا» إنه ستشارك نحو 47 دولة في هذا المؤتمر، كما أعلنت 15 دولة أخرى استعدادها للحضور في المؤتمر بصفة مراقب.

في غضون ذلك، أعلن قائد القوة البحرية

والفقير اتسعت ووصلت حد الإنذار. وأضاف دهقاني إنه «مثلما جاء في تقرير منظمة الأمم المتحدة، فإن محو الفقر في العالم ممكن فقط حينما تبذل جهود جدية في هذا السبيل». وأوضح أنه وفقاً للتقرير المرفوع من قبل الأمم المتحدة، فإن نحو 842 مليون شخص يعانون سوء التغذية في العالم، وبعبارة أخرى يعاني شخص واحد من بين كل 8 أشخاص سوء التغذية، وأن 827 مليون شخص من هؤلاء يعيشون في الدول النامية. ورأى مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، أن الأزمة المالية في العالم، التي يعود السبب فيها إلى الدول المتقدمة، من العوامل المؤثرة في تصعيد

شدّد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، غلام حسين دهقاني، على ضرورة خفض الهوة بين الدول الغنية والفقيرة، مؤكداً أن الدول المتقدمة تؤدي دوراً رئيسياً في تصعيد هذه الوتيرة، وفي ازدياد الأوضاع الاقتصادية سوءاً.

وقال دهقاني، في الاجتماع السنوي للتنمية الاجتماعية للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، إن التقويم العام لتنفيذ وثيقة اجتماع القمة للدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، حول التنمية المستدامة، يشير إلى أن حجم التقدم في مجال التنمية الاجتماعية في العالم ضئيل، وأن الهوة في عالم اليوم بين الغني

تقرير

## كيربي يهدد بيونغ يانغ: لن تصبحوا قوة نووية

رغبة حقيقية في احياء المفاوضات السداسية (الكوريتان وروسيا واليابان والصين والولايات المتحدة). من جهته، رأى المتحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية، مين كيونغ-ووك، أن هذه المحادثات تحيز «اطلاعنا على نيات كوريا الشمالية، كما انها فرصة لنا كي نشرح مبادئنا بوضوح».

اما الشمال، فبأمل إقناع الجنوب بإجراء تدريبات عسكرية مشتركة بين الجيشين الكوري الجنوبي والأميركي قبل استئناف اجتماعات العائلات الكورية، التي فرقت بينها الحرب والمرتبقة بين 20 و25 شباط.

وتبدأ التدريبات العسكرية الأميركية - الكورية الجنوبية في 24 شباط، وترفض سيول إرجاءها مؤكدة ان لا علاقة لها مع لقاءات العائلات، الأمر الذي تكرره واشنطن.

لكن بيونغ يانغ ترى هذه التدريبات تدريباً على اجتياح أراضيها، فيما تؤكد سيول وواشنطن أنها مناورات «دفاعية». وقال وزير الوحدة الكوري الجنوبي ريو كيهل جاي، للبرلمان، لقد «طلبت كوريا الشمالية بإصرار تأجيل التدريبات المشتركة يومين إذ تترام مع جهود لم الشمل».

وفي سياق متصل، يقوم الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في نيسان المقبل بجولة آسيوية تشمل اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والفلبين، بحسب ما أعلن البيت الأبيض.

وكان أوباما الذي جعل من التركيز على آسيا الحجر الزاوية في سياسته الخارجية، قد اضطر إلى إلغاء جولة في آسيا في تشرين الأول 2013 بسبب معركة الميزانية في الكونغرس. وكان من المقرر حينها أن يزور إندونيسيا وبروناي لحضور قمتين إضافة إلى ماليزيا والفلبين.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني ان الرئيس الأميركي سيؤكد خلال جولته «التزامه زيادة الاستثمار الدبلوماسي والاقتصادي والأمني الأميركي في دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

(الأخبار، أ ف ب)



طالب كيربي كوريا الشمالية بمناقشات «حقيقية» (أ ف ب)

لم شمل الأسر المفرقة بين الكوريتين المخطط له، وإطلاق الأميركي الكوري كينيث به، المعتقل في كوريا الشمالية. وفي مؤتمر صحافي مشترك بعد المحادثات الوزارية، قال كيربي إن على كوريا الشمالية ألا تربط بين القضايا الإنسانية؛ مثل لم شمل الأسر المفرقة، والتدريبات العسكرية المشتركة بين كوريا والولايات المتحدة، مشدداً على أن المناورات ستجرى هذا الشهر كما هو مخطط لها.

جدير بالذكر أن هذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها كيربي إلى كوريا الجنوبية منذ توليه منصبه في شباط الماضي. وسيجده نحو الصين اليوم، ومن ثم إلى إندونيسيا.

وفي بكين، سيشجع كيربي الحكومة الصينية على «استخدام النفوذ الفريد الذي تتمتع به» لإقناع بيونغ يانغ بإبداء

لاحلال أجواء من الثقة مع الشمال، مرحباً بمبادرة دبلوماسية أجازت أخيراً للكوريتين تنظيم لقاء على أعلى المستويات للمرة الأولى منذ سبع سنوات.

وعقد وزير الخارجية كوريا الجنوبية يون بيونغ سي، اجتماعاً مع نظيره الأميركي لمناقشة قضايا شبه الجزيرة الكورية، بينما قام كيربي بزيارة مجاملة للرئيسة بارك.

وخلال الاجتماع مع يون، أكد كيربي أهمية العلاقات بين واشنطن وسيول، واصفاً العلاقات بالمركزية والأساسية. وقال إن الجانبين يتعين عليهما الحفاظ على علاقات قوية.

وناقش الوزيران أيضاً الموقف الحالي لكوريا الشمالية بما في ذلك الأزمة النووية، كما تطرق الطرفان أيضاً إلى مناقشة القضايا الإنسانية، مثل برنامج

الشمالية «اتخاذ إجراءات مهمة» من أجل نزع قدراتها العسكرية النووية قبل انكشاف حوار.

كذلك أبدى كيربي دعمه لجهود رئيسة كوريا الجنوبية، بارك كيون هيه،

”

الكوريتان تتابعان محادثات لم شمل العائلات اليوم في منطقة الهدنة

“

غداة جولة استثنائية من المحادثات بين الكوريتين الجنوبية والشمالية حول لم شمل الأسر المشتتة بين شطري شبه الجزيرة الكورية، تأتي زيارة وزير خارجية أميركا جون كيري إلى سيول، لتؤكد تصميم واشنطن على إجراء تدريبات عسكرية مع سيول في البحر الأصفر، برغم احتجاج بيونغ يانغ

تأتي زيارة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إلى العاصمة كوريا الجنوبية سيول، بين جولتين من المحادثات الرفيعة المستوى تجمع مسؤولين من الكوريتين، في الجزء الجنوبي من قرية الهدنة بانمونجوم. وتترام مع الإعداد لمناورات أميركية كورية جنوبية في 24 شباط الحالي في البحر الأصفر.

وكانت الجولة الأولى من المحادثات بين الجانبين قد عقدت أول من أمس في بانمونجوم، وكانت أول محادثات رفيعة المستوى بين الكوريتين منذ سبع سنوات، حيث قالت كوريا الشمالية إنها ترفض عقد جولة لم شمل الأسر المشتتة مع كوريا الجنوبية، في الوقت الذي تجري فيه سيول وواشنطن تدريبات عسكرية مشتركة.

وفيما حذر الوزير الأميركي كوريا الشمالية من محاولة تخريب هذه التدريبات، شدد على أن بلاده لن تقبل أبداً أن تصبح الدولة الشيوعية قوة نووية، وأنه سيرفض الحديث مع بيونغ يانغ «لمجرد متعة الحوادث».

وأضاف «سبق ان فعلناها ونريد ان نتأكد من أننا سنجري محادثات «حقيقية»، مضيفاً انه يتعين على كوريا

## تركيا ترعى حلاً باكستانياً أفغانياً

عجز في تركيا بعد الذي سجلته في 2011، وبلغت قيمته 75 مليار دولار. وأعربت الحكومة الإسلامية المحافظة برئاسة رجب طيب أردوغان والحاكمة منذ 2002، عن نيتها خفض العجز الجاري إلى 5,5 بالمائة من إجمالي الناتج الداخلي بحدود عام 2016 مقابل توقعات من 7,1 بالمائة في 2013.

ويأتي نشر هذه الإحصاءات على خلفية ضعف سعر صرف الليرة التركية ومخاوف من انخفاض النمو الاقتصادي في البلد.

إلى ذلك استخدمت الشرطة التركية أمس، الغاز المسيل للدموع لتفريق مئات الأشخاص الذين تظاهروا أمام البرلمان في أنقرة، للمطالبة بإطلاق ضباط أدينوا بالتآمر على النظام، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام المحلية.

وقالت وكالة الأنباء دوغان، إن قوات الأمن تدخلت مستخدمة قنابل مسيلة للدموع وخرائط مياه، لصد المتظاهرين الذين تجمعوا في وسط العاصمة، بدعوة من عدد من المنظمات، عندما بدأوا مسيرتهم باتجاه البرلمان.

(أ ف ب، الأناضول)

”

وصل العجز التجاري التركي في ال 2013 إلى 65 مليار دولار

“

عمليات وصفت بالإرهابية. من جهة أخرى، أعلن البنك المركزي التركي أمس، أن عجز الحساب الجاري في تركيا سجل ارتفاعاً كبيراً في 2013، ليصل إلى 65 مليار دولار مقابل 48,5 ملياراً في 2012، على خلفية القلق السائد حيال مستقبل الاقتصاد في البلد. ويعود السبب الرئيسي لهذا التراجع الكبير الذي فاق توقعات المحللين، إلى تراجع العجز التجاري في البلد، كما أوضحت المؤسسة النقدية في إحصاءاتها السنوية. وهذا العجز السنوي هو أكبر ثاني

عقد في العاصمة التركية أنقرة أمس؛ اجتماع القمة الثلاثي «الدوري» الثامن: رئيس الجمهورية التركية عبد الله غول، ونظيره الأفغاني حميد قرصاي، ورئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف؛ ويرمي إلى مساعدة باكستان وأفغانستان على حل الخلافات العالقة بينهما برعاية تركية، وإزالة التوتر الذي يخيم على علاقات البلدين، في ظل استمرار الاتهامات المتبادلة بينهما حول دعم الإرهاب؛ وعمليات التسلل عبر الحدود المشتركة، وقضية حركة طالبان.

وتعقد هذه القمة بالتزامن مع تناقل بعض وسائل الإعلام أنباء، أفادت بأن قرصاي أجرى في الأونة الأخيرة محادثات سرية مع حركة طالبان أفغانستان، فيما كانت الحكومة الباكستانية أكثر انفتاحاً في هذا الموضوع، إذ أعلنت إجراء مفاوضات مباشرة مع ممثلي حركة طالبان باكستان اعتباراً من 6 شباط الجاري، وأن المفاوضات المذكورة لم تكن الأولى من نوعها، بالرغم من اتهامات الحكومة الباكستانية للحركة، بالمسؤولية عن مقتل أكثر من 12 ألف مواطن باكستاني، جراء

حبيبي لما يوعدني  
عبد الكريم الشاعر  
يغني الحب كده  
السبت 15 شباط والسبت 1 آذار 2014

كلمات: بيرم التونسي  
الطان: رياض السيماطي

مع الفرقة الموسيقية بقيادة زياد الأحمدية

المنطقة: 50.000 ل.ل.  
تفتح الألبوم الساعة 9:30  
للمح: 3633093 (76 - 12 - 9 م.س)

facebook.com/MetroAlMadina  
Instagram: @metromadina  
www.metroalmdina.com  
Twitter: https://twitter.com/MetroMadina

METRO

A. الاخبار AXA ME السفير bezzul



## عربيات دوليات

### إيطاليا: رئيس الوزراء يستقبل اليوم

سيقوم رئيس الوزراء الإيطالي إنريكو ليتا (الصورة اليوم) بتقديم استقالته اليوم للرئيس جورجيو نابوليتانو، وذلك إثر تصويت لحزبه يطالب بتغيير الحكومة. وصرح ليتا في



بيان «في أعقاب القرارات التي اتخذتها القيادة الوطني للحزب الديموقراطي اليوم، اطلعت الرئيس على ارادتي التوجه غداً (اليوم) إلى مقر الرئاسة لتقديم استقالتي من منصب رئيس مجلس الوزراء».

### قرضاي يطالب واشنطن بعدم «ازعاج» القضاء الأفغاني

طالب الرئيس الأفغاني حميد قرضاي أمس، الولايات المتحدة بأن تتوقف عن «ازعاج» القضاء الأفغاني بعد قرار سلطات كابول بالأفراج عن 65 من عناصر حركة طالبان المفترضين والذي انتقدته واشنطن. وقال قرضاي للصحافيين لدى اختتام القمة الثامنة التركية الأفغانية الباكستانية في أنقرة «أمل أن تتوقف الولايات المتحدة عن ازعاج السلطات القضائية الأفغانية والاحتجاج على إجراءاتها، إذا قررت السلطات القضائية الأفغانية الافراج عن سجناء، فذلك ليس ولا ينبغي أن يكون من شأن الولايات المتحدة».

(أ ف ب)

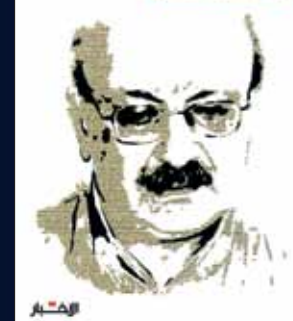
### بوتين يمنح وزارة الدفاع صلاحيات الرقابة على الأمن النووي

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوماً منح بموجبه وزارة الدفاع صلاحيات الرقابة الحكومية في مجال الأمن النووي للبلاد. وجاء في بيان للمكتب الصحفي الرئاسي أن المرسوم يعطي وزارة الدفاع الروسية «صلاحيات فرض الرقابة الحكومية الفيدرالية في المجال النووي على المؤسسات التي تنفذ طلبات لصالح تأمين احتياجات وزارة الدفاع، مهما كانت صفتها التنظيمية الحقوقية وشكل ملكيتها». ويصدق المرسوم على اللائحة الخاصة بفرض الرقابة الحكومية الفيدرالية في مجال الأمن الإشعاعي والنووي أثناء تصميم الأسلحة النووية ومنشآت الطاقة النووية المستخدمة عسكرياً وإنتاجها وتجريبها واستخدامها والحفاظ عليها وتصفيتها، وفي مجال الحماية الفعلية للمواد النووية والمنشآت النووية ونقاط الحفاظ على المواد النووية في المنشآت النووية».

(الأخبار)

## في المكتبات

### جوزف، سماحة خط احمر



## خط احمر



إنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الملازم اول المتقاعد اسعد علي فوز ( ابو علي ) بتاريخ 2014/2/12 زوجته: سعاد جمعة أولاده: علي، إلياس ونادر فوز شقيقه: فايز فوز شقيقاته: خديجة، سميحة، المرحومة هند والرحومة جميلة تقبل التعازي في صالون كنيسة قلب يسوع - بدارو يوم الإثنين 17 الجاري من الساعة 11 من قبل الظهر حتى الساعة مساءً. الأسفون: آل فوز وجمعة وعكر وعموم أهالي بلدتي بلاط وعلي النهري.

رقدت على رجاء القيامة  
مها ابراهيم عواد  
زوجة: طانيوس دعبس  
ابناها: هاني زوجته ألين حداد وولدهما نديم شقيقها: كلیم ابراهيم عواد شقيقتها: ماري زوجة مارك Motley وعائلتها (في المهجر) هدى زوجة رونان Sharkey وعائلتها وعموم عائلات: دعبس، عواد، بوخليل، حداد، Sharkey، Motley، سعاده، غيراني وكل من ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونها إليكم.  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة 14 شباط في كنيسة مار مارون في الجميزة.  
تقبل التعازي قبل الصلاة من الحادية عشرة قبل الظهر لغاية موعد الدفن ويومي السبت والأحد 15 و16 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

### أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة

## الخبار

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يومياً من الساعة والنصف صباحاً ولغاية العاشرة والنصف ليلاً]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المرسل.



## WhatsApp

كادر 4\*8 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة  
لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية  
كادر 4\*8 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة  
لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

## محبوب

### وفيات

### ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/2/16 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة كاتية علي وزني (ام عماد) حرم الحاج رامز حسين وزني ولداها: الحاج عماد وفادي وزني صهرها: كامل فتوني وفارس الربيعي خالة الحاج أدهم طباجة رئيس بلدية كفر تبينيت وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة المكان: حسينية بلدتها مزعة مشرف الزمان: العاشرة والنصف صباحاً تقبل التعازي في حسينية البرجاوي - بيروت نهار الجمعة الواقع فيه 2014/2/14 من الساعة الثالثة الى الخامسة عصراً. الأسفون: آل وزني وعموم أهالي بلدة مزعة مشرف

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 16 شباط 2014 الموافق لـ 16 ربيع الثاني 1435 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج رياض رفيق حمزة (أبو رفيق) أولاده: رفيق، رفعت، عامر، رائد، رائف، علي، الحاج محمد، حسين وحسن إخوته: المرحوم الحاج رضا (أبو مشرف)، المرحوم الحاج علي (أبو محسن)، الحاج محمد، الحاج أسعد، الحاج صافي، الحاج ناصيف، الحاج صلاح، الحاج يوسف والحاج أحمد أصهرته: الحاج محمد غصين، زين ناصر الدين والحاج حيدر عواضة وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في النادي الحسيني لبلدة الجميزة - الساعة الثانية بعد الظهر. للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب الراضون بقضائه: آل حمزة وأنسابهم وعموم أهالي بلدة الجميزة

## الخبار

تطلب موظف إداري بدوام كامل، مهمته:

- متابعة الإعلانات والمعلنين
- فوترة الإعلانات ومتابعة تحصيلها
- متابعة أمور المحاسبة اليومية

المميزات المطلوبة:

- العمر بين 25 و30 سنة
- محاسبة ومالية
- خبرة سنة واحدة
- اللغة الإنكليزية ضرورية

يرجى إرسال السيرة الذاتية عبر المايل على : rismail@al-akhbar.com  
أو عبر الفاكس على الرقم: 01/759597

### شركة إعلامية في بيروت تطلب مسؤولة للعلاقات العامة والتسويق، تجيد العمل الإداري وشؤون السكرتاريا والكومبيوتر

الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان البريدي التالي

jobs4004@gmail.com

## هبوب

## إعلانات رسمية

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور**  
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي  
رقم المعاملة التنفيذية 2013/41  
المنفذ: محمود الحسيني/ وكيله  
المحامي فادي بيضون  
المنفذ عليه: كمال أبو خليل/ القليلة  
السند التنفيذي: إقرار وتعهّد بقيمة  
212000000 ل.  
تاريخ التنفيذ: 2013/2/18  
تاريخ تبلغ الإنذار: 2013/4/18  
تاريخ قرار الحجز: 2013/5/15  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2013/5/24

تاريخ محضر وصف العقار:  
2013/9/25  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2013/11/11

المطروح للبيع:  
كامل العقار رقم 1201/ منطقة القليلة  
العقارية وهو عبارة عن أرض عليها  
بناء مؤلف من ثلاث طوابق سفلي  
وأرضي وأول، السفلي عبارة عن قسم  
مسقوف على أعمدة بمساحة 70 م.م.  
الطابق الأعلى عبارة عن شقة سكنية  
تحتوي على صالون وموزع وثلاث  
غرف نوم وجلسوس ومطبخ وثلاث  
حمامات وغرفة مونة وثلاث شرفات  
ومطلع درج بمساحة 245 م.م.  
الطابق الأول شقة سكنية تحتوي على  
نفس التوزيع في الطابق الأرضي  
مساحة العقار بالكامل: 1106 م.م.  
قيمة التخمين: 3951500 دولار أميركي  
بدل الطرح المخفض: 237090 دولار  
أميركي

تاريخ ومكان المزايدة:  
الأربعاء الواقع فيه 2014/3/19 الساعة  
الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ  
في صور، على راغب الشراء وقبل  
الدخول بالمزايدة أن يودع باسم رئيس  
دائرة التنفيذ قيمة الطرح نقداً أو كفالة  
مصرفية صادرة عن أحد المصارف  
المقبولة من الحكومة اللبنانية، وعليه  
اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة،  
وإلا اعتبر قلم الدائرة مكاناً مختاراً  
له وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ  
الإحالة دفع الثمن كاملاً، وعليه خلال  
عشرين يوماً تسديد كامل المبلغ وعليه  
دفع رسماً الدلالة والفراغ.

رئيس قلم دائرة تنفيذ صور  
علي حسن حجازي

## إعلان بيع بالمعاملة 2013/976

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس  
في 2014/2/27 الساعة الثانية بعد  
الظهر سيارة المنفذ عليه نازيك ملكون  
دميرجيان ماركة بيجو XR 307 موديل  
2008 رقم /369071 ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان  
والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي  
باسيل البالغ /6613\$ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /3685\$ والمطروحة  
بسعر /2700\$ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
/2,640,000 ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت  
جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2013/1261

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في  
2014/2/27 الساعة الواحدة والنصف  
ظهراً سيارة المنفذ عليه أحمد رياض  
الأسعد ماركة ب أم ف 318i موديل  
2005 رقم /302634 و الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان

والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي  
باسيل البالغ /17179\$ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /9400\$ والمطروحة  
بسعر /7400\$ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
/360,000 ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت  
جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي مازن أحمد مراد وكيل  
حسن قاسم الحاج سند ملكية بدل  
ضائع للعقار 1953 المغيرية

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب غسان جورج نخله وكيل روبرير  
مخايل القرزي سند ملكية بدل ضائع عن  
حصته في العقار 1652 الحية

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب جلال نجيب إبراهيم سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 695 كترمايا

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي جواد نبيه أبو صعب  
وكيل أديب هاني الحلبي سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 12/165 السمقانية

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي مازن أحمد مراد وكيل  
محمد أحمد صادق بصفته أحد ورثة  
إنعام نايف شعبان وأحمد رشيد  
صادق سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 979, 978 مزبود

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب شربل الياس القرزي وكيل ملكه  
رشيد القرزي سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 1775 برجا

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب جورج والياس سامي داغر وبسام  
فريد داغر سند ملكية بدل ضائع عن

حوصهم في العقار 344 الدامور  
للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي جواد نبيه أبو صعب  
وكيل حسن محمد زين الدين حسن  
سند ملكية بدل ضائع للعقار 3301  
غريفة

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلبت ندى ابراهيم الزيات لموكلتها  
فاطمة زين العابدين شمس الدين سند  
تمليك بدل عن ضائع للقسم 12 من  
العقار 2751 مزرعة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب حسن محمود منيمنه بوكالته  
عن نوح عبد النبي حماده وكيل جاسم  
الحاج محمد الباقر سند تمليك بدل  
عن ضائع باسم / جاسم الحاج محمد  
الباقر (حامل الجنسية العراقية  
والبرتغالية) للقسم 16 من العقار 4658  
مصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلبت المحامية دنيا اميل حنين  
بوكالته عن شاهه كريكور بوغوصيان  
وكيل سوسي ميناغ اغازاريان  
بصفته احدى ورثة ميناغ سركيغ  
اغازاريان سند تمليك بدل عن ضائع  
عن حصه مورثها/ ميناغ سركيغ  
اغازاريان بالعقار 832 مدور

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
رقم المعاملة التنفيذية 2012/4  
غرفة الرئيس القاضي المنتدب  
عبد القادر النقوزي

المنفذ: بنك البحر المتوسط/ وكيله  
المحامي إدومون سميرة  
المنفذ عليه: أشرف كامل فران/ صور  
السند التنفيذي: كشف حساب بقيمة  
/96420 دولار أميركي عدا اللواحق  
والفوائد

تاريخ التنفيذ: 1997/3/20  
تاريخ تبلغ الإنذار: 1997/4/6  
تاريخ قرار الحجز: 2010/4/10  
تاريخ تسجيله: 2010/6/13  
تاريخ محضر وصف العقار:  
2011/11/23

تاريخ تسجيله: 2012/2/10  
– العقار المطروح للبيع: 50 سهماً في  
العقار رقم 36 منطقة البص الشمالي –

صور أي ما يعادل 102 م.م. من مساحة  
العقار الإجمالية، يقع العقار في منطقة  
دوار البص على الشارع العام محاذي  
لمجرى نهر السامر، لا يوجد عليه بناء،  
مساحته 4887 م.م.

قيمة التخمين: 50906 دولار أميركي

بدل الطرح المخفض: 30544 دولار  
أميركي  
– 50 سهماً في العقار رقم 38 منطقة  
البص العقارية عبارة عن عقار يقع على  
دوار البص الشارع العام للجهة الشرقية  
محاذي لنهر السامر مشاد عليه بناء  
من محلات تجارية، لها واجهة على  
الطريق العام، البناء قديم ومقسم  
الى محلات تجارية أربع محلات على  
الشارع العام وللجهة الشرقية يوجد  
ثلاث محلات مفتوحة على بعضها  
تستعمل كمغسل للسيارات، البناء له  
مدخل على الجهة الجنوبية مع درج  
يؤدي للسطح، البناء حالته سيئة  
وعلى المدخل الجنوبي يوجد محلان،  
مساحة العقار 1367 م.م.

قيمة التخمين: 51052 دولار أميركي  
بدل الطرح المخفض: 30632 دولار  
أميركي

تاريخ ومكان المزايدة:  
تحدد يوم الأربعاء الواقع فيه  
2014/2/26 الساعة الواحدة ظهراً  
موعداً للبيع بالمزاد العلني امام  
رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب  
بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن

يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة  
مصرفية من أحد المصارف المقبولة  
لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة  
شهادة اشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ  
محل إقامة ضمن نطاق المحكمة، كما  
عليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار  
الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة  
المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما  
وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع  
الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم  
علي حسن حجازي

## إعلان قضائي

بتاريخ 2014/2/6 تقدم السيد جواد  
طانيوس الحداد باستدعاء سجل برقم  
2014/2746 لدى المحكمة الابتدائية  
في المتن – الغرفة الخامسة الناظرة  
في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة  
القاضي فادي النشار وعضوية

القاضيتين رنا حبقا ولميس كزما،  
يطلب منه تعيينه قيمياً على أملاك  
الغائب عبد الله طغوس الحداد من عين  
كفاع وذلك على العقارات رقم /690 و  
/691 و /706/ و /707/ من منطقة  
معاد العقارية، يدعى كل من له اعتراض  
أو ملاحظات للتقدم بها خلال مهلة  
عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
ميشلين صو

تبليغ مجهول محل الإقامة  
المرجع: محكمة النبطية الشرعية  
الجعفرية

ورقة دعوى صادرة عن محكمة النبطية  
الشرعية الجعفرية، موجهة إلى أيمن  
علي جابر، مجهول محل الإقامة  
في الدعوى المقامة عليك من نرمن  
حسين حيدر، بوكالة المحامي رفيق  
حمدان، بمادة الزام بدفع نفقة زوجية،  
ونفقة طفلة ومسكن شرعي/ أساس

2014/175/408، فيقتضي حضورك أو  
إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة  
قبل موعد الجلسة، لاستلام نسخة عن  
استحضار الدعوى، وإلا اعتبرت مبلغاً  
حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات  
القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة  
الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ  
الحكم القطعي يكون صحيحاً.

النبطية في 2014/2/13  
رئيس القلم  
هشام فحص

## إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام  
تلقت المديرية العامة للأمن العام  
مسؤولين عن الهيئات والجمعيات التي  
تهتم بتقديم مساعدات للمحتاجين من  
نازحين سوريين وغيرهم، إلى وجوب

إعلان صادر  
عن المديرية العامة للأمن العام  
تلقت المديرية العامة للأمن العام  
مسؤولين عن الهيئات والجمعيات التي  
تهتم بتقديم مساعدات للمحتاجين من  
نازحين سوريين وغيرهم، إلى وجوب

التقيد بنظام الإقامة للعاملين لديها  
من جنسيات أجنبية تجنباً لمخالفة  
القوانين الناظمة للإقامة في لبنان.

يمكن للمسؤولين عن هذه الجمعيات  
والهيئات مراجعة دوائر ومراكز الأمن  
العام للاطلاع على التعليمات النافذة  
في هذا الخصوص لمساعدتهم في  
تسوية أوضاع العاملين الأجانب لديها.

## إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ إلى المنفذ عليها خديجة محمد  
أوعودة

المجهولة المقام  
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تخطرك  
هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة  
التنفيذية رقم 2014/119 إنذاراً تنفيذياً  
موجهاً إليك من طالب التنفيذ حسين  
ديب كنعان وناتجاً عن طلب تنفيذ

الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية  
في بيروت الغرفة الثانية رقم 2012/131  
تاريخ 2012/7/10 لجهة فسخ الزواج  
المدني.

لذلك تخطرك هذه الدائرة الحضور إليها  
شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني  
لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته،  
علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء  
مهلة عشرين يوماً على نشر هذا

الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن  
الإنذار ومرفقاته على لوحة إعلانات  
هذه الدائرة، ويصار بعد انقضاء هذه  
المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة  
أيام إلى متابعة الإجراءات حتى آخر  
الدرجات.

مأمور تنفيذ بيروت  
زكية عيسى

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي  
رقم المعاملة التنفيذية 2013/306  
المنفذ: رلى عصام عسيران/ صور  
المنفذ عليه: زهير طارق عفيف إبراهيم/  
أردني الجنسية ومقيم في صور  
المعاملة: إثبات طلاق

قررت دائرة تنفيذ صور إبلاغكم  
نسخة عن الإنذار التنفيذي مع قرار  
إثبات طلاق عن محكمة صور الشرعية  
الجعفرية، وذلك خلال مهلة عشرين  
يوماً، وإلا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم  
دائرة التنفيذ قانونياً.

رئيس القلم  
علي حجازي

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الزخبار

هاتف: 759555 – 01

فاكس: 759597 – 01

RR133716119LB	12290	شركة فليبر ش.م.م
RR133716175LB	12178	شركة التلال للتجارة والمقاولات ش.م.م
RR133716207LB	12866	شركة الصقر للامتياز والادارة ش.م.م
RR133716520LB	1529154	مرلين مخايل عبد المسيح
RR133716900LB	1866918	عبد الله يوسف الشحني
RR133716913LB	1288933	لينا محمد مراد
RR133716935LB	273543	محمود عبد الوهاب افينيوني
RR133717091LB	274165	محمد طلال مدحت الحلبي
RR133717193LB	657716	محمد نور الدين جوهر
RR133717202LB	1715794	ديالا عدنان خير
RR133717255LB	1322354	وليد ممدوح السودا
RR133717661LB	1232639	نورما فرسان ابي فاضل
RR133717675LB	1165958	فوزي حسين ديب
RR133718335LB	100599	شركة طياتكس (طبال وشركاه)
RR133718344LB	100516	عبد القادر سعد الله صابونة
RR133718358LB	100580	عبد الرزاق محمد علي طبال
RR133718525LB	170959	جاك حنا واكيم
RR133718715LB	51871	موريس حنون ضو
RR133718724LB	51726	عصام عبد القادر دبوسي
RR133718755LB	51635	طنوس بديع عنتر
RR133719146LB	1670938	اسعد حنا الطرش
RR133719150LB	1181070	ربيع محمد الكردي
RR133719680LB	1290163	زياب عيسى الخطيب
RR133719778LB	1245052	خالد محمد المشحاوي
RR133719937LB	1387875	محمود مصطفى موسى
RR133719945LB	49802	محمود محمد صوفي
RR133719954LB	49105	محمد غسان علي الخواجة
RR133719999LB	60491	مازن وليد مولوي
RR133720056LB	96170	شركة جهاد البايح وايلي الحكيم التجارية «بيرونا»
RR133720175LB	244431	حسن محمد حسن نابلسي
RR133720229LB	776408	محي الدين محمد رشيد الترك
RR133720586LB	185100	ميد ايست شبنينغ كومباني ش.م.م
RR133720881LB	2025449	عبد الحميد جميل السودا
RR133720935LB	1912597	ميرنا حلمي الحسن
RR133721564LB	241803	علي احمد عرابي
RR133721785LB	2507783	وليد مصطفى الدرويش
RR133721799LB	187564	بسام سميح دملج
RR133721811LB	217281	عدنان صبحي الموصلبي
RR133721856LB	241115	خالد عبد السلام ياسين
RR133721860LB	223558	حنا جامس سارة
RR133734545LB	631429	شركة اينوكس تكتيكا ش.م.م
RR133734554LB	295917	جينيا سايد معوض
RR133734815LB	467452	كاباي انطونيوس عريضة

تبدأ مهلة الاعتراض المحدد بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مالبة  
لبنان الشمالي  
وسيم مرحبا  
التكليف 241

RR133714912LB	12522	شركة ماكسيمال ش.م.م
RR133714943LB	1875394	شركة الريم للمنتوجات البلاستيكية المساهمة المغفلة المحدثة في سوريا
RR133714974LB	1807184	شركة فاطمة ش.م.م
RR133714988LB	1798632	شركة ام ك رينوفيشن للتجارة العامة والاستيراد والتصدير
RR133715011LB	12876	شركة الشرق الاوسط للتنمية ش.م.م
RR133715025LB	12837	شركة الدولية للتسويق الالكتروني
RR133715039LB	1241702	شركة سيدر روز للخدمات الدولية ش.م.م
RR133715056LB	12661	شركة كلوبل ترايدنغ
RR133715161LB	113577	تاغ ش.م.م TAG LIMITED
RR133715175LB	231246	الشركة اللبنانية لتجارة الزجاج ش.م.م
RR133715189LB	232952	عازركو ش.م.م
RR133715192LB	260296	اكزوتيك ش.م.م
RR133715229LB	313329	شركة الضناوي
RR133715250LB	484192	ساتكوم
RR133715263LB	484198	نورميديا غروب
RR133715285LB	534981	اللبنانية الدولية للشحن والنقل البحري ش.م.م
RR133715317LB	631429	شركة اينوكس تكتيكا ش.م.م
RR133715325LB	618316	شركة نشأت للتجارة العامة ش.م.م
RR133715351LB	1182112	شركة لبنان للتعهدات و البناء ش.م.م
RR133715365LB	1293766	بلاتينيوم غروب رجب ش.م.م PLATINUM GROUP RAJAB s.a.r.l
RR133715379LB	1322622	سيت غروب ليمتد ش.م.م SEAT GROUPE LIMITED
RR133715705LB	111170	شركة انا ماريا ش.م.م
RR133715728LB	105356	شركة المختار للانتاج والبحث الاذاعي والتلفزيوني ش.م.م
RR133715816LB	507039	شركة الكسندر للملاحة ش.م.م
RR133715855LB	1124100	ياف برو ش.م.م
RR133715904LB	257489	مركز التموين العائلي ش.م.م FAMILY FOOD CENTER LTD
RR133715918LB	232203	ميدل ايست بارتنر ش.م.م
RR133715921LB	223382	شركة عجمكو ش.م.م
RR133715952LB	214552	رويال اكسشانج ش.م.م
RR133716003LB	12714	شركة ابناء عادل درويش للتجارة والمقاولات ش.م.م
RR133716017LB	12705	شركة بروتكت انشورنس ش.م.م
RR133716025LB	12690	شركة الاتحاد العقارية
RR133716034LB	12646	شركة ماران اثا ش.م.م
RR133716079LB	12450	شركة صعب ودياب التجارية ش.م.م
RR133716082LB	12393	الشركة العالمية للصناعة والتجارة
RR133716096LB	12356	شركة سنار كومباني ش.م.م
RR133716105LB	12295	الشركة اللبنانية للتسويق الدولي (ليمكو) ش.م.م

اعلام تبليغ  
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الالتزام الضريبي ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي ، طرابلس . التل لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
جوزاف الياس طوبيا	274172	RR010056930LB
محمد علي علي	134173	RR010056933LB
عبد الرزاق محمد دياب	341705	RR010056934LB
احمد علي علي	271083	RR010056935LB
روعه محمد ناجي	635133	RR133712505LB
ميشال جان يونس	632635	RR133712528LB
علي حسين هرموش	565942	RR133712559LB
جمال فؤاد بيطار	597305	RR133712562LB
عبد الكريم محمد سعيد ابراهيم	1845488	RR133713381LB
محمد هشام محمد وهيب القطان	1563273	RR133713395LB
صلاح يوسف بكور	301349	RR133713452LB
باسم محمد القرحاني	266997	RR133713585LB
ايلي حليم طنوس	338105	RR133713639LB
باهر سالم موسى	340118	RR133713642LB
سيمون سليم وهبة	685212	RR133713673LB
نجوى يوسف البعيني	605284	RR133713687LB
فدى عمر جمال الدين	649374	RR133713695LB
ميشال حنا بو زيد	640949	RR133713735LB
وليد عفيف النجار	284170	RR133713744LB
خضر عبود العيسى	1641733	RR133713903LB
رندا كبريال دريق	50976	RR133714064LB
كميل الياس نون	314182	RR133714078LB
محمود احمد الافشل	1689445	RR133714095LB
اسعد اسكندر الرطل	747909	RR133714461LB
شركة حنوف التجارية ش.م.م	2210447	RR133714515LB
شركة شمس المشرقية للصناعة والتجارة ش.م.م	1260123	RR133714577LB
شركة كوبرا الدولية للتجارة ش.م.م	1335623	RR133714603LB
شركة وفيكو للتجارة و السياحة ش.م.م	1507147	RR133714634LB
مومنتس ش.م.م	1675634	RR133714651LB
الشركة المتحدة للبناء والاستثمار في العقارات	1684536	RR133714665LB
ميا لويزا MIA LUIZA للتجارة والصناعة ش.م.م	1734334	RR133714679LB
شركة مراد للخدمات الهندسية والادارية ش.م.م	1756501	RR133714682LB
شركة الجوده لصناعة الصابون	1798228	RR133714696LB
شركة عنتبلي للتجارة	1859101	RR133714705LB
المتحدون للتجارة العامة ش.م.م	1710040	RR133714872LB
شركة زينة للتجارة و الأبناء	1528639	RR133714886LB
المير غروب ش.م.م	1416247	RR133714890LB

## الرياضة اللبنانية

## افتتاح صعب للمرحلة قبل توقف الدوري

قد يكون الأسبوع الخامس عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، الذي ينطلق اليوم، بقاء قوي بين التضامن صور وضييفه الساحل، الأخير، قبل فترة راحة ستطول حتى 22 آذار المقبل، حيث من المتوقع أن تؤجل المرحلة المقبلة بسبب استحقاق المنتخب الوطني

## عبد القادر سعد

يفتح الأسبوع الخامس عشر من الدوري اللبناني بمباراة قوية بين التضامن صور صاحب المركز الحادي عشر بـ 10 نقاط، وضييفه الساحل الخامس بـ 24 نقطة على ملعب صور عند الساعة 15,00، حيث سيستعيد الساحل قائده حسن ضاهر بعد انتهاء فترة العقوبة، لكنه سيفتقد لاعبه السوري علي غليوم الموقوف لنيله الإنذار الثالث المتراكم.

وستكون مباراة صور صعبة على الضيوف، الذين سيواجهون خصماً «ظهره الى الحائط»، ولا يحتمل خسائر جديدة برغم البداية القوية في مرحلة الإياب، حين فاز على الصفاء 2 - 0. الفريقان تواجهها ذهاباً وكان الفوز من نصيب الساحل 2 - 0.

معركة الصدارة ستنتقل غداً، حيث سيلعب العهد مع ضيفه السلام زغرتا عند الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية، في فرصة لتعزيز الصدارة العهداوية (28 نقطة)، مقابل طموح زغرتاوي إلى تحصيل ولو نقطة على الأقل، تقربه من المركز الثامن، إذ يحل السلام تاسعاً بـ 11 نقطة، ومقابل سعي أيضاً إلى الثأر للخسارة ذهاباً 2 - 3.

يسبق المباراة حضور أنصاري في عاصمة الشمال، حين يحل الأخضر صاحب المركز السادس بـ 21 نقطة، ضيفاً على فريق طرابلس الثامن بـ 15 نقطة عند الساعة 14,15. وكان الفريقان قد تعادلا ذهاباً سلباً، وبالتالي فإن المواجهة قد تكون متكافئة، نظراً إلى قوة أصحاب الأرض على ملعبهم، لكن طرابلس سيفتقد قوة هجومية ضاربة في صفوفه، مع غياب المهاجم عبد الرحمن عكاري الموقوف اتحادياً، فيما سيغيب محمد السباعي عن

صفوف الأنصار للسبب عينه. وسيختتم الأسبوع الخامس عشر بعد غد الأحد بثلاث مباريات، أبرزها بين الراسينغ، شريك الصدارة برصيد 28 نقطة، وخلف العهد بهدف وحيد، وبين الإخاء الأهلي عاليه السابع بـ 16 نقطة عند الساعة 15,30 على ملعب بيروت البلدي. وكان الراسينغ قد سجل فوزاً كبيراً ذهاباً بثلاثية نظيفة، ويسعى إلى تكرار النتيجة، لكنه سيفتقد مدافعه النيجيري أدبيل بريشوس الموقوف، فيما سيفتقد الإخاء مهاجمه الكس خزاقه وزميله حسن ملاح للسبب ذاته.

وسيحاول الصفاء الثالث بـ 27 نقطة العودة إلى سكة الانتصارات، بعدما فقدتها الأسبوع الماضي بالتعادل مع طرابلس الرياضي. وسيكون حامل اللقب في زيارة ثانية للأسبوع الثاني على التوالي إلى عاصمة الشمال، لمواجهة الاجتماعي العاشر بـ 10 نقاط الأحد أيضاً عند الساعة 14,15. وكان الفريقان قد تعادلا 2 - 2 ذهاباً، لكن سيفتقد الصفاء مسجل أحد الأهداف في المباراة وهو مهاجمه العاجي إبراهيم توريه المصاب بمرض عضال، الذي انتهى مشواره مع الصفاء، كما يغيب السوري تامر حاج المحمد اتحادياً. أما الاجتماعي، فسيفتقد لاعب وسطه الغاني فرانك بواتينغ الموقوف.

وسيتطلع النجمة الرابع بـ 26 نقطة إلى مواصلة انتصاراته بقيادة مدربه الألماني ثيو بوكير، عندما يحل ضيفاً على المبرة الأخير بـ 10 نقاط الأحد على ملعب صيدا عند الساعة 14,15. وسيعود إلى النجمة مدافعه السوري عبد الناصر حسن، وزميله علي حمام. بينما يغيب عن المبرة مدافعه رامي عمار الموقوف اتحادياً. النجمة فاز ذهاباً 4 - 2.



مهمة صعبة لمدرّب الساحل جمال طه في صور (هيثم الموسوي)

## كرة الصالات

## الصدّاقة مع AUST والجيش مع الغبيري في نصف نهائي كأس الفوتسال

(ثالثاً)، وإيلي حكيم (ميقاتياً)، أما اللقاء الثاني، فقد شهد فوزاً سهلاً للجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا على طرابلس الفيحاء بثلاثة أهداف نظيفة، سجلها: علي رميتي (2) وعلي طفيلي. قاد المباراة الحكمان عبد الله غيث وفادي القارح، ونبيل ضاهر (ثالثاً)، ومازن علوش (ميقاتياً). وفي مباراتي نصف النهائي اللتين تقامان على ملعب الرئيس لحدود، يلتقي الصدّاقة مع الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا اليوم الساعة 20,30، بينما يلعب الجيش حامل اللقب مع الغبيري، السبت الساعة 21,00.

القديس يوسف إلى نصف النهائي، حيث سجل له حسن توبة ومحمد علامة وإبراهيم حمود وحسن باجوق، بينما سجل للخاسر جاد عبد الله وجاد خير الله وعلي ضاهر. إلا أن الفائز يفترض أن يكون حذراً في المباراة المقبلة، إذ يتعين على بعض لاعبيه الانتباه إلى عدم نبيلهم إنذاراً ثانياً في المباراة النهائية في حال تأهلهم إليها. وعلى رأس هؤلاء، الثنائي الذي يؤمن الضمانة الدفاعية أي حسن توبة وإبراهيم حمود اللذان تالقا أمام جامعة القديس يوسف. قاد المباراة الحكمان: فادي كالايجان وإيلي متني، وماريو صادر

أكمل بلدية الغبيري والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا عقد المتاهلين إلى الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات، وذلك بعد فوز الأول على جامعة القديس يوسف 3-4، والثاني على طرابلس الفيحاء 3-0، في المباراتين اللتين أقيمتا على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، في ختام الدور ربع النهائي. في اللقاء الأول، لم تكن الأمور سهلة على الغبيري الذي كان قد قدم أداءً لافتاً في «فاينال فور» الدوري اللبناني في مواجهة الصدّاقة، إذ حملته فارق الهدف الواحد أمام

عرفت صورة الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان للفوتسال مع اكتمال تأهل أربعة فرق، هي: الجيش اللبناني حامل اللقب، الصدّاقة وضييفه، بلدية الغبيري وAUST



عاني الغبيري للفوز على USJ (أرشيف)

## الكرة المصرية

## الفيفا يجمّد انتخابات الأندية المصرية

أرسل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» خطاباً رسمياً إلى الاتحاد المصري لكرة القدم، يخاطبه فيه بتجميد انتخابات الأندية المصرية التي كانت مقررة في أواخر آذار المقبل.

وعلل الاتحاد الدولي قراره بانتظار الانتهاء من إعداد قانون الرياضة الجديد، تنفيذاً لقرار اللجنة الأولمبية الدولية التي خاطبت وزارة الرياضة المصرية واللجنة الأولمبية المصرية لتجميد انتخابات الأندية لحين وضع لوائحها، وإقرارها من الجمعيات العمومية، ومنحت مهلة للرياضة المصرية لمدة عام لإعداد قانون جديد للرياضة وإقراره من البرلمان المصري المرزوم انتخابه منتصف العام الجاري عقب الانتخابات الرئاسية.

وأشار خطاب الفيفا إلى ضرورة عودة مجالس إدارات الأندية المنتخبة إلى مواقعها، رافضين التدخل الحكومي، ممثلاً في وزارة الرياضة، بشؤون الأندية وتعيين مجالس إدارات مؤقتة لإدارة الأندية. وجاء خطاب الفيفا رداً على خطاب اتحاد الكرة الذي أوضح فيه الأخير عدم وجود تدخل حكومي بشؤون الأندية، وذلك بعد شكوى مجلس

إدارة عدد من الأندية المصرية للفيفا من تدخل وزارة الرياضة بشؤونها، وخاصة نادي الأهلي والزمالك، بعد قرار حل مجلس إدارة الزمالك برئاسة ممدوح عباس وتعيين مجلس مؤقت برئاسة كمال درويش، إضافة إلى قرار الوزير بحل مجلس إدارة الأهلي برئاسة حسن حمدي وتعيين مجلس إدارة برئاسة عادل هيكل، وهو القرار الذي تم تجميده بقرار من رئيس الوزراء حازم الببلاوي.

محلياً، عزز بترويجيت صدارته للمجموعة الثانية ضمن الدوري المصري بعد فوزه على مضيئه المصري البورسعيدي 1 - 0 أمس الخميس. وسجل البديل جيمس تيدي الهدف الوحيد بعد تمريرة عرضية من هشام أبو خليل قبل ثماني دقائق من النهاية، ليرفع بترويجيت رصيده إلى 20 نقطة من تسع مباريات متقدماً بخمس نقاط على أقرب منافسيه. وواصل الاسماعيلي تزييف النقاط

واخفق في الفوز للمباراة الثالثة على التوالي بعد تعادله بدون اهداف مع ضيفه حرس الحدود. وحقق وادي دجلة انتصاره الثالث على التوالي ليرفع رصيده إلى 14 نقطة من ثماني مباريات في المجموعة الثانية بعد فوزه 2-4 على طلائع الجيش المتعثر. وافتتح ابراهيم الهالتي التسجيل لطلائع الجيش بعد مرور نصف ساعة من زمن اللقاء لكن دجلة انتفض في الدقائق الأخيرة.

وتعادل عبد الفتاح الاغا لدجلة في الدقيقة 72 ثم اضاف زميله البديل أحمد صلاح الهدف الثاني بعد ست دقائق.

واضاف صلاح الهدف الثاني له والثالث لدجلة قبل عشر دقائق على النهاية ثم قلص خالد وديع الفارق لطلائع الجيش في الدقيقة 83. واختتم محمد عبد الواحد اهداف دجلة في الدقيقة 86 قبل ان يخرج زميله محمد حفني مطرودا بعد دقيقة واحدة.

وحقق اتحاد الشرطة انتصاره الثاني هذا الموسم والأول له منذ الجولة الافتتاحية للمسابقة بعد فوزه على ضيفه القناة الوافد الجديد لدوري الاضواء 2-1.



الجمهير المصرية تترقب ما ستؤول اليه انتخابات الأندية (أرشيف)

## أخبار رياضية

## قوى لبنان إلى الصين

غادرت بعثة لبنان في ألعاب القوى إلى مدينة هانغزو (الصين) للمشاركة في بطولة آسيا السادسة داخل الصالة المغطاة التي ستقام في 15 و16 شباط الجاري. وتألقت البعثة من: وسيم الحولي (إدارياً ومدرباً) واللاعبين علي حازر (60م حواجز) ونور الدين حديد (400م) واللاعبين عزيزة سبيتي (60م) وكريستال صانع (الخماسية) وعشية سفرها، التقت البعثة رئيس الاتحاد رولان سعادة وأعضاء الاتحاد الذين تمنوا للاعبين التوفيق في البطولة.

## فوز المتحد وبيبلوس

فاز المتحد على ضيفه التضامن الزوق 86 - 73 (19-23، 37-45، 59-55) في غزير ضمن المرحلة الرابعة من بطولة لبنان لكرة السلة. وسجل حسان وايتسايد 27 نقطة و21 متابعه، وشارل ثابت 27 نقطة و6 متابعات.

أما من ناحية التضامن فسجل له الأميركي جاريد فايروس 27 نقطة و10 متابعات.

وفي مباراة ثانية، فاز بيبيلوس بسهولة على ضيفه هومنتمن بفارق 21 نقطة 72-51 (16-19، 27-32، 38-59). وكان الأميركي جاي يونغبلود أفضل مسجلي بيبيلوس بـ 21 نقطة وأضاف الكندي مايك فرايزر 16 نقطة و16 متابعه.

فيما كان الأميركي ترنس ليندر الأفضل في صفوف الخاسر برصيد 15 نقطة و12 متابعه.

ويلعب اليوم الحكمة مع ضيفه الرياضي عند الساعة 18,00 في غزير.

## استراحة

## 1631 sudoku

5		7	9	8		2		
					2		7	
6				4	5	8		9
		8						
4		9			8			5
	5		4	2				6
8		6			1			7
	2						4	
		3		6	7	9		

## حل الشبكة 1630

6	7	8	5	1	2	9	4	3
1	9	5	8	4	3	2	6	7
4	3	2	9	6	7	8	1	5
8	6	1	2	3	9	7	5	4
9	2	3	7	5	4	6	8	1
7	5	4	1	8	6	3	2	9
2	1	7	6	9	5	4	3	8
5	4	6	3	7	8	1	9	2
3	8	9	4	2	1	5	7	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1631

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رسم ألماني (1922-2011) بريطاني الجنسية. يُعرف بإنجازته الغزير وكثرة اللوحات الشخصية له ولزوجاته وعشيقاته. يُعتبر من أشهر رسامي الحداثة في بريطانيا 3+4+3+4+2=5 = عاصمتها برن 11+10+9+6=أموال مستحقة الدفع 7+1 = من الأزهار

حل الشبكة الماضية: يوسف الصارمي

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1631

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضيا

1- مؤلف عربي فارسي الاصل نقل من البهلوية الى العربية الكتاب الشهير كلية ودمنة - 2- شهر ميلادي - للتمني - سائق مركبة أو عربي - 3- عاصمة أميركية - 4- مواد قاتلة - بحيرة في الشرق الأقصى بين روسيا والصين - 5- أصل - حلو وجميل بالأجنبية - مرتفع من الأرض - 6- عائلة مخرج سينمائي هندي راحل - للتعريف - إنقطع فترة عن الطعام والشراب - 7- مادة مركبة كان الأقدمون يزعمون أنها تحول المعدن الرخيص إلى ذهب أو شراب يطيل الحياة - محل مرتفع يرتقيه الخطيب أو الواعظ بكلم منه الجمع - 8- طرز - عاصمة أوروبية - 9- أمر واضح لا غبار عليه - سعر ناقص وزهيد - 10- مدينة مصرية

## عمودي

1- دولة أوقيانية ومن دول العالم المتقدمة - 2- والد - مدينة مغربية غنية بأثارها - 3- متشابهان - نعم بالأجنبية - إسم موصول - 4- نحتك ونمش بعضنا - جاف وغير رطب من النبات - 5- مدينة فرنسية - مدينة بريطانية فيها قصر من القرن الرابع عشر - 6- شجر التمر المعروف يعيش في المناطق الحارة - شرائع وقوانين - 7- أمكنة ومواقف قطارات السكك الحديدية - ينس وسم - 8- وضع القوانين في الإطار الصحيح - من الأشجار المثمرة - 9- صفة شخص لا نظير له - مدرسة صغيرة لتعليم الصبيان القراءة والكتابة - أخ وشقيق بالعامية - 10- منطقة معروفة في بيروت

## حلول الشبكة السابقة

## أضيا

1- الزبرجد - خس - 2- هيروشيما - 3- أفوز - ورم - 4- در - أم - فك - 5- رنا - هماليا - 6- يدلها - تمل - 7- صرة - دا - 8- يبدأ - النقص - 9- يرحمه - فر - 10- رقيب - يوصي

## عمودي

1- الإديسية - 2- فرند - 3- زهو - الصديق - 4- بيزا - هراري - 5- رر - مهمة - جب - 6- جون - ما - أم - 7- دش - فل - دلهي - 8- يوكاتان - 9- خم - يم - عفس - 10- سامر المصري

## نتائج اللوتو اللبناني

24 37 36 32 21 14 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1170 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 10 - 14 - 21 - 32 - 36 - 37

الرقم الإضافي: 24

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ل. 52,431,840

- عدد الشبكات الاربعة: 12 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

ل. 4,369,320

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ل. 52,431,840

- عدد الشبكات الاربعة: 840 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 62,419 ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ل. 107,528,000

- عدد الشبكات الاربعة: 13,441 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة

للسحب المقبل: 705,363,700 ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة

للسحب المقبل: 64,207,640 ل.

## نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1170 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 41278

\* الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.

\* قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.

- عدد الأوراق الاربعة: 3

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

ل. 25,000,000

\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1278.

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.

\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 278.

\* الجائزة الفردية: 90,000 ل.

\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 78.

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:

ل. 25,000,000



## سوتشي 2014

## ألمانيا تعزز صدارتها لأولمبياد سوتشي

عززت ألمانيا صدارتها لجدول ترتيب دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الثانية والعشرين المقامة في مدينة سوتشي الروسية حتى 23 الحالي. ورفعت ألمانيا عدد ميدالياتها الذهبية إلى 7 متقدمة على كندا (4 ذهبيات) والنرويج (4 ذهبيات).

واحتكرت ألمانيا ذهبيات الزحافات الأربع بعد فوزها بلقب الفرق متقدمة على روسيا ولاتفيا. ويتضمن الفريق الألماني ناتالي غايسنبرغ (بطلة فردي السيدات) وفيليكس لوخ (بطل فردي الرجال) وتوبياس فينديل وتوبياس ارلت (بطلا الزوجي).

وخطف الأميركي جوس كريستنسن ذهبية الانحدار في التزلج الحر، واكد كريستنسن الذي حصل على 95,80 نقطة امام مواطنيه غوس كينورثي (93,60) نيكولاس غوير (92,40)، تفوق الرياضيين الأميركيين، وخصوصاً أميركا الشمالية عموماً في الانحدار. واحتكرت الولايات المتحدة ميداليات الانحدار في التزلج الحر والسنيورد (منها 3 ذهبيات) باستثناء الذهبية الرابعة

التي ذهبت الى الكندية دارا هاويل، وبرونزية الى مواطنها كيم لامار. من جانبها، احزمت الصينية جيان رو لي ذهبية سباق 500 م للتزلج على الجليد في مضمار قصير بزمن 45,263 ثانية، متقدمة على الإيطالية اريانا فونتاننا (51,250)

ثانية) والكورية الجنوبية سيونغ-هي بارك (54,207 ث). واستفادت لي الحائزة على 5 ذهبيات في بطولة العالم، من سقوط جماعي لمنافساتها الثلاث ومن بينهن الإيطالية فونتاننا الحائزة على ذهبيتين في ألعاب فانكوفر 2010.

حقق الفرنسي مارتن فوركاك ثنائية تاريخية (البرنو بيتزولي - أ ف ب)



واهدت لي التي خلفت مواطنتها مينغ وانغ، الصين الذهبية الاولى في سوتشي. وازافت الصينية هونغ جانغ الذهبية الثانية لبلادها في هذه الألعاب بتتويجها في سباق 1000 م ضمن التزلج السريع على الجليد بزمن 1,14,02 دقيقة، وتقدمت على الهولنديتين ايرين فوست (1,14,69) ومارغوت بوير (1,14,90).

وفي البياتلون، حقق الفرنسي مارتن فوركاك ثنائية تاريخية اثر فوزه بسباق 20 كلم، بعد 3 ايام من تتويجه في المطاردة، وقطع فوركاك (25 عاماً)، المصنف رقم واحد عالمياً، المسافة بزمن 49,31,7 دقيقة، متقدماً على الألماني اريك ليسر (بفارق 12,0 ثانية) والروسي يفغيني غارانتشيف (بفارق 34,5 ث). وانتهى المنافس الاول لفوركاك النرويجي اميل زفنسدن سبيرز في المركز التاسع، فيما حل مواطنه اولي اينار بيورندال بطل سباق السرعة والطامح لرفع غلته الى 13 ميدالية تاريخية، في المركز الثلاثين.

## المصنفة أولى تودع دورة الدوحة

ودعت الصينية لي نا، المصنفة اولى، دورة الدوحة الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 2.440.070 مليون دولار، من دورها الثالث، بخسارتها امام التشيكية بترا سيتكوفسكا 6-7 و6-2 و6-4.

ويعد خروج لي نا مفاجئاً بكافة المقاييس، حيث إنها شاركت في الدورة عقب تتويجها في نهاية الشهر الماضي بلقب بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا الموسم.

لكن رغم ذلك، فإن لي نا سترتقي الى المركز الثاني في التصنيف الدولي للاعبات المحترفات الذي سيصدر الاثنين المقبل.

وصعدت الى الدور عينه، التشيكية بترا كيتوفا الثالثة بفوزها على مواطنتها لوسي سافاروفا 6-7 و5-7 و6-2، والإيطالية سارة ابراني الرابعة بفوزها على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-2 و5-7 و6-1.

كما تاهلت الصربية يلينا بانكوفيتش الخامسة بدون صعوبة بفوزها على الروسية اليسا كليبانوفا 6-1 و6-2.

وحذت الألمانية انجليك كيربر السادسة حذو بانكوفيتش بفوزها على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 6-2 و6-3.

وكانت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا قد توجت بلقبتي النسختين الاخيرتين للدورة على حساب الأميركية سيرينا وليامس في 2013 والاوسترالية سامانثا ستوسور في 2012، لكنها لم تدافع عن لقبها في النسخة الحالية.

## أصداء عالمية

## ريبيري لن يعود قبل مطلع آذار

سيغيب مهاجم بايرن ميونيخ الألماني، الفرنسي فرانك ريبيري، عن الملاعب حتى مطلع آذار المقبل، بحسب ما كشفت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار. وكان ريبيري (30 عاماً) قد خضع لعملية جراحية من أجل معالجة ورم دموي في أسفل ظهره قبل حوالي أسبوع، وسيغيب عن المباريات الثلاث المقبلة لفرقه، بينما اثنتان في الدوري الألماني والمواجهة المرتقبة ضد أرسنال الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا في 19 الجاري ضمن زهاب دور الـ 16. وأوضح الصحيفة أن ريبيري سيعاود التمارين الخفيفة في نهاية الأسبوع الجاري.

## ميسي يعادل الرقم القياسي لزارا

عادل نجم برشلونة، الأرجنتيني ليونيل ميسي، الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة مع فريق واحد في إسبانيا، والذي حمله مهاجم أتلتيك بلباو، تيلمو زارا، منذ عدة عقود. وسجل ميسي خلال مباراة فريقه مع ريال سوسيداد في إياب نصف نهائي كأس إسبانيا هدف التقدم (1-1)، فحمل الرقم 335 في 404 مباريات مع الفريق الكاتالوني، ليعادل رقم زارا البالغ 335 هدفاً، إنما في 354 مباراة. وسينفرد ميسي (26 عاماً) بالرقم القياسي عند تسجيله هدفاً جديداً مع حامل لقب الدوري المحلي.

ويسير ميسي نحو تحطيم رقم قياسي آخر لعدد الأهداف المسجلة في الدوري المحلي، إذ يحتل المركز الخامس حالياً بـ 226 هدفاً، مقابل 251 لزارا بين 1940 و1955، و234 هدفاً للمكسيكي هوغو سانتشين، و228 هدفاً لراؤول غونزاليس، و227 هدفاً لألفريدو دي ستيفانو بين 1953 و1966.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## صحوة دالاس مافريكس تضرب إنديانا بايسرز

واصل ليبرون

جيمس تألقه ليقود

ميامي هيت للفوز على

غولدن ستايت ووريوز،

وقاد تيم دانكن سان

انطونيو سبرز للفوز

على بوسطن سلتيكس،

وبلايك غريفين لوس

انجلس كليبرز للتغلب

على بورتلاند ترايل

بلايزرز

سقط انديانا بايسرز، متصدر المنطقة الشرقية أمام دالاس مافريكس على أرضه 73-81، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ومني انديانا بخسارته الـ 12 هذا الموسم، مسجلاً أدنى رصيد له، إذ اكتفى بالنجم بول جورج بـ 12 نقطة، بينما سجل جورج هيل 14 نقطة ولانس ستيفنسون 13 نقطة. اما الفائز، فقد كان أفضل مسجله مونت إيليس 23 نقطة، 11 منها في الربع الأخير، وازدادت العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي 18 نقطة، ليحقق دالاس فوزه السادس في آخر سبع مباريات. وتآلق «الملك» ليبرون جيمس عندما قاد ميامي هيت حامل اللقب الى فوز مثير على مضيفه غولدن ستايت ووريوز 111-110.

وتأخر ميامي بفارق نقطتين في الثواني القاتلة، لكن جيمس سجل من خارج القوس كرة رائعة ليحسم اللقاء وبرصيده 36 نقطة. وهذا هو الفوز الرابع عشر لكليبرز

واضاف لاعب الارتكاز كريس بوش 19 نقطة والبديل مايكل بيسلي 16 نقطة. اما لدى الخاسر، فكان ستيفن كوري أفضل مسجل مع 29 نقطة، وازدادت ديغيد لي 21 نقطة وكلاي طومسون 17 نقطة. وقاد المخضرم تيم دانكن سان انطونيو سبرز الى فوزه الـ 38 على حساب مضيفه بوسطن سلتيكس 104-92. وفي ظل اراحة الفرنسي طوني باركر، سجل دانكن 25 نقطة، وازداد الفرنسي بورييس دياو 18 نقطة، والإيطالي ماركو بيلينيلي 16 نقطة. كذلك حقق لوس انجلس كليبرز احد ابرز انتصاراته هذا الموسم على حساب ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 122-117. وأدى بلايك غريفين دورا بارزاً في تحقيق الفوز بتسجيله 36 نقطة وازدادت كريس بول 20 نقطة، وجمال كروفورد 25 نقطة. وهذا هو الفوز الرابع عشر لكليبرز

## رياضة السيارات

## جاك فيلنوف يعود إلى عالم السرعة



سينافس جاك فيلنوف في بطولة الرالي كروس (أرشيف)

وبرز أسس تصريح مدير فريق فيراري، ستيفانو دومينيكالي، الذي أشار الى أن السائق الفنلندي كيمي رايبونين العائد الى حظيرة «الحصان الجامح» أصبح أكثر نضجاً، ولديه

العالم للفورمولا 1، وهو كان قد شارك أخيراً في سباق لو مان 24 ساعة، وسلسلة سباقات ناسكار الأميركية وسلسلة كأس أندروس للتسابق على الثلج.

سيسجل بطل العالم للفورمولا 1 عام 1997 الكندي جاك فيلنوف عودته إلى عالم سباقات السرعة، من خلال مشاركته في بطولة الرالي كروس. ووقع سائق وليامس السابق عقداً مع فريق «الباتك رايسينغ» الاسكوتلندي، حيث سيقود سيارة الفريق «بيجو 208».

وقال فيلنوف الذي شارك في 165 سباقاً في الفئة الاولى: «أتطلع إلى دخول عالم الرالي كروس مع فريق الباتك رايسينغ. لقد خضنا تجارب ناجحة في فرنسا، وقد أثارت إعجابي نوعية العمل التي يقدمها الفريق، وخصوصاً من الناحية الهندسية، ما ذكرني بالايام التي كانت فيها في الفورمولا 1».

وفيلنوف هو السائق الوحيد الذي فاز بلقب سلسلة «إيندي كار» في سباق إنديانابوليس ولقب بطولة



## صورة وخبر



### نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

#### صانع هلاكه

الشاعر  
لأنه مليء بالظلمة،  
لأنه مليء بنفسه وأحلام نفسه،  
لأنه مليء بالعدم:  
يكتب كمن يستخرج الدود من أمعاء قلبه.  
يكتب كمن يريد أن يمحو.  
يكتب لينجو.  
ودائماً ينسى ما هو جوهره:  
ما يحاول استئصاله  
ليس إلا قلبه.

2021/9/24

#### ما قاله اليتيم

لا تصدقوا ما قيل!  
لا تصدقوا ما نُسب!  
لا تصدقوا ما يرغبُ الرؤاة في روايته!  
على الجلجلة،  
وهو ماضٍ إلى ما يعرفُ أنه ماضٍ إليه،  
قال اليتيمُ جملةً واحدة:  
أنا خائفٌ وضعيفٌ  
وأريدُ أن أظلَّ حياً.  
لعله نسي أن يُضيف:  
أنا مقتولٌ لأحلامي.

2012/9/25



رغم أن باسم فعالي يقلد صباح دوما، إلا أنه لا يعرفها عن كثب، بل إنه التقاها مرة قبل 10 سنوات. لكن 5 شباط (فبراير) الجاري كان يوماً مميزاً في حياة نجم «استديو الفن» (1996)، إذ خضع لجلسة تصوير إلى جانب «الشحرورة» في إحدى غرف الفندق الذي تقيم فيه. يقول لـ «الأخبار»: «أردت أن أظهر كم أنني مليئة بالحياة والفرح» ويتحدث بسعادة عن لقائه بصباح، قائلاً بأنه كان «حلم». لقد كنت خائفاً، بينما كانت هي تمسك المرأة وتنظر إلى وجهها بدقة». ويروي فعالي «طلبت صباح مني أن اجلس إلى جانبها، لكنني رفضت. جلست عند قدميها، فهي أسطورة لن تنكسر» (أميل زعني)

## بانوراما



### فالتناين هنا وهناك بدعة أم غزو ثقافي؟

فيما يستعد العشاق لعيدهم، ظهرت أصوات مستنكرة للاحتفال بالفالتناين. نُسبت تغريدة إلى الداعية السعودية المتشدد محمد العريفي مثلاً، تؤكد أن الاحتفال بهذا العيد «بدعة مُحَرَّمَة، وتشبه بأهل الفسق والفجور»، قبل أن ينشر صورة تحكي قصة هذا العيد، مشيرة إلى أن أصوله «وثنية». في السياق نفسه، ولكن في الهند، تظاهرت مجموعة من الهندوس تطلق على نفسها اسم «منتدى إنقاذ الثقافة» في مدينة بوبال، أمس، استنكاراً للاحتفال بهذا العيد، معتبرة أنه يقع في خانة «الغزو الثقافي» لحياتهم. يذكر أن بوبال هي مدينة هندية قديمة، وهي عاصمة ولاية ماديا براديش.

### «موسيقانا» على النت... هكذا ستنتصر فلسطين

أعلن «معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى» في القدس المحتلة، و«معهد بيت الموسيقى» في مدينة شفا عمرو إطلاق موقع «موسيقانا» الإلكتروني، وهو الأول من نوعه في مجال تدريس الموسيقى العربية. الموقع نتاج تعاون بين الطرفين على مدى عامين ضمن إطار مشروع «المعهد الموسيقي». وأكد القائمون على المشروع أن «موسيقانا» يوفر مواد نصية، وسمعية، وبصرية، جرى تطويرها وأنتجت لخدمة مدرّسي وطلاب الموسيقى في مجالات ثلاثة مقامات وتقاسيم، تحت شرقي وإيقاع. وقد طوّرت هذه المواد وسجلتها مجموعة من أهم أساتذة الموسيقى العربية، هم الفلسطينيان أحمد الخطيب ويوسف حبيش، واللبناني شربل روحانا (الصورة)، والعراقي خالد محمد علي. يهدف الموقع إلى «تعبئة الفراغ

أعلن «معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى» في القدس المحتلة، و«معهد بيت الموسيقى» في مدينة شفا عمرو إطلاق موقع «موسيقانا» الإلكتروني، وهو الأول من نوعه في مجال تدريس الموسيقى العربية. الموقع نتاج تعاون بين الطرفين على مدى عامين ضمن إطار مشروع «المعهد الموسيقي». وأكد القائمون على المشروع أن «موسيقانا» يوفر مواد نصية، وسمعية، وبصرية، جرى تطويرها وأنتجت لخدمة مدرّسي وطلاب الموسيقى في مجالات ثلاثة مقامات وتقاسيم، تحت شرقي وإيقاع. وقد طوّرت هذه المواد وسجلتها مجموعة من أهم أساتذة الموسيقى العربية، هم الفلسطينيان أحمد الخطيب ويوسف حبيش، واللبناني شربل روحانا (الصورة)، والعراقي خالد محمد علي. يهدف الموقع إلى «تعبئة الفراغ



### سعدى وفاطمة: «غزل» في بروكسل

قبل يومين، بدأ الشعاران العراقي سعدى يوسف (الصورة)، والمصرية فاطمة قنديل إحياء أمسيات «غزل» في بلجيكا. إنها لقاءات شعرية وموسيقية في مناسبة عيد الحب، انطلقت في 2008 بمشاركة أسماء عربية شهيرة عذة. سلسلة الأماسي هذا العام تُختتم اليوم؛ إذ يحلّ الشعاران الليلة في الفضاء الثقافي «فلاجي» في بروكسل، ليقرأ يوسف قصائد مختارة من ديوانه «إيروتيك» (المدى . 1995)، فيما تقرأ قنديل قصائد جديدة خاصة بالمناسبة. القراءات تتم بالعربية مصحوبة بترجمات إلى الفرنسية والهولندية، وترافقها موسيقياً الفنانة الفرنسية - الجزائرية مامية شريف، يصاحبها على البيانو ليو مونتانا.



### الوزير والمتزلجة العاريت اعتذار أم إصرار؟

«شووو.. خلصت الهستيريا؟»، بهذا السؤال، ظهر وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فيصل كرامي على صفحته الفايسبوكية، عبر نشر صورة له مطلقاً من الباب مع ابنته عريضة. الصورة التي لاقت رواجاً في أوساط الناشطين رُبطت بحادثة المتزلجة جاكى شمعون، فبدأت التكهّنات عما إذا كان الوزير الشاب يقصد «هستيريا شمعون». خطوة الوزير وصفت بـ «المهزومة»، بينما علق أحدهم على الصورة بالقول: «معاليك، إنو بعد 3 سنين تصوير لجاكي، جايي تحكييني بالليسترين؟». يذكر أن كرامي طالب بإجراء تحقيق في الصور الشهيرة للمتزلجة الشابة، التي تشارك حالياً في «أولمبياد سوتشي».